

## أهداف الهجوم على ذراعنا الأمني



عبد الحميد جماهري

hamidjmaïhi@yahoo.fr

رويدا رويدا تتضح الرؤية، ومن وسط ستائر الدخان الكثيف التي رمته قضية بيغاسوس على العالم، تتضح نواة القضية التي تحرك «ميديا بارت» و«لوموند» وما جاورها إزاء المغرب. في كل القضايا المنشورة عبر الكرة الأرضية، يتم تبادل الاتهامات بين الدول وبين المنظمات المعنية بتحريك القضية إعلاميا...

وفي كل الحالات هناك حديث عن الدول، بشكل عام، كاسم دال على الكيان والجهاز معا (هنغاريا، السعودية، إسرائيل، المكسيك...)، إلا في الاتهام الموجه ضد المغرب، فقد بدأت الأمور بالتعميم المطلق، ثم رويدا رويدا بدأت النوايا تكشف عن نفسها والاتجاهات المرادة لسهاج التسديد تتحدد بدقة..

وهو ما سمته الأطراف الصالعة بالـ «دولة البوليسية الشاملة»، في تكييف فرنسي، المعضلة قيل إنها تشمل عشرات الدول!

أول شيء لا بد من قوله في هذا الصدد هو أن ما كتبه الصحف الملحققة حديثا ببطورة التشكيك، هو في الواقع، تحيين لما سبق أن نشرته الصحف الأولى، صحف لوموند و لومانيتي.. إذا أخذنا مثلا مقال «ميديا بارت» الطويل، المنشور في عدد الخميس، حول الإنزلاق المغربي، ممثلا في شخص عبد اللطيف الحموشي، نجد أنه يرجع الصدى لما كتبه «لوموند» على هامش قضية المعطي منجب، والذي ختمته بكون المغرب انزلق إلى دولة بوليسية! (انظر مقالنا في الموضوع حينها).

فبعض الإعلام الفرنسي، ولاسيما منه منصات كانت سببا إلى تاليب الرأي العام والمثليات الديبلوماسية ضد المغرب، قد وضع مدير الديستي والأمن الوطني عبد اللطيف الحموشي في منصة التسديد، وذهب موقع «ميديا بارت»، الذي أنشأه أيدي بلينيل، الذي هو نفسه مدير سابق في «لوموند»، إلى أن وصف الحموشي بأنه مهندس الإنزلاق المغربي.

ولقول اليسار الفرنسي الضائع بين هيئات التحرير، سعت في بداية الأمر إلى تقديم هجومها وكأنه دفاع مستميت عن الحرية والديمقراطية في المغرب، ولو مست .. مواطننا واحدا!.. كذا تصدق فعلا بأن المواطن المغربي يساوي، عند هؤلاء، وزنه.. أزمات ديبلوماسية.

وكذا تصدق أيضا بأن فرنسا الغاضبة، التي لا تحب المغرب، تحب ابتلاءه، إلى درجة أنها تجعل من ضحية واحدة من المغاربة جان دارك جديدة! وتصرخ فينا: لقد احرقتم قديسة على عتبات الأمن الداخلي!

لتعلق بابتسامه ساخرة ونبذ القصة من بدايتها، لقد كان الأمن الداخلي للمغرب عرضة لهجوم منسق، منذ مدة، وكانت عناصر الإقناع فيه، هو الحديث عن دولة بوليسية مغربية لا يراها كل المغاربة، ويراهها أصحاب لوموند وميديا بارت، وهم صحافة تابعة، كل دليها محاكمة أو محاكمتين.

انتهى هذا الفصل (الأول) بدون أن تحقق النبوءة مشاهدات كثيرة في الفايص بوك أو تجد من يصدق هذه الأحجية، ثم جاء بيغاسوس، وما أصبح يعرف بقضية البرمجيات التجسسية التي عمت الأفاق.

في البداية كانت التهم توجه إلى المغرب بدون ذكر أجهزته، كما سارت على ذلك منابر الـ «فوربيد»، في بداية العملية.

وبين الضياع الأول والتهمة الذي يليه، قيل لنا بأن الأجهزة تتنصت على بعضها، وأن هناك حرب بيغاسوس والخبراء مغربية داخلية. وأن حرب البيسوس التي دارت بين قبيلة تغلب بن وائل وأحلافها ضد بني شيبان وأحلافها من قبيلة بكر بن وائل بعد قتل جساس بن مرة الشيباني البكري لكليب بن ربيعة التغلبي ثارا لخالته البيسوس بنت منقذ، قد عادت من جديد بين هذا الجهاز وذاك!

وتعالى الدخان، عندما قرأنا أن عبد اللطيف الحموشي هو نفسه كان ضحية تنصت من طرف نظام بيغاسوس التجسسي، للزيادة من صدقية هذه الحرب القبلية الجديدة بين الأمن الوطني وأجهزته!

ها هو الجلاذ يصير ضحية .. ثم سرعان ما انتقل الهجوم على الأجهزة الأمنية بدون تحديد أيها متهم.. وبعد ذلك وقع الاختيار نهائيا على الحموشي، بالاسم والأوصاف، بما فيها درجة إيمانه، والتزامه بعقيدته الدينية!

وما هي الضحية تصير جلاذ! وفي تحولات قضية بيغاسوس، من حرب تجسس على الحريات، والمعتقدات لدى الأفراد/ المغاربة أساسا، إلى قضية تجسس بين الدول، صار اسم الحموشي ديفا لتجسس دولة بوليسية في المغرب، لتحدي الدولة ذاتها!

ومن اتهام لا شخصي هلامي للمغرب كدولة، إلى تحديد الهدف في شخص المدير العام للأمن الوطني والديستي، عبد اللطيف الحموشي.

فهو الذي تنصت على المعارضين، في التمارين الأولى للتشهير به! وهو الذي يتنصت على كبار رجال الدولة في الجزائر

وفي فرنسا.. وهو الذي يريد أن يتنصت على رجال الدولة ورئيس الدولة في المغرب . في الواقع، وبالرغم مما يكتسبه التهميم باستهداف رئيس دولة حليفة من خطورة، فلا يغريني الحديث عن هاتف ماركون (الذي تساهل في استعمال السماترفون، وهو يعلم بأنه لا أحد في المخابرات ولا في رؤساء الدول يفعل ذلك)

كما لا أجد أي غضاضة أخلاقية في التجسس على رئيس أركان جيش كل همه هو أن يجد الفرصة لقتل إخواني وخاض حروبا كثيرة للعمل على تقسيم بلادي!

فقط أسأل لماذا هذا الاختيار الخاص بالتنصت على هاتف ملك البلاد؟! أجازف بالقول إن هناك ثلاثة اعتبارات أساسية:

فعندما يقول المغرب - الوطن إن الأمر يتعلق برعزة استقرار، فهو أكثر من يدرك عناصر قوته. 1 / ومنها أولا، الملكية، ويريد التلغيف السبيريتيقي أن يظهر وكان الملكية ضعيفة، ولماذا لا رهينة البوليس السياسي!

وذلك ما تم الترويج له من قبل بيغاسوس نفسها! ملكية ضعيفة محاطة بالمشتبته بهم والبصاين الذين يعملون لجهاث ما، والمخططات ما بحيث أن الأجهزة التي تعمل تحت مظلتها .. تراقبها.

أو بالأحرى أن الدولة البوليسية أكبر من الدولة الملكية! 2/ استهداف في العلاقة بين الملكية والأمن، وزرع الفتنة، والوسيلة المستعملة في التشكيك، في قوة الارتباط بين جهاز الديستي والملكية، والتشكيك في وفاء الحموشي، مديرها، والملك والملكية.

وما أثارني شخصيا منذ بداية القصة هو ما كتبه أحد اليساريين الراديكاليين الحاضرين جدا في الإعلام، وهو يتابع تعليقات ما سماه نخبة الاتحاد عندما تساهل، مستكبرا: لماذا يدافعون عن الحموشي وينسون أن الملك واقع تحت التنصت؟ كاشفا بذلك عمق ما يراود من هذه الحملة، بأن الحموشي صار أهم من ملك البلاد!

فالسيد أمن فجأة، بما لم يؤمن به طوال حياته، بأن يكون قلب النظام الاستبدادي كما يسميه، قادرا على أن يفرض من بين صفوفه من يتعالى عليه!

وصدق بالفعل أنه يمكن للحموشي أن يتنصت على الملك، عوض أن ينصت إليه وإلى تعليماته! ويريد أيضا أن يوهم بأن الزمن الأوفيري قابل للعودة من جديد، تحت ليوسات بيغاسوسية جديدة، وهذا من أخطر ما يمكن أن يُرَوَّج له.

ويريد هذا الإخراج الهتشوكي لقضية غامضة أن يقدم لنا بأن البوليس المغربي، قد أصبح، بقدرة سريية، مثل الف.بي.اي fbi في عهد ادغار هوفر، المؤسس الرهيب لمكتب التحقيقات الفدرالية.

والواضح أن هناك في فرنسا المخابرات من لم يغفر للحموشي أن أعاد بناء العقيدة الأمنية المغربية بعيدا عن الحليف التقليدي!

ولم يغفر له لماذا استلهم نموذج «الاف بي اي»، لتأسيس الـ «بيسج» وعدم الامتثال للتاريخ في الشراكة الأمنية بين التلميذ والإستاذ، المورثة عن فترات الحماية والفترات الأولى للاستقلال. هذا المنحى البني، يتعزز بالتركيز على الجانب الإيماني لدى الرجل، وكما لو أنه الوحيد المسلم في بلاد إماراة المؤمنين!

تماما كما كان ادغار هوفر مسيحيا متعنتا، ومهووسا بمراقبة أخلاق الجميع بمن فيهم جون كينيدي رئيس الدولة ومن قبله ومن بعده..

3/ الهدف الثالث من وراء التمثيل باسم الحموشي، هو زعزعة الثقة بين مكونات الجهاز الأمني المغربي برمته، بين من يعمل في الداخل ومن يعمل في الخارج:

إذا كانت أجهزتنا توزع العمل بينها، إلا يكون من المستغرب اتهام جهاز داخلي بالقيام بعمل جهاز خارجي، ووضع إسم مديره ياسين المنصوري، الرجل الآخر في هدف التسديد تحت قائمة المستهدفين، نوعا من دق الإسفين بينهما.

أي حرمان المغرب من ذراع في التجسس المضاد، وفي الأمن الداخلي وتعدد إظهار العمود الفقري للنظام في حالة هشاشته أمام أجهزته الأمنية...

وفي صلب هذه المعادلة الشريية، إظهار أن قوة النظام الأمني المغربي أكبر من قوة النظام نفسه وليس جزءا منها .

الواضح أن صحيفة «لوبوان» كانت قد لخصت الهدف العام بلغة صحافية لا مواربة فيها. أطلقت عملية «الجمع لإ الحموشي».. كهدف أسمي من وراء الجعجة، كما لو أنها تضع الحد الأدنى في تفاوض ما مقترض غدا، بين المغرب وفرنسا مثلا!

أعتقد بأن المغرب يجب أن يقول أيضا: «إلا الحموشي..!»، لأن اللعبة مكشوفة. ولأن سوبوعا واحدا كان كافيا لعرف بأن الأمر يتجاوز حرية هذا الصحفي أو ذاك ، ومصير هذه القبعة أو تلك من قيم الحريات، فهذا جدول أعمال نصالي داخلي هيمننا، بل اتضح أن الأمر فيه قضايا صراع استراتيجي واقتصادي وأمني، ليس المجال مجال التدقيق فيه.

ثانيا، لا أعتقد بأن الأسباب التي ذكرناها، في مجال تحسين مصادر المعلومات، وقوة المبادرات الاقتصادية واستقلال القرار الأمني والمالي، وكل ما صرنا نعرفه في معادلات ميزان القوة بيننا وبين خصومنا وحلفائنا، كافية لتفسير هذه الهجمة، ففي تقديرنا أن الهجمة تعني ذلك التأثير على مجريات الأحداث مستقبلا، ويريد أصحابها أن تخلق ظروفًا أخرى للتأثير على المستقبل.

وهنا نحتاج إلى المعلومة، نحتاج إلى التجسس والتخابر والتجسس المضاد والتخابر المضاد.. كدائما!

## تأجيل جميع الأنشطة والاحتفالات والمراسم ذات الصلة بعيد العرش



عمر بنجلون  
- 1936  
1975  
شهيد  
صحافة  
الاتحاد  
الاشتراكي

# الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

ضمن  
هذا  
(العدد فسمت)  
الصفحة

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري | الإثنين 26 يوليوز 2021 الموافق 15 ذو الحجة 1442 العدد 12.899  
التمن: 4 دراهم  
www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki | jaridat1@gmail.com

## تفاعلات متسارعة لما بات يعرف بقضية «بيغاسوس»

• ناصر بوريطة: الاختراق المزعوم للهواتف .. كل شخص أوهيئة وجهت اتهامات للمغرب عليها تقديم الدليل

• نوفل العمري: قضية بيغاسوس: ما يجب أن يقال!!

• إحسان الحافظي: خيوط مكشوفة في ادعاءات «القصص الممنوعة»

افتتاح بسيط لأولمبياد طوكيو استحضر التميز الياباني



## معنا عدالة الأرض والقضية ومعنا عدالة السماء

بحضور إدريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية التوقيع على عقد الهبة المقدمة من أسرة الراحل عبد الرحمان اليوسفي للمتاحف وأرشيف المغرب

احتضن مقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالرباط الاثنين 19 يوليوز 2021، حفل توقيع عقد الهبة المقدمة من أسرة الراحل عبد الرحمان اليوسفي إلى المؤسسة الوطنية للمتاحف ومؤسسة أرشيف المغرب.

وجرى التوقيع على عقد الهبة من قبل زوجة الفقيد، هيلين اليوسفي، ومنفذ وصية عائلة اليوسفي، مبارك بوردقة، من جهة، ورئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف، مهدي قطبي، ووزير الأول الأسبق إدريس جطو...

## في مجاربة الغش وقاية وحماية للدولة والمجتمع وخدمة للمصالح العليا للوطن

السنة (2021)، أسفرت عن اعتقال أشخاص يشتبه تورطهم في محاولة تسريب اختبارات شهادة البكالوريا. وهي عملية استباقية بأشرفها فرق الشرطة القضائية بالتنسيق مع شربة مكافحة الجرائم (الإلكترونية، هنا).

وبما أن بلادنا مقبلة على انتخابات تشريعية وترابية في يوم واحد وفي سياق خاص وبرهانات كبيرة، فهل يمكن أن نتطلع إلى عملية استباقية، إلى الرشوة الانتخابية، إما بشراء الدم بشكل مباشر أو عن طريق مؤسساتنا التمثيلية من الفساد (الإحسان)..

محمد إنفي

في سابقة من نوعها، على ما اعتقد، قامت الشرطة بحملة لمحاربة الغش في امتحانات البكالوريا لهذه

## دعت إلى الحيطة واليقظة تجنبا لأي توظيف مشبوه في قضية «بيغاسوس» النقابة الوطنية للصحافة المغربية تسجل باهتمام كبير مبادرات السلطات العمومية في الموضوع

جلال كندالي



أكدت النقابة الوطنية للصحافة المغربية أن التطورات المتسارعة التي عرفتها قضية «بيغاسوس» في مدة زمنية قصيرة، تكشف حقائق بصفة متتالية تستوجب أخذها بعين الاعتبار في التعاطي معها.

واعتبرت النقابة، في بلاغ لها، أن هذه القضية ليست جديدة، إذ سبق لمنظمة العفو الدولية أن أثارها منذ مدة، وسارعت النقابة الوطنية للصحافة المغربية حينها إلى مراسلة هذه المنظمة، واقترحت عليها العمل بصفة مشتركة لإجلاء الحقيقة في هذا الصدد، إلا أنها لم تلتزم أي جواب من هذه المنظمة لحد اليوم.

واعتبرت النقابة أن بعض الزملاء الصحافيين المغاربة ممن وردت أسماؤهم ضمن لائحة الإخصاص الذين قيل إن هواتفهم تعرضت للاختراق، بادروا إلى تكذيب هذا الادعاء، ليتم سحب أسمائهم من تلك اللائحة دون أي تفسير.

وسجلت النقابة الوطنية للصحافة المغربية أن الدعوى التي رفعها صحافيان فرنسيان ضد المغرب في إحدى المحاكم الفرنسية تمت ضد مجهول، في تناقض مثير، بما يؤشر على أن الجهة التي نشرت معطيات خطيرة ضد المغرب ليست متأكدة منها، وسجلت النقابة أيضا محاولة بعض الأطراف الإقليمية، من خلال إعلان موقف رسمي لوزارة خارجيتها،

إتمام هذه القضية في الخلافات الجيوستراتيجية في المنطقة. كما سجلت النقابة، باهتمام كبير، مجمل الخطوات والمبادرات، التي أقدمت عليها السلطات العمومية المغربية في هذا الصدد، بداية من نشر تكذيب رسمي لما تم الترويج له، ومرورا بفتح تحقيق قضائي بأمر من رئاسة النيابة العامة، ووصولاً إلى رفع دعوى قضائية ضد منظمة «أمنيستي» و مجموعة «القصص الممنوعة» بإحدى محاكم باريس، وهي خطوات ومبادرات تسير في اتجاه الكشف عن الحقائق

وترتيب الجزاءات. ولاخلت النقابة الوطنية للصحافة المغربية مسارعة بعض الأطراف، خصوصا في وسائل الإعلام الفرنسية والجزائرية، إلى إصدار أحكام قيمة وإدانة المغرب بصفة مستعجلة، وهكذا طالبته قناة فرانس 24 بتقديم الدليل على براعته، في سابقة خطيرة جدا تفرض قاعدة جديدة في العمل الصحفي، تتمثل في إجبارية توفر المتهم على ما يبرئه من التهمة، وليس توفر الصحفي على هذا الإثبات قبل النشر والبت.

وأعلنت النقابة أنها ستجري اتصالات مع هيئات ومنظمات وطنية لتنسيق الجهود في هذه المرحلة الدقيقة بهدف إجلاء الحقيقة، رافضة أي أساس بحقوق الصحافيين الثابتة في حماية سلامتهم واتصالاتهم ومصاردهم، وتعتبر أن ما تم نشره لحد الآن ضد المغرب في ما يتعلق باختراق هواتف الصحافيين، لا يعدو مجرد ادعاءات في حاجة ماسة إلى التدقيق والتحقيق، خاصة وأن الادعاءات طالت مسؤولين سامين في تناقض يكشف حجم الاختلالات في ما نشر من اتهامات، ولا يمكن لأية جهة أن تقوم بهذه المهمة غير القضاء المستقل والنزيه، داعية جميع الزملاء والزميلات الصحافيات والصحافيين إلى التعامل بمهنية مع التطورات المرتبطة بهذه القضية، والتحلي بروح الحيطة واليقظة، تجنبا لأي توظيف مشبوه أو خدمة لأجندة سياسية أو جيوستراتيجية معينة.

## رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي يثمن عاليا التضامن الفعال لجلالة الملك مع الدول الإفريقية

أيضا محل ترحيب كبير من قبل رئيس المفوضية. وبخصوص موضوع الهجرة قال فكي محمد إن المرصد الإفريقي للهجرة الذي يحتضنه المغرب سيلعب دورا هاما للغاية في القارة الإفريقية. وشدد على أن المغرب يضطلع بدور رئيسي في مجال الأمن الصحي، ولا سيما من حيث توفير اللقاحات للقارة، في وقت يتفاقم فيه الوباء. وكان جلالته الملك محمد السادس، قد ترأس يوم 5 يوليوز الماضي، بال قصر الملكي بفاس، حفل إطلاق وتوقيع اتفاقيات تتعلق بمشروع تصنيع وتعبئة اللقاح المضاد لكوفيد-19 ولقاحات أخرى بالمغرب. ويندرج هذا المشروع المهيكل في إطار إرادة جلالته الملك تمكين المملكة من قدرات صناعية وبيوتكنولوجية شاملة ومنمجة مخصصة لتصنيع اللقاحات بالمغرب. ويهدف هذا المشروع إلى إنتاج اللقاح المضاد لكوفيد ولقاحات أخرى رئيسية بالمملكة لتعزيز اكتفائها الذاتي، وجعل المغرب منصة رائدة للتكنولوجيا الحيوية على الصعيد القاري والعالمي في مجال صناعة «التعبئة والتغليف».



منارز وفاعلا رئيسيا في الساحة الإفريقية، مشيرا إلى أن رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي أعرب عن أمله في أن تشكل هذه التجارب والمبادرات نموذجا في إطار المشروع التنموي. وأشار المنوب الدائم للمملكة لدى الاتحاد الإفريقي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا إلى أن دعم المملكة القوي والحازم لمسلسل إصلاح المنظمة الإفريقية كان

ثمن رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فكي محمد، عاليا، التضامن الفعال لجلالة الملك محمد السادس مع الدول الإفريقية، لا سيما في مجال الأمن الصحي. وأكد فكي محمد، خلال مباحثات الجمعية بمقر الاتحاد الإفريقي، مع السفير الممثل الدائم للمملكة لدى الاتحاد الإفريقي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا محمد العروشي، أن هذا التضامن القوي تجلى في السياق الصعب الوباء كوفيد-19 الذي طرح العديد من التحديات على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. وأبرز العروشي من جهته في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء عقب هذه المباحثات، أن «مفوضية الاتحاد الإفريقي تعول على المملكة المغربية التي أضحت ريادتها في إفريقيا في العديد من القضايا لا تحتاج إلى إثبات». وقال الدبلوماسي المغربي إن المباحثات شكلت فرصة لتسليط الضوء على المبادرات النبيلة التي اتخذها جلالته الملك محمد السادس في مختلف المجالات والتي تهم الأمن الصحي والتنمية المستدامة والمشروع التنموي الجديد. وأضاف أن جميع المبادرات تجعل من المغرب رائدا بدون

## منظمة (الإيسيسكو) ستظل داعما قويا للمنظومة التربوية بالمغرب

المغربية للتربية والعلوم والثقافة. من جهة أخرى، استعرض المالك سلسلة من المشاريع والمبادرات التربوية التي قامت بها المنظمة خلال سنتي 2020 و 2021، مشيرا إلى إطلاق مبادرة «بيت الإيسيسكو الرقمي» الذي شكل أرضية للمعارف في ميادين التربية والعلوم والابتكار والعلوم الإنسانية، وكذا التوقيع على مذكرة تفاهم مشتركة مع شركة هوليت-باكارد، وشركة كلانيسرا (Classera) وشركة ميراي، وذلك بالتعاون في تفعيل برامج في مجال التربية والتعليم في بلدان العالم الإسلامي، من خلال بناء نموذج تربوي جديد. كما تم، يضيف المالك، إطلاق سنة 2021 عاما للمرأة، وذلك لإبراز الأوار المحورية للنساء سواء قبل أو إبان كوفيد-19. واستفاد حوالي 180 من تلاميذ مؤسسات تعليمية بجهة الداخلة واد الذهب من لوحات إلكترونية هبة من منظمة (إيسيسكو). واستفاد من هذه الهبة 15 تلميذا في وضعية إعاقة، وتلاميذ يتابعون دراستهم بالمسار الدولي والتعليم المهني والتربية غير النظامية، وكذا تلاميذ من موريتانيا والكويت وديوار يتابعون دراساتهم بجهة الداخلة واد الذهب. وتندرج هذه الهبة في إطار المساهمة في جهود وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الرامية إلى تعزيز الجانب الرقمي في مختلف أسلاك ومستويات التعليم، وتعميم الوسائل التقنية لمواكبة العملية التعليمية والارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين.



الترامها بدعم جهود المملكة المغربية وسائر الدول الأعضاء من أجل ضمان استمرارية العملية التربوية ودعمها لمواجهة التحديات المتعددة التي تهدد حق الأجيال المستقبلية في التربية والتنمية. كما أكد أن الجانحة ساهمت في ميلاد تجربة تربوية جديدة، مشيرا إلى عهد المدرسة الرقمية الموصولة بابتكارات الذكاء الاصطناعي. وبالإضافة إلى ذلك، سلط المالك الضوء على الإمكانيات الطبيعية والثقافية التي تزخر بها جهة الداخلة واد الذهب، مشيدا، خلال هذه المناسبة، بالشراكة المتميزة بين (إيسيسكو) واللجنة الوطنية

أكد المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) سالم بن محمد المالك، أول أمس السبت بالداخلة، أن المنظمة ستظل داعما قويا للمنظومة التربوية بالمغرب، والدول الأعضاء.

وسلط المالك، خلال حفل لتسليم لوحات إلكترونية هبة من منظمة (إيسيسكو) لفائدة مجموعة من تلاميذ مؤسسات تعليمية بجهة الداخلة-وادي الذهب، الضوء على ما تشهده المنظومة التربوية المغربية من حركية، وكذا مشاريع وخطط تتجه نحو المستقبل في المجال، مشيدا بالرؤية الاستراتيجية الحكيمة لجلالة الملك محمد السادس في هذا المجال.

كما أبرز المدير العام الجهود التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، لتأمين استمرار العملية التعليمية خلال هذه الظروف الدقيقة التي تتسم بمكافحة فيروس كورونا.

وأبرز من جهة أخرى، أن (إيسيسكو) تواصل دعمها لمسارات والنماذج التربوية المبتكرة التي تعبر عن رؤية جديدة لمفهوم التعليم الشامل، كما تعمل على تيسير تعميمها في مختلف الدول الأعضاء.

وسجل المدير العام (إيسيسكو)، بهذا الخصوص، بأن المنظمة تحصل على عاتقها مسؤولية دعم الدول الأعضاء ومنظوماتها التربوية، وتعزيز قدراتها على مواجهة تداعيات جائحة كورونا. وأضاف أن المنظمة وفي إطار استراتيجيتها ورؤيتها، تعبر عن

## النقابة الوطنية للصحة العمومية تستنكر الحملة الشرسة ضد الأطر الصحية ببسليمان

مراسلة خاصة

المهني عوض تصدير الفشل في التدبير إلى الفئات التي تكافح من أجل استمرار المرفق في حده الأدنى. ويتمكن الأطر الصحية من حقها في الإجازات السنوية بدون أية قيود أو شروط كذلك التي تتبناها إدارة المستشفى الإقليمي من قبيل «بروا على ليخدم بلاصتكم»، مع توفير وسائل العمل والظروف الملائمة للاشتغال. وفي الأخير دعا المكتب الإقليمي للنقابة الوطنية للصحة العمومية العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل ببسليمان الوزارة والجهات المختصة للتدخل العاجل لتصحيح الأوضاع والاختلالات حفاظا على حسن سير المؤسسة الصحية. وبق المكتب الإقليمي للنقابة الوطنية للصحة العمومية (فدش) ناقوس الخطر تجاه تفاقم الأوضاع بالمستشفى الإقليمي، محذرا من مخبة الاستمرار في القيام بتصرفات وسلوكات تمييزية واستنزافية الغرض منها ترعب الأطر الصحية والنيل من مناصلي نقابة (الفدش) واعتبر أن أي مس بحقوقهم هو مس بحقوق كل من يؤمن بالعمل النقابي الجاد والمسؤول محليا وجهويا ووطنيا.

الإدارة من تحريض للمواطنين المغلوب على أمرهم لصياغة شكايات على المقاس ضد الموظفين بل وحتى إملاء مضامين هذه الشكايات مستغلة في ذلك عدم درابتهم بالوقائع الحقيقية وظروفهم الصحية. وأكد المكتب الإقليمي انخراطه المسؤول والمستمر في الدفاع عن حقوق الأطر الصحية وتتبع ملفاتها المطالبة ومحاربة بؤر الفساد التي تستغل الوضع المزري بالقطاع وتسعى لتكريسه من أجل مصالح النفعية المحضه. وأدان التستر المريب لمديره المستشفى الإقليمي على الغياب المستمر لأحد المسؤولين بالإدارة بل و شرعنة هذا الغياب بتعويض المعني بالأمر بمذكرة مصلحة غير قانونية بدون حسيب ولا رقيب. واستغرب العديد من التعامل التمييزي لإدارة المستشفى الإقليمي مع فئات القطاع الواحد خصوصا في مسألة الشواهد الطبية وملفات الفحص المضاد، والتي تتم فيها التغطية على الاتباع والموالين والتي سنكتشف عنها في حينها. وطالب بضرورة الوقوف على المخلين الحقيقيين بالواجب

استنكر المكتب الإقليمي للنقابة الوطنية للصحة العمومية ببسليمان الحملة الشرسة والمنهجية التي تحاك ضد الأطر الصحية المشهود لها بالكفاءة والالتزام والشفافية من طرف اللوبي المعلوم، وفي تواطؤ مفضوح مع الإدارة للنيل من مناصلي الفدرالية الديمقراطية للشغل، الذين لن يتوانون عن مواجهة وفرض كل المخططات التي تهدف إلى التحكم لتحويل المرفق العمومي إلى ضيعة خاصة والتي سننتظر لها بالتفصيل في بيانات لاحقة. وتضامن المكتب الإقليمي للنقابة الوطنية للصحة العمومية العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل ببسليمان، في بيان وصلت الجريدة بنسخة منه، المطلق واللامشروط مع الأطر الصحية العاملة بالمركب الجراحي والتنديد بالتصرفات اللا مسؤولة، الاستنزافية والتعسفية للطبعية الرئيسة للمركب الجراحي بالنجاية المعروفة بملفها المثل بالخرقوات والاختلالات في مناطق تعيينها السابقة، واستنكاره الشديد لما تقوم به

## تأجيل جميع الأنشطة والاحتفالات والمراسم ذات الصلة بعيد العرش

أعلن بلاغ لوزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة أنه تقرر تأجيل جميع الأنشطة والاحتفالات والمراسم، التي تقام بمناسبة تخليد ذكرى عيد العرش، وجاء فيه أنه اعتبارا لاستمرار العمل بالتدابير الوقائية التي تستلزمها تطورات الوضعية الصحية، فقد تقرر تأجيل جميع الأنشطة والاحتفالات والمراسم، التي تقام بمناسبة تخليد الذكرى الثانية والعشرين لتربع جلالة الملك محمد السادس على العرش.

وفي هذا الإطار، تقرر تأجيل حفل الاستقبال الذي يترأسه جلالة الملك وحفل أداء القسم للضباط المتخرجين الجدد من مختلف المدارس والمعاهد العسكرية وشبه العسكرية والمدنية، وحفل تقديم الولاء لأمير المؤمنين، وكل الاستعراضات والتظاهرات التي يحضرها عدد كبير من المواطنين، وبهذه المناسبة المجيدة، سيوجه جلالة الملك، خطبا ساميا.

وفي سياق ذي صلة، أعلنت «جمعية الأمم المتحدة-المغرب» مشاركة أكثر من 80 دولة في المنتدى الدولي الافتراضي، الذي سينعقد يوم 29 يوليوز الجاري بمناسبة الذكرى الـ22 لعيد العرش. وأوضحت الجمعية أن هذه التظاهرات، التي ستعقد تحت شعار «جمعيات الأمم المتحدة في العالم، مساهمة قيمة في خدمة الأجيال المستقبلية»، ستعرف مشاركة جمعيات الأمم المتحدة في أكثر من 80 دولة، علاوة عن ممثل للأمم المتحدة والفيدرالية العالمية لجمعيات الأمم المتحدة.

وأضافت «جمعية الأمم المتحدة-المغرب»، في بلاغ توصلت به وكالة المغرب العربي للأنباء الجمعة، أن هذا المنتدى سيركز كذلك مشاركة قادة مختلف جمعيات الأمم المتحدة في العالم، فضلا عن رؤساء دول سابقين، ووزراء وسفراء.

وسجل المصدر ذاته أن المنتدى، الذي اختار المنظمون له أربعة مواضيع رئيسية، وهي دور المجتمع المدني في السياسة الخارجية للدول، والمرأة، والشباب، وريادة الأعمال، يشكل مناسبة مواتية للمغرب لإطلاق حوار على مستوى عال بين المجتمعات المدنية في جميع أنحاء العالم.

## البحرية الملكية تنقذ 368 مرشحا للهجرة غير الشرعية غالبيتهم من إفريقيا جنوب الصحراء

علم لدى مصدر عسكري أن وحدات خفر السواحل التابعة للبحرية الملكية التي تعمل في عرض البحر الأبيض المتوسط قامت بعمليات إنقاذ خلال الفترة ما بين 20 و 23 يوليوز 2021، حيث أسعفت 368 مرشحا للهجرة غير الشرعية غالبيتهم ينحدرون من إفريقيا جنوب الصحراء. وأشار المصدر ذاته إلى أن المرشحين للهجرة السرية الذين تم إنقاذهم، ومن ضمنهم سبع نساء وثلاثة أطفال، كانوا يواجهون صعوبات على متن 22 قاربا مطاطيا و 30 قارب كاياك، وخمسة عجلات مطاطية. وأضاف أن المعنيين الذين كانوا في حالة صحية سيئة، تلقوا الإسعافات الأولية الضرورية على متن وحدات البحرية الملكية، قبل تسليمهم إلى مصالح الدرك الملكي للقيام بالإجراءات الجاري بها العمل.

## المديرية العامة للأرصاد الجوية تعزز معدات عملها بجهاز آلي الأفضل من نوعه بإفريقيا في المجال

بأتم المديرية العامة للأرصاد الجوية تتوفر على جهاز آلي متطور لتسعين التوقعات والإنذارات الجوية وتحليل المناخ. وحسب بلاغ لوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، فإن هذا الجهاز الجديد، الأفضل من نوعه بمرکز الأرصاد الجوية الإفريقية، يمكن المديرية العامة من تحسين توقع الظواهر الجوية الخطيرة، وتدقيق المعطيات ذات الطابع الجغرافي وتحديد المخاطر بشكل أدق. وهذا الجهاز الذي هو عبارة عن حاسوب عملاق أطلقت عليه الوزارة اسم «AMTAR»، سيتمكن من إعداد سيناريوهات تغير المناخ المتوقعة في المغرب، من خلال نماذج مناخية عالية الدقة، وبالتالي توفير معلومات وافية عن أثارها على مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. ويتميز هذا الحاسوب الجديد بقوته التي تفوق 120 مرة القوة الحقيقية لنظام الحوسبة السابق، مع قدرة إحصائية تبلغ 1 بيتافلوبس، أي مليون مليار عملية في الثانية. ويشكل تفعيل الجهاز الآلي الجديد الذي تم اقتناؤه بمساهمة من صندوق مكافحة آثار الكوارث الطبيعية، تحديا رئيسيا بالنسبة للمديرية العامة للأرصاد الجوية، باعتبارها مركزا مرجعيا وطنيا في المجال ومركزا دوليا للنظم المعلوماتية التابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية. وحسب البلاغ إلى أن هذا الحاسوب العملاق سيكون عمليا، بشكل كلي، انطلاقا من الأسبوع المقبل بعد مرحلة تجارب وتحميل كان شرع فيها منذ أبريل الماضي.

## باسم الله الرحمن الرحيم: «يا أيها النفس الطموحة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي واخلي جنتي» صدق الله العظيم.

## والدة مصطفى فخر الدين في خدمة الله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وببالغ الحزن والأسى تلقينا نيا وفاة السيدة الفاضلة والدة الرميل مصطفى فخر الدين رئيس قسم الإشهار سابقا.

وعلى إثر هذا المصاب الجلل، تتقدم اتحاد بريس الناشر لجريدة «الاتحاد الاشتراكي» و «ليبراسيون» و «أنور بريس» و «بحر التعازي» وأصدق المواساة إلى الرميل مصطفى فخر الدين ومن خلاله إلى باقي الأسرة والعائلة، سائلين الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته، وأن ينزل عليها رحمته وأن يلهم أهلها ونوحيها جميل الصبر والسلوان، وأن يسكنها فسيح جناته رفقة الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، إنا لله وإنا إليه راجعون.

## العربي جلال في

ذمة الله



لبي ثداء ربه السيد العربي جلال بمدينة الدار البيضاء، وبهذه المناسبة الكريمة يتقدم أصدقاء عائلة المرحوم ببحر التعازي وأصدق المواساة إلى الأم فاطمة وأبنائها مصطفى، محمد، خديجة، عائشة، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم الأسرة والعائلة الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون.



# قضية بيغاسوس: ما يجب أن يقال!



المغرب قد قام بها من خلال الشركة الإسرائيلية؟ لماذا تم استهداف المغرب فقط ولم يتم التطرق للجهة التي يفترض أنها هي من قامت بالتجسس؟

لماذا لم يتم استهداف البلد الذي ينطلق منه البرنامج، والجهة الحكومية التي تحميه؟! بالمقابل تم التركيز على المغرب!

الإجابة واضحة، وهي أن «أمستي» وغيرها من المؤسسات لم يكن هدفها حماية المعطيات الخاصة، بل الانخراط في محاولة تقويض عمل المؤسسة الأمنية المغربية، كما أن جزءا كبيرا من الحوار الذي أجرته صحيفة Le Monde مع شاليف هوليو الموسس المشارك والرئيس التنفيذي لمجموعة puorG OSN « حيث قال: ( إذا اقترب مني أي كيان حكومي - أي شخص، من أي بلد - فانا على استعداد لفتح كل شيء، دعهم يأتون، يحفرون. دعهم يأتون الرد يفسر لماذا لم تقترّب أمستي ومن معها من OSN puorG » ، هذا لأنهم متأكدون من أن لهذه المؤسسة ما تنشره عنهم، وعمن يحركهم، لأن هناك ما يخشون نشره عنهم قد يعرّضهم أمام العالم ويكشف حقيقتهم كما قام المغرب بكشف حقيقتهم!!

الأمر واضح، كلما حدث يتعلق بمحاولة استهداف واضحة لمختلف الأجهزة الأمنية المغربية، وللمغرب ككل، ولتجربته في محاربة الإرهاب داخلها وبالمناطق، وهي محاولة فشلت كما فشل من سبقوهم لأن المغرب له مناعة قوية ضد كل هذه الهجمات، مناعة تجلت في الوعي الكبير الذي تعامل به المغاربة خاصة رواد وسائل التواصل الاجتماعي مع مصدرى هذه التلققات، خاصة الدرع الإعلامي الذي قاد هذه الهجمة «فرانس ٤٢»، إذ تحولت هذه المؤسسة للسخرية على تويتير من خلال هاشتاغ الذي تحول لتراند «غرد كانتك فرانس ٤٢»، كما ستحتل هذه المناعة المغربية بعد أيام قليلة من خلال الاحتفالات الوطنية بعيد العرش التي ستكشف حجم التلاحم بين المؤسسة الملكية والشعب، وحجم الترابط بينهما، وهو تأكيد على استمرار المغرب ملكا وشعبا وبمختلف مؤسساته، في مسيرة الإصلاح المتجددة، هذه المسيرة الإصلاحية التي قام بها المغرب طوعا وبشكل حر، إرادي، ومستقل جعله يخلق نموذج المغربي النموذج الذي يمكنه من توفير اللقاح لشعبه في ظل عجز دول عن تلقيح شعوبها كانت تصنف نفسها بأنها كبرى، ومن إعلان ملك البلاد عن الانطلاق في تصنيع اللقاح مع كل ما يعنيه ذلك من تفوق مغربي، يضاف لتفوقه الأمني الاستراتيجي.

غير الشرعية وتجارة المخدرات الدولية، هذه الإشادة بالأجهزة الأمنية المغربية خلقت تفوقا مغربيا خارجيا وجعلته يحظى بمكانة خاصة لدى مختلف الأجهزة الأمنية الدولية، بل باتت مرجعا في تتبع مختلف خطوط التنظيمات الإرهابية داخليا وخارجيا، وهذا ما مكّنها من تحنيط المغرب وتجنب العديد من الدول العديد من الضربات الإرهابية، وباحترام كبير من خلال تكريمه وتكريم رجاله نظير العمل الكبير الذي يقومون به، هذا الهدف استحالة تحقيقه سابقا لذلك كان لابد من خلق ففاعة تجسس المغرب على الرئيس الفرنسي وبعض المسؤولين الآخرين للعديد من الدول، لمحاولة دفع هذه الدولة، خاصة فرنسا، إلى اتخاذ موقف القبطية مع المغرب ووقف كل أشكال التعاون الأمني معه، ليسهل تحقيق المبتغى الأساسي ألا وهو ضرب الأجهزة الأمنية ومن خلالها عزل المغرب وضربه في عمقه.

طبيعة هذه الحملة وخلفتها جعلتنا نقول بالوضوح اللازم إن من ينشر هذه الادعاءات ومن يريد توريث الأجهزة الأمنية المغربية في ذلك يخدم الإرهاب، ويخدم التنظيمات الإجرامية، لأنه يريد التشكيك في عمل أجهزة كان لها السبق والريادة في التصدي للتنظيمات الجهادية المختلفة، ويمكن من خلال ذلك التأكيد على أن هناك تحالفا وتلاقيا موضوعيا بين الحركات الإرهابية والتنظيمات الإجرامية خاصة منها التي تتاجر في المخدرات، التي تضررت من العمل الجدي الذي قام به من جهة، وبين هذه المؤسسات التي نشرت هذه التقارير المخدومة وقادت هذه الحملة الإعلامية الضخمة أنا كانت هذه المؤسسات، «إعلامية» أو «حقوقية» أو «صحافة استقصائية» من جهة أخرى، وهو تحالف أصبح موضوعا لأنه يريد ضرب المؤسسة الأمنية والبلد الذي أصبح قويا، قادرا على مجابهة مختلف التحديات، سواء أكانت أمنية أو إرهابية، مما يطرح أسئلة كبرى حول عمل بعض المنظمات الحقوقية الدولية التي يوفرها الإعلام الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي لتصرف هذه الهجمات الضخمة ضد المغرب وضد مؤسساته الوطنية والأمنية، خاصة وأنها تقف في الصف الأمامي لمواجهة الإرهاب والجريمة المنظمة.

إذا كانوا متأكدين من وجود عمليات تجسس قام بها المغرب، تبقى أسئلة كان لابد من طرحها على أمستي و seirots neddbrof ، إذا كانت هذه العمليات قد تم القيام بها من طرف شركة إسرائيلية، فلماذا صمتت هذه المنظمات على إسرائيل!! OSN ولماذا لم يتم استهداف من قام بهذه العمليات التجسسية المفترضة التي يدعون أن

المتعين فيها طبقا للقانون الدولي والوطني الفرنسي، عندها سنرى من يلقى التهم تحت يافطة حقوق الإنسان ومن هو مجرد أداة لضرب المغرب، ومن هو محترم فعلا للحقوق والحريات، خاصة ما يتعلق باحترام وحماية المعطيات الخاصة، ومن يتجسس ومن كان يريد خلق شبكة تجسس وعندما تم تجفيف منابعها خرجوا بهذا الشكل الهستيري.

بالعودة لهدف هذه الحملة الشرسة وأهدافها المتعددة التي أوقفها المغرب رسميا وشعبيا، وتم التصدي لها وزُرع فيها التحدي لمختلف مستوياته، فقد كان واضحا من كل هذه الخرجة المنسقة التي تحولت فيها «فرانس ٤٢» إلى الدرع الإعلامي لهذه الحفنة من المؤسسات شبه الحقوقية، مستترة وراء الصحافة الاستقصائية لمحاولة

كيف توصلت «أمستي» ومن معها إلى تعرض هاتف شخص لم تخضعه لأية خبرة تقنية ولم يكن في علمه أنه موضوع أي تقرير، اللهم إلا إذا كانت هي نفسها ومن معها من يتفرون على أجهزة تجسس على هواتف الصحفيين جعلتهم يتوصلون للنتائج التي توصلوا إليها!!!

بلاغ رئاسة النيابة العامة التي قررت فيه فتح تحقيق قضائي تحت إشرافها في إطار القانون حول هذه المزاعم التي نشرت، وحول كل الادعاءات الكاذبة المرتبطة بالموضوع. توجه الدولة المغربية للقضاء الفرنسي حينئذ تم وضع شكايته في الموضوع ضد كل الجهات التي نشرت هذه المزاعم الكاذبة، وقد تقرر تحديد جلسة استماع يوم ٨ أكتوبر القادم، كما تم إهمال «أمستي» و«neddbrof»

**طبيعة هذه الحملة وخلفتها جعلتنا نقول بالوضوح اللازم إن من ينشر هذه الادعاءات ومن يريد توريث الأجهزة الأمنية المغربية في ذلك يخدم الإرهاب، ويخدم التنظيمات الإجرامية، لأنه يريد التشكيك في عمل أجهزة كان لها السبق والريادة في التصدي للتنظيمات الجهادية المختلفة**

إضعاف المغرب وضربه، تحقيق هدفين: الأول: خلق حالة شك عامة في الأجهزة الأمنية المغربية «tsD» أو «لادجيد»، خاصة مع تزايد حجم الإشادة الدولية بها، لدفع الجميع للمطالبة بتفكيك هذه المؤسسة الأمنية التي تقوم بعمل وطني كبير مشهود لها بالجدية والمصداقية، وطنيا ودوليا، وفي أسوأ الأحوال إقالة مسؤوليها الذين يحظون بثقة ملكية وشعبية، لتحقيق الهدف الذي ظل البعض ينادي به منذ مدة وهو «تفكيك البنية السرية» و« حل البوليس السياسي»، وهي كلها أوصاف تاكد أنها كانت مجرد تهديد «نظري» لهذه الوضعية التي عشناها ولحاولة جر الجميع لتبني نفس الطرح.

الثاني: تحقيق عزلة دولية للأجهزة الأمنية المغربية سواء تعلق الأمر بجالي محاربة الإرهاب أو الهجرة

من نفس المدخل الحالي، أي استغلال قضايا حقوقية لضرب المغرب، رأيناهم كيف حاولوا استعمال حقوق المهاجرين واليوم يريدون استغلال قضية المعطيات الشخصية وحمايتها. بعد الإشارة المقتضية إلى هذه السياقات الثلاث الأساسية التي أطرت نشر هذا التقرير والعملية الإعلامية المكثفة التي تم القيام بها لاستهداف المغرب سياسيا وأمنيا، لابد وأن نقوم بفلاش باك صغير من خلال العودة للوراء قليلا والتذكير بما قامت بها «أمستي» منذ أكثر من سنة بنشرها لنفس التقرير، الذي ادعت فيه أن المغرب من خلال برنامج «بيغاسوس» كان قد تجسس على نشطاء صحفيين، ورد المغرب آنذاك ببيان طالب فيه «أمستي» بنشر الخبرات التقنية التي تدعي أنها قد أنجزتها على هواتف «صحفيين» مغاربة وطالها بتقديم ما يثبت فعلا أن المغرب قد تورط في أي استهداف إلكتروني للصحفيين، لكنها عجزت عن تقديم دلائلها واعتبر المغرب أن الموضوع قد طوي، خاصة مع عدم قدرة «أمستي» على إثبات ادعاءاتها المغرضة، لكنها اليوم عادت مختبئة وراء مؤسسات أخرى في حين حقوقية واضح لإعادة الحديث عن نفس التقرير ونفس الموضوع، «استهداف المغرب لهواتف صحفيين، ونشطاء فرنسيين ووسائل إعلام فرنسية وخيوط تصل لألمانيا والجزائر، ومنظمة «أمستي»، وقد كان رد المغرب هذه المرة أكثر وضوحا إذ تجاوز إصدار بيان يطالب فيه بتقديم الدلائل التقنية والعلمية، التي تثبت هذه الاتهامات الكاذبة، ليصل إلى ممارسة حق في اللجوء للقضاء الفرنسي لإضافته أمام هذه التهديدات الجديدة التي تطال أمنه والتي تريد استهدافه وضرب رأس أجهزته الأمنية وخلق حالة شك فيها وفي عمل الجهاز الأمني ككل ببلادنا.

المغرب كان تفاعله جديا وقرر اتخاذ خطوات عملية أكثر من إصدار بيان، إذ لم يقبل أن تستمر هذه المنظمات في سبواجهما القضاء بتهمة التشهير وادعاء وقائع كاذبة، مع التعويض الرمزي الذي سيطالب به المغرب محددا في أورو إضافة لتحملها المصاريف القضائية، بمعنى أن الرد المغربي اتجه لمستويات مختلفة، وأراد أن ينهي هذه المزايم الكاذبة، بحيث لو لم يرفع التحدي القضائي لكنا ستواجه، في كل مرة، من طرف «أمستي» ومن يدور في فلها بنفس القمص المزيفة حول عمل الأجهزة الأمنية المغربية، وحول المغرب ومؤسساته الوطنية، لذلك كان على المغرب أن يسلك هذين الاتجاهين، الأول سياسي عبرت عنه الحكومة، الثاني قضائي، وما على من يدعي أنه يملك الدليل أو الرابط بين هذه العمليات المفترضة والمغرب إلا أن ينشر دلائله أمام العالم، ويقدمها للقضاء لاتخاذ

من نفس المدخل الحالي، أي استغلال قضايا حقوقية لضرب المغرب، رأيناهم كيف حاولوا استعمال حقوق المهاجرين واليوم يريدون استغلال قضية المعطيات الشخصية وحمايتها. بعد الإشارة المقتضية إلى هذه السياقات الثلاث الأساسية التي أطرت نشر هذا التقرير والعملية الإعلامية المكثفة التي تم القيام بها لاستهداف المغرب سياسيا وأمنيا، لابد وأن نقوم بفلاش باك صغير من خلال العودة للوراء قليلا والتذكير بما قامت بها «أمستي» منذ أكثر من سنة بنشرها لنفس التقرير، الذي ادعت فيه أن المغرب من خلال برنامج «بيغاسوس» كان قد تجسس على نشطاء صحفيين، ورد المغرب آنذاك ببيان طالب فيه «أمستي» بنشر الخبرات التقنية التي تدعي أنها قد أنجزتها على هواتف «صحفيين» مغاربة وطالها بتقديم ما يثبت فعلا أن المغرب قد تورط في أي استهداف إلكتروني للصحفيين، لكنها عجزت عن تقديم دلائلها واعتبر المغرب أن الموضوع قد طوي، خاصة مع عدم قدرة «أمستي» على إثبات ادعاءاتها المغرضة، لكنها اليوم عادت مختبئة وراء مؤسسات أخرى في حين حقوقية واضح لإعادة الحديث عن نفس التقرير ونفس الموضوع، «استهداف المغرب لهواتف صحفيين، ونشطاء فرنسيين ووسائل إعلام فرنسية وخيوط تصل لألمانيا والجزائر، ومنظمة «أمستي»، وقد كان رد المغرب هذه المرة أكثر وضوحا إذ تجاوز إصدار بيان يطالب فيه بتقديم الدلائل التقنية والعلمية، التي تثبت هذه الاتهامات الكاذبة، ليصل إلى ممارسة حق في اللجوء للقضاء الفرنسي لإضافته أمام هذه التهديدات الجديدة التي تطال أمنه والتي تريد استهدافه وضرب رأس أجهزته الأمنية وخلق حالة شك فيها وفي عمل الجهاز الأمني ككل ببلادنا.

المغرب كان تفاعله جديا وقرر اتخاذ خطوات عملية أكثر من إصدار بيان، إذ لم يقبل أن تستمر هذه المنظمات في سبواجهما القضاء بتهمة التشهير وادعاء وقائع كاذبة، مع التعويض الرمزي الذي سيطالب به المغرب محددا في أورو إضافة لتحملها المصاريف القضائية، بمعنى أن الرد المغربي اتجه لمستويات مختلفة، وأراد أن ينهي هذه المزايم الكاذبة، بحيث لو لم يرفع التحدي القضائي لكنا ستواجه، في كل مرة، من طرف «أمستي» ومن يدور في فلها بنفس القمص المزيفة حول عمل الأجهزة الأمنية المغربية، وحول المغرب ومؤسساته الوطنية، لذلك كان على المغرب أن يسلك هذين الاتجاهين، الأول سياسي عبرت عنه الحكومة، الثاني قضائي، وما على من يدعي أنه يملك الدليل أو الرابط بين هذه العمليات المفترضة والمغرب إلا أن ينشر دلائله أمام العالم، ويقدمها للقضاء لاتخاذ

بعد يوم من الإشادة الأمريكية بعمل الأجهزة الأمنية المغربية في مجال محاربة الإرهاب وفي اعتبارها شريكا أساسيا في ذلك، حيث أكدت الخارجية الأمريكية على جدية المغرب وجدية العمل الذي يقوم به في هذا الإطار، وهي إشادة تأتي في ظل تحديات كبيرة يعيشها العالم وتعيشها أجهزته الأمنية لمواجهة الحركات الجهادية التكفيرية والجريمة المنظمة.

- بعد يومين من الأزمة الأخيرة مع النظام الجزائري التي افتعلها لعامة من نزاع الصحراء المفتعل بدل موضوع محاربة الإرهاب، الذي كان مخصصا للدورة، مما دفع السفير المغربي عمر هلال لمجاوبته بصرامة كبيرة أفقدت العسكر الجزائري صوابه، وأشعرته بخطر الانفصال الذي يهدده أيضا.

- بعد فشل محاولة تاليد الرأي العام الأوروبي من طرف الحكومة الإسبانية



نوفل البعمري

قبل الحديث عن قضية «بيغاسوس» وما صاحبها من تكاليف على المغرب التقت فيه قوى «حقوقية» وأخرى «إعلامية»، لابد من التأكيد على أن المغرب لا يشتغل دوليا و داخليا بمنطق القراصنة، بل يحكم للقانون الدولي وللقانون الوطني، وجل مؤسساته خاضعة لهما، وقد انخرط طوعا في مسار الإصلاح الحقوقي وفي تعزيز انتقائه على وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة، وبأية كانت مفتوحة دائما، لذلك لا يمكن أن نصدق، ولو من باب الشك، هذه الادعاءات الخطيرة التي تريد المس به، وتريد استهداف صورته في الخارج من طرف إعلام ومؤسسات تشير الوقائع للأسف أن الرابط بينها هو عداؤها للمغرب، في محاولة بئسها لضرب مؤسساته الوطنية والأمنية، من خلال الهجوم الإعلامي الكبير الذي تابعناه، والذي اختلط فيه السياسي بالحقوقية وقادت من فرانس ٤٢ neddbrof، seirots ، وأمستي، هذه الملاحظة كان لابد من تقديمها قبل التطرق لبعض أسباب صدور هذا التقرير الذي يجب ربطه بسياق نزوله، ونشره. فالتقرير صدر:

بعد يوم من الإشادة الأمريكية بعمل الأجهزة الأمنية المغربية في مجال محاربة الإرهاب وفي اعتبارها شريكا أساسيا في ذلك، حيث أكدت الخارجية الأمريكية على جدية المغرب وجدية العمل الذي يقوم به في هذا الإطار، وهي إشادة تأتي في ظل تحديات كبيرة يعيشها العالم وتعيشها أجهزته الأمنية لمواجهة الحركات الجهادية التكفيرية والجريمة المنظمة.

- بعد يومين من الأزمة الأخيرة مع النظام الجزائري التي افتعلها لعامة من نزاع الصحراء المفتعل بدل موضوع محاربة الإرهاب، الذي كان مخصصا للدورة، مما دفع السفير المغربي عمر هلال لمجاوبته بصرامة كبيرة أفقدت العسكر الجزائري صوابه، وأشعرته بخطر الانفصال الذي يهدده أيضا.

- بعد فشل محاولة تاليد الرأي العام الأوروبي من طرف الحكومة الإسبانية

## بوريطة: الاختراق المزعوم للهواتف . . كل شخص أوهيئة وجهت اتهامات للمغرب عليها تقديم الدليل



دولية وقارية كبرى من قبيل الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، مضيفا أن المغرب اليوم هو "باعث للسلام والأمن"، داخل محيطه الإقليمي و"شريك أممي موثوق" لدى العديد من البلدان في الحرب الدولية ضد الإرهاب، والتي ساعدتها على إحباط العديد من العمليات الإرهابية. وشدد الوزير "من له مصلحة في نبد المغرب، من له مصلحة في الحيلولة دون اضطراره بهذا الدور البناء على الصعيد الدولي، هذه بالنسبة لي هي الأسئلة الحقيقية التي يتعين طرحها".

وذكر بوريطة بأن إدارة بايدن جددت في 19 يوليوز، على لسان وزارة الخارجية، تأكيدها أنه خلف قيادة جلالة الملك، تجمع المغرب والولايات المتحدة علاقات متينة

حقيقة مغرب ينجح، يتقوى ويعزز من سيادته على جميع المستويات". وقال الوزير إنهم "يعتقدون بقدرتهم على إخضاعه، لكن على غير ما نهوى أنفسهم، هذا غير ممكن ولن يكون أبدا كذلك. الإجماع الوطني، موحدا كما كان على الدوام، سيواجه هذه الهجمات اللثيمة".

ومما لا يروق لهذه الأطراف نفسها - يضيف الوزير- أن المغرب نجح في أن يصبح حليفا "موثوقا" لدى شركائه، بفضل الفعالية المعترف بها عالميا لأجهزته الأمنية، خاصة في الحرب الدولية ضد الإرهاب، ما مكن من إحباط مؤامرات كانت تحاك ضد الاستقرار الوطني للمملكة، وإجهاض عمليات إرهابية، لاسيما في الولايات المتحدة والعديد من دول أوروبا، آسيا وإفريقيا.

وبحسب بوريطة، فإن توقيت هذه الحملة "ليس اعتباطيا بالتأكيد"، مذكرا بأن المغرب شهد خلال السنوات الأخيرة "ذروة العداء الإعلامي في بعض البلدان، عشية احتفال الشعب المغربي بعيد العرش".

وقال "مرة أخرى، هذه السنة ليست استثناء. لظالما تم اختيار هذا التوقيت الرمزي للغاية بالنسبة للمغرب والمغاربة، عن قصد، من قبل الأوساط المعادية، المعروفة لدى المملكة، والتي تسعى جاهدة لتشويه صورة المغرب ومؤسساته، أحيانا من طريق نشر كتب مبتذلة أو مقالات وحوارات، وأحيانا أخرى عبر نشر تقارير خبيثة".

واستنكر بوريطة "التركيز المتحامل" على المغرب خصوصا، و"تعبئة قوة ضرب إعلامي كبيرة"، بما في ذلك ضمن الخدمة العمومية لبلد معين، موسمية الحملة، الرغبة المستترة بالكاد في المساس بثقة الدولة المغربية، في الداخل كما في الخارج، اختيار تاريخ رمزي للغاية

وفي معرض إجابته على سؤال حول ما إذا كان المغرب يحتفظ بالموقف الذي سبق له التأكيد عليه في 2019، والذي يفيد بأن المملكة لم تحصل على نظام "بيغاسوس"، قال الوزير "إننا نلتزم به ونتحمله بكل مسؤولية".

وأشار الوزير إلى "أن المغرب يرفع التحدي أمام مروجي هذه الافتراءات، بما في ذلك منظمة العفو الدولية ومجموعة "فوربيد ستوريز"، إلى جانب مؤيديهم واتباعهم، في أن يدلوا بأدنى دليل ملموس ومادي يدعم قصصهم"، موضحا أن "البعض داخل هذا الكارتيل من المنابر الإعلامية والمنظمات غير الحكومية، لم يتمكنوا من استيعاب

إلى أن توقيت هذه الحملة "ليس اعتباطيا بالتأكيد"، مذكرا بأن المغرب شهد خلال السنوات الأخيرة "ذروة العداء الإعلامي في بعض البلدان، عشية احتفال الشعب المغربي بعيد العرش".

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، الخميس، أن كل شخص أو هيئة وجهت اتهامات للمغرب، عليها تقديم الدليل أو تحمل تبعات افتراءها الكاذب أمام القضاء، وذلك ارتباطا بالحملة الإعلامية المستمرة التي تتحدث عن اختراق مزعوم للهواتف عدد من الشخصيات العمومية الوطنية والأجنبية عبر برنامج معلوماتي.

وقال الوزير في حوار خص به المجلة الإفريقية "جون أفريك"، إن "دور العدالة بالتحديد هو التحقق من الاتهامات على ضوء الأدلة المادية والملموسة. بعض الأشخاص اختاروا هذا المسار، وحجتهم ستكون هي الأدلة التي يمتلكونها، أو لا".

وأضاف بوريطة أن المغرب اختار، أيضا، وضع ثقته في العدالة، داخليا وعلى المستوى الدولي، منددا بـ "الستار الدخاني" و"عملية التلغيف (...)" المبركة من الألف إلى الياء وبدون أي دليل". كما دعا إلى "تسليط الضوء على الحقائق، بعيدا عن الجدل والافتراء".

وبحسب الوزير، "هذا ما لا تفعله كل من +فوربيد ستوريز+ و+منظمة العفو الدولية+، اللتان تستندان حصرا على تكهنات بحتة".

مسجلا أن بعض المنابر المنتسبة لهذا الكيان "تخدم أجندات معروفة بعدائها الفطري تجاه المغرب، والمغتاضة من نجاحاته خلف قيادة جلالة الملك محمد السادس".

وإذا كانت هناك من "معطيات تم الكشف عنها" - يضيف بوريطة - فهذا حقا هو سقوط اللثام عن هذا العداء في وضوح النهار، "والذي لم يعد بإمكانه الاختباء وراء تغطياته المستترة والمنحصرة"، "هذه ليست بصحافة، إنه تخريب واسع النطاق".

## خيوط مكشوفة في ادعاءات «القصص المتنوعة»

لا يحتاج الأمر إلى كثير تعقيد لفهم ترابطات العمل الاستخباراتي الأجنبي في قضايا التمويل الأجنبي وحقوق الإنسان، والتوقيت هنا يفضح كل شيء، فالتحقيقات التي أطلقها ائتلاف «فوربيد ستوريس» شملت نحو عشرين بلدا متهما باستخدام برنامج التجسس «بيغاسوس»

المطالب باعتراف واعتذار فرنسا عن مذابحها في الجزائر، ربما لهذا السبب لم يطمئنا لكل هذه الجلبة، خاصة أن الحكومة في إسبانيا الحليف الجديد للعسكر الجزائري يفضل الصمت حاليا. مدريد لم تعلق على مراسلات الصحافي الإسباني، ايغناسيو سامبريرو، الخبير في تازيم العلاقات المغربية الإسبانية منذ سنوات عمله مراسلا من الرباط، فقد فشل إلى حدود الساعة في تحشيد البرلمان والصحافة الإسبانية ضد المغرب (بدعوى أن هاتفه تعرض للتجسس أيضا)، كما حدث بسرعة في فرنسا بإيعاز من إيدوي بلينيل، مؤسس موقع «ميديابارت»، الذي نشر قبل يومين مقالة بعنوان «أن يتجسس علينا المغرب... العار» تقيض بالكرهية والاستعلاء العنصري!

لا يمكن أن نغزل إفسال المغرب لخطط خارجية عن سياق الخروج غير المتوقع لمدير جهاز الاستخبارات الفرنسية سابقا بيرنار سكارسيني، لنفي كل هذه الادعاءات ضد المغرب إذ «إنه لا يجب الاعتقاد بأن المغرب فعل ذلك مطلقا، مبرزا مكانة المملكة التي تعد حليفا قويا لفرنسا وعدة قوى كبرى». المشكلة إذن في حلفاء المغرب من القوى الكبرى. لاحظ أيضا أن المسؤول الفرنسي يتحدث باسم فرنسا ومصالحها هنا. في التوقيت نفسه طنت الصحافة الأمريكية التي انخرطت بداية في الحملة إلى خطأ تقديراتها.

لقد بدأت خيوط اللعبة تنكشف، والمغرب اختار الطريق المفضل لدى الجانب الأوروبي نفسه لكشف الحقيقة: التحقيقات القضائية وبناء على النتائج سيصدر القرار.

أن الصحافة الفرنسية حين استلمت إكمال المهمة أفسدت المخطط برمته لأنها تجاوزت الحدود، التي رسمتها المخابرات الأجنبية، وتصرفت وفق أهوائها في منتج مخابراتي صرف لا يقبل التعديل، وهذه أبسط قواعد العمل الاستخباراتي في العالم.

توسع خيال الصحافة الفرنسية المحسوبة على اليسار (ميديابارت، لوموند، يومانيتي...)، ووجدت في التقرير (بالمنااسبة لم أجد تصنيفا للعمل الذي أنجزته «فوربيد ستوريس» بتوجيه من منظمة «أمنيستي»، هل هو تقرير حقوقي أم تحقيق صحفي أم مراسلات استخباراتية علنية)، (ووجدت في التقارير) فرصة لتضييق دائرة ضحايا برنامج التجسس غير أنه لا أحد تخيل أن يصل الأمر إلى هاتف الملك! لعبة التفجير من الداخل ثانيا! بعدها محيط الملك ثم وزراء مغاربة وأسماء شخصيات مغربية تصنف نفسها حقوقية وسياسية برصيد بنكي أو نضالي لا يهمل!

بعد خط الملك، جاء الدور على هاتف الرئيس الفرنسي (الذي نفت الشركة NSO صاحبة البرنامج أن يكون تعرض لبرمجيات بغاسوس)، ولأنها كانت تفسد المخطط من حيث لا تدري، أو لقلّة تكوين في تحليل خطاب التخابر، ادعت الجوقة الفرنسية وجود أرقام قيادات سياسية وعسكرية جزائرية في القائمة، التي تجسس عليها المغرب (طبعا)، لم يصدر أي تعليق رسمي جزائري لأن الجنرالات يعرفون أكثر من غيرهم في المنطقة المغربية أسلوب التوجيه المخابري الفرنسي للصحافة الفرنسية، وهي التي تطاردهم بمذبحة رهبان تيجيرين السبعة في الجزائر، كلما تجددت

بكثر، وربما هذا ما ألح إليه دون أن ينطق به عمر الراضي، حينما واجهه القضاء بتعامله مع ضابط مخابرات بريطاني (كلايف نيوبل) كان يتواصل معه بصفة حقوقي ناشط في منظمة «أمنيستي»، أنكر الراضي معرفته به، وقد أصدقه شخصيا، لأن عقله أصغر من أن يميز بين ناشط مخابرات ومالك شركة للدراسات الاستشارية أو ناشط في حقوق الإنسان. إلا أن الحملة التي شنتها منظمة «أمنيستي» ضد المغرب منذ توقيف الراضي تدبته أكثر مما تخدمه، فالمنظمة تتلقى تمويلاتها من جهات بريطانيا معروفة، والهند، التي تجسست على الرئيس الباكستاني ببرنامج «بيغاسوس» حسب ادعاءات «فوربيد ستوريس»، طردت قبل سنتين «أمنيستي» وأغلقت فروعها في الهند بسبب شبهات التمويل أيضا.

لا يحتاج الأمر إلى كثير تعقيد لفهم ترابطات العمل الاستخباراتي الأجنبي في قضايا التمويل الأجنبي وحقوق الإنسان، والتوقيت هنا يفضح كل شيء، فالتحقيقات التي أطلقها ائتلاف «فوربيد ستوريس» شملت نحو عشرين بلدا متهما باستخدام برنامج التجسس «بيغاسوس»، كالهند ورواندا والمكسيك وغيرها... وهذا هو الجزء الأول من الخطة! غير أن الجزء الثاني للمخطط فضح المكشوف، فقد وقع التركيز على المغرب ضمن قائمة عشرين دولة بتهمة «المحقق» بإيعاز من «أمنيستي» بالتجسس عبر البرنامج الإسرائيلي. كان القصد من إدراج هذه الدول هو إيهام القارئ بأن الأمر يتعلق بعمل جماعي ذي مصداقية، لكن الحقيقة

الفرنسية و«تخرج فينا عينها» باتهامات باطلة حول التجسس طالقت الرئيس الفرنسي (وقد نفى الإليزيه صحة هذه الادعاءات)، كانت أجهزة مخابرات فرنسية قد جربت استراتيجية التفجير من الداخل، وكلنا يتذكر كيف سرب وكلاء الصحافة الفرنسية داخل المغرب خبر استقبال سفير باريس رئيس لجنة النموذج التنموي (وهو بالمناسبة سفير المغرب لدى فرنسا)، وكيف صيغ الخبر في تدرية توجي بأن شكيب بنموسى أطلع الفرنسيين على تفاصيل النموذج التنموي قبل أن يطلع عليه الملك نفسه.

ما لم تنتبه له أجهزة مخابرات هذه الدول وصحافتها المتحاملة على المملكة، أن المغرب فطن مبكرا إلى تحولات قواعد اللعب في استراتيجية المخابرات الدولية، الفرنسية والإسبانية تحديدا، وبالتالي نجحت الرباط في تحييد المنظمات المدنية والسياسية من لعبة المخابرات الأجنبية (عبر تضييق الخناق على التمويلات الخارجية بإقرار قانون يقضي بضبط مسار عملية التمويل الأجنبي)، ما جعل الدولة سابقة بخطوة دائما، وربما هذا ما يفسر أن كل من هم أدوات في واجهة هذه الخطط الأجنبية اليوم ليسوا جماعات بل هم أفراد فقط (سعيد شعو في محاكمات الربيف، وعمر الراضي في دعوى التخابر، والمعطي محبيب في قضية تبييض الأموال). لعل هذه القضايا تفضح كل هذه الخطط الاستخباراتية، لكن المشكلة أن هذه الخطط وجدت من يسوق لها داخليا عبر ضحايا مفترضين استطابوا دور الضحية في حسابات أكبر من عقولهم



### إحسان الحافظي

من يتابع حملة «القصص المتنوعة» وادعاءات التجسس الموجهة ضد المغرب يفهم جيدا أن الأمر يتعلق بترتيبات أجهزة استخباراتية تحضر لمرحلة ما بعد وباء كورونا، فالنقارير التي تبعث بها السفارات بالرباط لدول مثل فرنسا وإسبانيا وألمانيا وحتى الجزائر، تجمع على أن المغرب استغل، بضرية معلم، انشغال العالم بأوضاعه الداخلية، خلال الجائحة، وأعاد ترتيب علاقاته الدولية مع دول وأجهزة تملك صناعة القرار الاستراتيجي العالمي. التقارير التي يدبها السفراء ترجح كلها أن المغرب قوة إقليمية صاعدة، وأن وضعه الاجتماعي الهش يخفي وراءه قوة تأثير خطيرة في محيطه الإفريقي بفضل خطته في الأمن العالمي والطاقة ومشاريع الأمن الغذائي في إفريقيا، التي تنجزها (Ocp). وتمويلات البنوك المغربية المتوسطة من ساحل إفريقيا وغربها إلى أبعد نقطة في القرن الإفريقي في طنزانيا.

قبل أن تخرج علينا وسائل الإعلام

## المفكر التونسي هشام جعيط.. منطلقات التنوير في الفكر العربي الإسلامي (17)

لم يكن المفكر التونسي هشام جعيط، الذي رحل عنا مؤخرا، مجرد مؤرخ، بل سعى إلى أن يكون عالماً في التاريخ الإسلامي. وقد اعتمد مناهج عدة منها المنهج السوسولوجي والثقافي. وهذا ما منح مؤلفاته طابعاً أكاديمياً مميزاً، وجعلها تثير سجالاتاً في أوساط المؤرخين والمثقفين والقراء.

واصل هشام جعيط تعليمه العالي في باريس حيث حصل على شهادة التبريز في التاريخ عام 1962، ثم حصل على شهادة دكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة السوربون عام 1981. عين أستاذاً فخرياً في جامعة تونس، ودرّس كأستاذ زائر في جامعات عربية، أوروبية وأميركية منها جامعة كاليفورنيا - بركلي والمعهد العالي - فرنسا وجامعة ماك غيل - مونتريال. كما تولى رئاسة المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة» بين العامين 2012 و2015، وهو عضو في الأكاديمية الأوروبية للعلوم والفنون. أصدر جعيط العديد من المؤلفات باللغتين العربية والفرنسية ناقش فيها جملة من الإشكاليات المحورية في التاريخ الإسلامي وأهم مكونات الموروث الحضاري. ومن مؤلفاته بالعربية والفرنسية: الشخصية العربية الإسلامية والمصير العربي، 1984، الكوفة: نشأة المدينة العربية الإسلامية 1986، الفتنة: جدلية الدين والسياسة في الإسلام المبكر 1992، أزمة الثقافة الإسلامية 2000، تأسيس الغرب الإسلامي 2004، أوروبا والإسلام: صدام الثقافة والحداثة 2007، في السيرة النبوية. 1: الوحي والقرآن والنبوة 1999، في السيرة النبوية. 2: تاريخية الدعوة المحمدية 2006، في السيرة النبوية. 3: مسيرة محمد في المدينة وانتصار الإسلام 2014. في ما يلي سنقدم لقراء «فسحة الصيف» أهم المقالات التي تناولت فكر الرجل وأبحاثه، وأثره على الدراسات التاريخية والإسلامية، وإسهاماته في فكر التنوير..



المفكر التنويي  
الراحل هشام جعيط

## هشام جعيط ناقدًا للاستشراق (2/1)

■ طارق حجي

مثل الاستشراق، وكما يعتبر حسن بزينا في كتابه «كتابة السيرة النبوية لدى العرب المحدثين»، دافعا من أهم دوافع إعادة كتابة سيرة النبي محمد من قِبَل العرب المحدثين. فالاستشراق بما حمله إلى المنقذ العربي من صور عن الإسلام وعن النبي ومن أحكام معيارية منطلقة، كما يقول جعيط، «العقلانية العلمانية حيناً والروحانية المسيحية حيناً آخر»، مما يعني قائمة اتهامات للإسلام وللنبي تتحرك باعتبارها من «قلة الروحانية، والثيوقراطية تارة أخرى» (أوروبا والإسلام ص40)، دفع الكثيرين لجابيه هذه الصور، وكانت إحدى الطرق لهذه الجابيه هو إعادة كتابة السيرة من جديد، كنص عربي يوازي نصوص المستشرقين عن النبي، وتضمنها تنفيذاً لهذه الدعاوى الاستشراقية المتركة في نساء النبي وحروبه من جهة «انطلاقاً من الروحانية المسيحية»، وجبرية الإسلام وغيبته من جهة أخرى «انطلاقاً من قيم العقلانية الحديثة». ولعل هذا واضح تماماً إذا تناولنا عدداً من كتابات العرب المحدثين سواء في السيرة عموماً أو في بعض مراحل حياة النبي، والتي بنت نفسها في مواجهة النصوص الاستشراقية الراجحة وقتها بغية دفع اتهاماتها.

نجد هذا واضحاً مثلاً في ما كتب رشيد رضا في المنار عن الوحي والذي يحضر فيه بقوة نص درمنغهم ورؤيته للوحي المحمدي، ثم ما كتب مالك بن نبي عن الوحي في الظاهرة القرآنية، والذي ينطلق من دافع إثبات أحقية الوحي في ظل التصورات الحديثة المتعلقة كما يقول هو بالمسحوس والنافية للنبوة خصيصاً نبوة محمد، كذلك كتاب زوجات النبي لبنت الشاطئ والذي كتب لرد دعاوى شهوانية النبي، وبعض مواضع كتاب هيكل المتعلقة بحروب النبي. لكن كل هذه الردود ظلت وإلى حد كبير في نطاق السجال(1)، بمعنى أنها لم تتعرض لقضية منهج كتابة المستشرقين للسيرة، فلم تحاول كشف وتعريف المصادر التي يستنبطها المستشرقون في كتاباتهم عن النبي وعن الإسلام، ولم تحاول مساعلة مدى نجاعة المناهج التي يلجأون إليها أو طبيعة تعاملهم مع المصادر العربية، والأهم أنها لم تحاول البحث في أصول وتصورات هذه «الصور» التي يملكها المستشرقون تجاه الإسلام والنبي ولا مساعلة تلك الرؤى المعيارية التي يحملونها والمنطلقة من المركزية الغربية-المسيحية كما قلنا والتي يحاكمون بها «النبي» و «الإسلام». بل إنه، وبسبب من أن

هذه الصور التي كانت تقدم عن النبي والإسلام لم تكن مجانية بحال بل اقترنت دوماً بدعوى عدم قدرة المسلمين على التقدم بسبب هذه الصور بالذات، فقد انخرط بعض دعاة التقدم داخل هذه الصور والمعايير نفسها بدلاً من مساعلتها وقدموا اعتذاراتهم عنها ثم قاموا في الأخير بمحاولة إعادة إنتاج «النبي» بحيث يتوافق مع المعايير الحاكمة لنص الاستشراق. من هنا تمت عقلنة النبي وأنسنته، عبر تشذيب تلك الأمور في سيرته التي تتعارض ومعايير الأنسنة والعلمنة حتى لو كانت حوادث تلقى الوحي ذاتها، ولعل أوضح سيرة في هذا هي سيرة النبي لمحمد حسين هيكل والتي خففت قدر الاستطاعة من الخوارق ومن ذكر لحظة الوحي في محاولة صياغة نبي مناسب للأزمة الحديثة(2). هذه التشذيبات وإعادة رسم ملامح النبي أدت إلى إعادة إنتاج وترسيخ هذه «الصور» و «المعايير» التي تحكم المتن الاستشراقي داخل المتن العربي ذاته، مما يعني غياب محمد الإسلام في هذا المتن أيضاً وإعادة تركيب محمد جديد يصلح للأزمة الحديثة، فمحمد صاحب النبوة الديكارتية (هيكل) والمستبد المستنير والرعي القومي (نصري سهلب، خالد محمد خالد) العبقري السياسي (العقاد) وكل ما امتلات به كتب السيرة المكتوبة لدى العرب المحدثين ليس هو محمد الإسلام بقدر ما هو «تمثيل» غربي حديث تستطيع التعرف عليه ببساطة في كتابات فولتير ومونتسكيو وبعض دبلوماسي الإدارة الفرنسية من مؤيدي التدخل في مصر(3) ولافونتين وغيرهم(4).

ولم يتم تجاوز هذا الانشغال المضموني بالرد السجالي أو الاندماج في الكتابة التركيب -في ضوء صور ومعايير خطاب الاستشراق- ومن ثمة الانتقال لقضية المنهج قضية كيف يكتب المستشرق نص السيرة وكيفية نظره للمصادر العربية والمسلمات الحاكمة لتفكيره والصور التي تحكم نظره للإسلام والنبي، إلا في بعض الكتابات التي حاولت إعادة كتابة السيرة من القرآن وحده كمصدر موثوق ومعايير للدعوة المحمدية مثل كتابات دروزة ومحمود بن الشريف. ورغم أن هذه المصادر تحمل نفس الرضا ورغبة الجابيه للصور التي يحملها المستشرق عن النبي والإسلام؛ إلا أنها وفي انتقالها من المضمون للمنهج لم ترجع هذه الاتهامات الاستشراقية إلى المنهجية الاستشراقية نفسها وطريقة تعاملها مع المصادر، أو إلى «الصور» التي يحملها المستشرق عن الإسلام وعن النبي، بل أرجعتها بكل بساطة إلى نصوص السيرة والأحداث، أي إلى المصادر العربية!

لذا فقد رحبت هذه الكتابات تماماً بالمقاربة النقدية

والتي تستبطن رؤى استعلائية تنفي قدرة العرب على التاريخ حتى لأهم حدث في تاريخهم وهو حدث ظهور النبي العربي(5) مما يعني أن المعرفة بمنهج المستشرقين ويطرق بنائهم لنصهم لم تعمل هنا على التحرر من هذه المناهج أو طرح التساؤل حول مدى نجاعتها ومدى ارتهاؤها لتمثيلات مسبقة، بل عملت -وللمفارقة- على ترسيخ تبعية فكرية جديدة تنطلق من المضمون للمنهج، من «الصور» عن النبي لك «صور» عن العرب وقدرتهم على حياكة تاريخهم.

من هنا تأتي أهمية السيرة التي كتبها جعيط والواقعة في ثلاثة أجزاء بدأ إصدارها عام 1999 وصدر جزؤها الثالث في عامنا هذا. فالجزء الأول لهذه السيرة أنها تنأى بنفسها تماماً عن أن تتبنى في ضوء الاتهامات الاستشراقية سواء المضمونية المتعلقة ب«صور» النبي المحارب والشهواني أو المنهجية المتعلقة بالنظر للمصادر العربية ولقدرة العرب على التاريخ. فجعيط يبني أحداث سيرته حدثاً حدثاً انطلاقاً من القرآن لكن مع قراءة تفصيلية نقدية للمصادر العربية ولجوء واضح ومتزن لها وثقة كبيرة في كثير من أخبارها. كما أنه يتعد عن أي اعتذارية تنطلق من رؤى مسبقة عن سلوك النبي السياسي، فجعيط لا يرى تحركات النبي السياسية مجرد سلوك حربي أو سياسي صرف كما يريد تصويرها المستشرقون، بل بصير جعيط على أن «العبقرية السياسية» ما كانت تعمل إلا في مستوى تدبير الأمور، أما الهدف فكان وسيقى انتصار الدين الحق (السيرة ج3، ص85)، ويؤكد استمرار النبوة اللدنية الانخطافية في كل مواضع حياة النبي بما فيها هذه المواضيع التي أراد المستشرقون تصويرها كمواضع تخلو من النبوة، فكان جعيط يقول أن صورة «محمد المحارب» والتي يكشف جعيط عن استمرارها في تصورات عدد كبير من المستشرقين ليست في حقيقة الأمر سوى تمثيل عن الآخر صنع عبر التخلص من نبوة النبي ليؤكد تمثيلاً للذات في صورة مسيح لم يحارب، فيتم محاكمة صورة متخيلة عن النبي في ضوء صورة متخيلة عن المسيح!

أما المزية الثانية لهذه السيرة فهي ما يقيمه جعيط وفي كل حدث يعيد بناءه، من جدالات مع كيفية رواية نص الاستشراق لهذا الحدث؛ وهي جدالات لا تتوقف عند المضمون بل تطال قضية المنهج وكيفية التعامل مع المصادر وتصل حد الكشف عن الصور المستتبنة والقيم الحاكمة لهذه النصوص في بنائها للأحداث. وهو أثناء هذا لا يكشف فحسب

عن الانتقائية التي يمارسها بعض المستشرقين تجاه المصادر وغيبا الوحي النقدي بل يكشف كذلك عن مخالفة واضحة منهم للمنطق التاريخي، فعدد من المستشرقين -وفقاً له- في الغالب ليسوا مؤرخين أو مؤرخين في مؤخره التقدم العلمي بلغة حياة عمامو- لذا فإن بناءهم للأحداث يتم أحياناً بلا منطق تاريخي ومع مخالفة واضحة للمصادر التي يعتمدونها ذاتها. في هذا تعمل الصور الراسخة في ذهن المستشرق لا كصور ومعايير تقييم للأحداث فحسب بل كوسيلة للربط بين أحداث لا يجمعها شيء، مما يجعل ما يكتبه المستشرق ليس تاريخاً لواقع ما بقدر ما هو تادية لدوره التابع من وضعيته في «هامشية مزدوجة» -فهو هامشي في جسم التقليد الفكري الغربي وهامشي في ثقافة لا ينتمي إليها يحفره طول المكوث فيها لتأكيد نفوذه خوفاً من الذوبان (أوروبا والإسلام ص40) والذي يتلخص في إعادة ترسيخ صورة الوحي العامي عن النبي وعن الإسلام وعن الحضارات غير الغربية عموماً بغية «التأكيد الساذج على «أنا» غربي».

بالطبع، ورغم عدم تعرض جعيط في كتابه عن السيرة أو حتى في أوروبا والإسلام إلى عمل إدوارد سعيد «الاستشراق»، إلا أن جعيط كان شديد الوعي بهذا العمل/الزوال. يقول جعيط في ندوة أقيمت حول الاستشراق في سوريا، أنه ومع الأهمية الكبيرة لما قام به سعيد من نقد إبولوجي للاستشراق وتعربة لبنيته كخطاب هيمنة متجذر في الأهداف الاستعمارية؛ إلا أن قراءة تفصيلية لما كتب عن حياة النبي وعن الإسلام سيعطي هذا النقد قوة أكبر، وصياغة أسئلة مثل: هل ما كتبه المستشرقون عن حياة النبي «حقيقي» وهل هو جدير بالمعرفة التاريخية؛ سيمنح هذا النقد من إسابة المرمي في مدى علمية هذه النصوص. لذا فإننا نستطيع أن نعتبر عمل جعيط هنا مهملاً لعمل سعيد، فهذه الخبرة الدقيقة والمعاشة الحثيثة من جعيط لنصوص المستشرقين عن النبي، ومنهم الألمان، المتهم سعيد من قبل البعض بعدم التعرض لهم وبأن هذا يضعف نقده للاستشراق، تجعل له قدرة كبيرة على بيان هذه الصور المستتبنة داخل نصوص مقترض أنها تحكي تاريخ النبي، وبيان كيف أن هذه الصور لا تمثل فحسب صوراً تمثيلية تحاكم إسلاماً متخيلاً وفقاً لغرب متخيل؛ بل تعمل وكما قلنا كنواة لإعادة تركيب أحداث السيرة على عكس ما يرضي المنطق التاريخي مما يجعل هذه النصوص ليست نصوصاً تاريخية تحاول الاقتراب من وقائع تُوْرَح لها؛ بل نصوص كل مهمتها هي ترسيخ صور «تمثيلات» عامية حيناً أو عالمة أحياناً أخرى.

## أنطولوجيا الجسد (14)

## الجسد المقموع (2/2)

■ حسني إبراهيم

## قراءة في فلسفة ميشيل فوكو

انطلق ميرلو بونتي في تأسيس نظريته في الجسد من تجاوزه للكوجيتو الديكارتي، فالوجود عند ديكارت مرتبط بالذات المفكرة، أي بالوعي الخالص المتعالي، بينما يرى ميرلو بونتي أن هذا الوعي بتعاليه هو وعي منغلَق على ذاته، في حين أن الوعي يعني الوعي بشئ ما، إنه ينزع إلى موضوعات العالم، وهذا من خلال استناده إلى مبدأ القصدية الذي هو أساس الفلسفة الفينومينولوجية، فالتفكير هو يقصد الأشياء أي موضوعات موجودة في العالم، فالأنا (أفكر) يتجه إلى العالم، فهو وجود في العالم، وما دام كذلك فالأنا (أفكر) هو وجود محسوس واقعي في الـ (هنا) والـ (آن) - في المكان والزمان - فالذات الواعية هي الذات المتجسدة تعبر عن الوجود الجسماني. وهكذا فإن إن الوعي عند ميرلو- بونتي هو وعي جسماني ملتحم بالعالم، فالأنا العارف الواعي هو الأنا المتجسد في الواقع، حيث يصبح الوعي عند ميرلو بونتي هو الجسد، والجسد هو التعبير الواقعي عن الوعي، إن انتقاله من الأنا الواعي إلى الأنا المتجسد يعكس تحقق وجود الذات، فلا انفصام بينهما (فالجسد بالنسبة للذات هو تأكيد الوجود).

إن «ميرلو- بونتي» يتصور الجسد ككيان حي وفعال ناشط، وممثل للحياة النابضة، أما «فوكو» فيرى الجسد مفعولاً به Acted upon ومنسحقاً تاريخياً وسياسياً، وممثلاً لمنهج التدوين Inscriptio approach فكل الممارسات التاريخية مدونة عليه، إن تصوري «فوكو» و«ميرلو- بونتي» للجسد يمثلان نقطتين على طرفي نقيض، الأول يمثل السلبية Passivity بينما يمثل الثاني الإيجابية Activity، «فوكو» يتصور الجسد كاستقبال سلبي للوعي السياسية والتاريخية، وعرضة لتقنيات السلطة وخاضعاً لها، أما «ميرلو- بونتي» فيتبنى وضعاً مخالفاً تماماً، إنه يؤكد على الأساس الثقافي للفعل، ويؤكد على قدرة الجسد الإيجابية في استخدام وتطوير القوى الاجتماعية والسلوكية المقتنة حوله، يعتمد الجسد على المهارات والأدوات الثقافية المتاحة أمامه، كما أنه مسؤول بنفس الدرجة عن إعادة إنتاج تلك المهارات والأدوات، وأكثر من ذلك، فإن أفعال الجسد المنظمة والطبيعية هي المسؤولة عن إعادة إنتاج البناء الاجتماعي والزمن.

وانطلاقاً من ذلك الحوار مع نيتشه وميرلو - بونتي وغيرهما تتأسس رؤية فوكو للجسد، وهي رؤية مغايرة ومفارقة لمجمل الخطاب الفلسفي حول الجسد، فهو لا يطرح قضية الجسد في إطار ثنائية الروح / الجسد كما تتجلى لدى أفلاطون، وديكارت، ولا كجسد أعلى للسوبر مان كما يقول نيتشه، ولا ككيان نابض كما يقدمه ميرلو بونتي، ولم يتناوله بطبيعة الحال كمعطي فيزيولوجي ثابت في ميادين البيولوجيا والديموجرافيا والباثولوجيا، بوصفه مجالاً للحاجات والرغبات، ومكاناً للوظائف الحيوية كالهضم والتنفس والبناء.. الخ، وماوى لهجوم الميكروبات والفيروسات.

لقد كان «فوكو» منشغلاً على مدار تحليلاته بالكشف عما يكبل الجسد، ويقيده، لأن ذلك في رأيه تكبيل للعقل، ففك أغلال الجسد من أليات التوجيه والنفي والترويض هو إطلاق سراح العقول من سراديب الحجر والريف والإثارة والحاجيات المزيفة. اهتم فوكو بالبعد السياسي في تاريخ الجسد، أي علاقة الجسد بالسلطة، إنه منغرس في علاقات السلطة، حيث تعمل السلطة فيه عملاً مباشراً، فهي توظفه وتطبعه وتقومه، وتعذبه، وتجبره على أعمال، وتضطره إلى احتفالات، وتطالبه بدلالات.

ففي أعماله المبكرة، كان «فوكو» يدرس كيف يمكن للجسد أن يظهر في ممارسات مختلفة تساهم في ضبطه وإدارته، ففي ولادة العبادة كان مشغولاً بفهم كيف تنتج المعرفة والممارسة الطبية الجسد، وكيف تطوعه داخل شبكة المؤسسات المستقرة للسلطة الطبية.

إن الطب كما يرى «فوكو» يمثل أحد النظم الأساسية التي ساهمت في إخضاع الجسد وضبطه، فقد تنامت السلطة الطبية وبسطت قبضتها على كل المجالات تحت دعوى رفع مستوى رفاهية الأفراد والسكان، وكان هذا الاتجاه فعالاً للغاية خاصة مع إحلال الطب الآلي Mechanical medicine محل الطب الإنساني (\*).

لقد كشفت نظريات «فوكو» إلى حد قام الطب المؤسسي Institutional بموضعة الجسد Body objectification حيث تمت صياغته طبيياً Medicalized بحيث أصبح الجسد مجرد كيان طبيعى، يخلق ويعاد إنتاجه Created & reproduced من خلال الخطاب، ويكشف «فوكو» كيف أضحت السلطة الطبية استراتيجية منظمة بسطت هيمنتها على أجساد الأفراد وسلوكياتهم، لقد صار الطب مؤسسة تضم خبراء ومستشارين محترفين تقدم حقائق مفصلة Articulating Truths عن الجسد، وساهمت السلطة الطبية من

خلال خطابها العلمي في «موضعة» الأجساد المريضة عندما بدأت عمليات التشخيص الطبي في تحديد «السواء» و«الشدوذ» وتحديد الإجراءات اللازمة للوصول إلى مستوى السواء وفي دراسته عن مولد السجن حلل نمو الجسد المنضبط والوديع كنتيجة للممارسات العقابية التي اقترنت بالنظرية النفعية للألم، وفي دراسته عن تاريخ الجنس كشف عن أن بروز خطاب الجنس في القرن التاسع عشر أظهر الجنس كموضوع أو قضية مهمة، وكشف عن أن الجنس قد أضحي مادة للصراع السياسي تمارس من خلال معرفة طبية محددة، فالجنس كمظهر من مظاهر أنشطة الجسد يشكل رهاناً سياسياً، فهو من جهة يرتبط بأشكال ضبط الجسد: ترويض، تقوية، توزيع القوى، تدبير الطاقة، ومن جهة أخرى يرتبط بتنظيم السكان مع كل ما يثيره هذا التنظيم من قضايا.

لقد انهار الجسد -وفق رؤية فوكو- بفعل العديد من النظم، لقد انهار من إيقاع العمل، وعدم الراحة، وسُم بالطعام أو «القيم» من خلال خضوعه للعادات والقوانين الأخلاقية، لقد انسحق الجسد كلياً عبر التاريخ.

إن الجسد في فكر «فوكو» إذا واقع تحت تأثيرات قوى متعددة ومتنامية تعمل على تطويعه، وقد كشف «فوكو» بأقنار عن هذه التأثيرات من خلال ما أبدعه من أدوات منهجية؛ شكلت في ذاتها نقلة نوعية في منهجيات العلوم الإنسانية.

(\* ) يقصد بالطب الآلي الطب المؤسسي الرسمي الذي بدأ ازدهاره مع عصر النهضة، أما الطب الإنساني فيقصد به الطب الشعبي- التقليدي الذي كان سائداً في أوروبا منذ العصور الوسطى، ويركز بشكل أساسي على البعد الإنساني للمرض.

## المراجع:

أوبير ريفوس وبول رابينوف (د.ت) ميشيل فوكو: مسيرة فلسفية، ترجمة جورج أبي صالح، مركز الإنماء العربي، بيروت. حسن المصدق (2007) البيولوجيا السياسية بين سلطة المعرفة ومعرفة السلطة، جريدة العرب الدولية، لندن، 26 - 7 - 2007. حليلة مرزوقي قورارية (2013) الجسد والسلطة في فلسفة ميشيل فوكو، رسالة ماجستير، جامعة السائبة- وهران. ديفيد لوبروتون (1997) انثروبولوجيا الجسد والحدائق، ترجمة محمد عرب صاصيل، المؤسسة الجامعية للدراسات

والنشر والتوزيع، بيروت  
زينب المعادي (2004) الجسد الأنثوي وحلم التنمية: قراءة في التصورات عن الجسد بمنطقة الشاوية، غير مبين دار النشر.  
فريدريك نيتشه (د.ت) هكذا تكلم زرادشت، ترجمة فليكس فارس، دار القلم، بيروت.  
وول ديورانت (1988) قصة الفلسفة، ترجمة فتح الله محمد المشعشع، مكتبة المعارف، بيروت.  
Crossley, N. (1996) Body - subject / Body power : agency, inscription and control in Foucault and Merleau -



ponty, Body & society, Vol. 2, No. Hughes .B. (1996) Nietzsche : philosophizing with the body , Body & society, Vol.2, No. 3. Shilling, K. (2005) The rise of the body and the development of sociology, Sociology, Vol.39, No.4. Turner, B.(1992) Regulating bodies :Essays in medical sociology, Routledge, London and New York. Turner, B.(ed.)(2006) The Cambridge dictionary of sociology , Cambridge university press .

ارتبط التجار المغاربة بعلاقات قوية للغاية بالعلماء؛ حيث اتصف التجار المغاربة برعايتهم الكبيرة للعلماء، والواقع كما يرى الدكتور حسام محمد عبد المعطي، أنه كان من تقاليد المجتمعات العربية الإسلامية أن تخصص العائلات القادرة فيها جانباً من ثروتها للإنفاق على المؤسسات العلمية وعلى غير القادرين من طلاب العلم سواء تم ذلك بوقف بعض أملاكها أو بتقديم الهبات بشكل منتظم أو منقطع؛ ولم تكن العائلات المغربية الموسرة تختلف في هذا الصدد عن سائر العائلات الإسلامية الثرية التي وجدت في المجتمع المصري وقتئذ. وحرص عدد كبير من التجار المغاربة على أن يوصوا بمبالغ مالية كبيرة من تركاتهم للعلماء سواء كان هؤلاء العلماء من المغاربة أو حتى غيرهم من كبار العلماء في الأزهر أو من يعتقدون بهم أو تربطهم بهم علاقات قوية، فالخوفا محمد الكبير بن محمد بن قاسم الشرايبي أوصى عند كتابة حجة وصيته بأن يعطى مبلغاً كبيراً من المال لثلاثة عشر عالماً من كبار العلماء في مصر، كان منهم الشيخ أحمد القفراوي والشيخ منصور المنوفي والشيخ أحمد الشرفي شيخ رواق المغاربة بالأزهر وغيرهم.

كما حرص عدد آخر من التجار على شراء مجموعات كبيرة من الكتب ووقفها على طلاب العلم من الأزهر وغيره من المساجد والمدارس، وقد ربطت العلاقات القوية بين التجار المغاربة ورواق المغاربة بالأزهر ومن بين حوالي 8 تركة للتجار المراكشيين تم رصد حوالي تركة بها وصية بدفع مبالغ مالية لطلاب الرواق أو لشراء منزل لوقفه على طلاب العلم في الرواق، وتبدو هذه الملاحظات كما يرى الأستاذ الباحث، ذات دلالة أكبر عندما نعرف أن صعود نجم التجار المغاربة إلى قمة الهرم التجاري المصري ارتبط إلى حد ما بصعود نجم رواق المغاربة في الجامع الأزهر حيث أصبح رواق المغاربة هو الرواق الأكثر أهمية وفاعلية بين أروقة المؤسسة الأزهرية خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر، أما عن أهمية هذه العلاقة بالنسبة للتجار المغاربة وأهدافهم من وراء هذه العلاقة؛ وأسباب حرصهم المستمر على دعم رواق المغاربة وحرصهم على تكوين علاقة خاصة مع كبار علماء مصر بصفة عامة؛ يجب عن ذلك الكتاب قائلًا، إنه لم يكن من الغريب في ظل مجتمع قائم بتفكيره ومنهج حياته على الوازع الديني خلال العصر العثماني أن يحتل العلماء مكانة متميزة في نفوس عامة المجتمع، ونتيجة لهذه المكانة فقد سعى التجار إلى كسب مودة العلماء؛ خاصة وأنهم ظلوا المنبر الدعائي الأول والأخير في المجتمع عبر خطبهم الأسبوعية؛ ومنذ منتصف القرن السابع عشر تقريباً كان نفوذ السلطة المركزية في إسطنبول ونوابها في مصر «الباشاوات» قد شهد ضعفاً كبيراً في الولاية المصرية، ووجدت السلطات الملوكية الحاكمة في مصر نفسها في حاجة ملحة للحصول على الشرعية لحكمها؛ وكان العلماء هم الفئة القادرة على منح هذه الشرعية.



غلاف الكتاب

## المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر 70

## العلاقة بين التجار والعلماء المغاربة

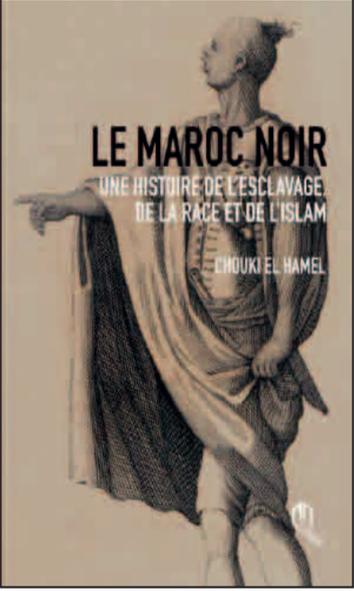
«المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر»، كتاب يتناول دراسة العائلات المغربية في مصر خلال هذه الفترة، وذلك من خلال إبراز دراسة هذه العائلات كخلفية اجتماعية اقتصادية متحركة.

هذه الدراسة سلطت الضوء على عائلات النخبة التجارية المغربية ودورها في الاقتصاد المصري إبان تلك الفترة التاريخية، وكذلك تطرقت إلى المدى الجغرافي الذي اتخذته معاملاتهم بمختلف أنواعها، والرخاء الاقتصادي الذي تمتعوا به. الكتاب أصدرته مكتبة الإسكندرية سنة 2015، وهو كما يقول مديره الدكتور إسماعيل سراج الدين، ترجمة للعلاقات بين مصر والمغرب العربي، التي هي من الصفحات المشروقة في تاريخ الأمم، وأوضح الدكتور إسماعيل سراج الدين، أن هذا التاريخ الممتد من العلاقات إلى العصور القديمة، كان من نتيجتها، العديد من الأسفار والرحلات من بلاد المغرب إلى مصر ومن مصر إلى المغرب، بل يكشف مدير مكتبة الإسكندرية، أن الروح المغربية موجودة في مدينة الإسكندرية في أولياتها الصالحين وأسماء أحيائها وشوارعها، بل امتد الوجود المغربي إلى مدن أخرى، وفي القاهرة عد ابن طولون مركزاً للمغاربة، وما زلنا إلى اليوم نرى في هذا الحي أثراً في بقايا العائلات المغربية القاطنة.

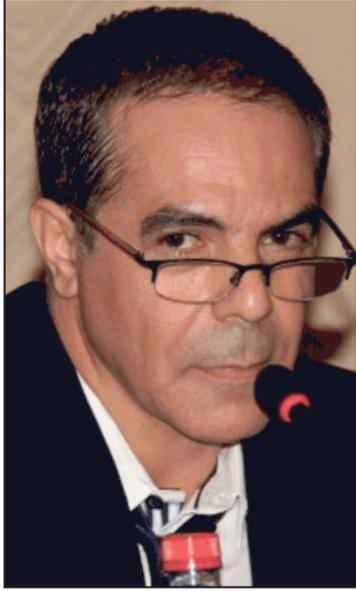
كتاب «المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر»، هو دراسة للمؤرخ الدكتور حسام محمد عبدالمعطي، أنجزها بمناسبة اختيار المملكة المغربية ضيف شرف معرض مكتب الإسكندرية الدولي للكتاب سنة 2012. ولأهمية هذه الكتاب/الدراسة، نسلط الضوء على ما جاءت به هذه الدراسة من معطيات التي استندت في إنجازها إلى العديد من الوثائق التي تبرز حياة ودور المغاربة في مصر، في العديد من المجالات خلال القرن الثامن عشر .

■ إعداد: جلال كندالي

## المغرب الزنجي (9)

كان لكسيلا الأمازيغي عبده السود،  
وصار لعقبة بن نافع عبده السود أيضا

غلاف الكتاب



شوقي الهامل

صدرت منذ سنة ونصف الطبعة الثانية، من الترجمة الفرنسية لكتاب الباحث المغربي شوقي هامل، الحامل لعنوان: «المغرب الزنجي» (البعض يترجمه حرفيا بـ «المغرب الأسود» وهي ترجمة غير دقيقة)، ضمن منشورات «ملتقى الطرق» بالدار البيضاء، التي أنجزتها الفرنسية آن ماري تويسن. وهو كتاب إشكالي، معرفيا وأكاديميا، يقارب واحدة من أعرق وأهم القضايا الثقافية والفكرية والتاريخية، ليس بالمغرب فقط، بل في كل الشمال الغربي لإفريقيا، ضمن المجال الذي بلغه ما يمكن

وصفه بـ «الإسلام المغربي» بمرجعياته المذهبية المالكية وبمدرسته في العبادات والعقائد (الأشعرية على طريقة الجنيدي)، التي تبقى موروثا أندلسيا بها، سجلت لاختلاف واضح وكبير عن كل التجارب التأطيرية والفكرية والمذهبية بالمشرق العربي والإسلامي. وهي موضوع «العبودية» وتبعاتها من سلوكيات عنصرية ضد «الزنجي» الأسود بها.

الكتاب الذي صدر في الأصل باللغة الإنجليزية، للباحث الأكاديمي شوقي هامل، الأستاذ المحاضر بجامعة أريزونا الأمريكية سنة 2013، ضمن منشورات جامعة كامبردج، يقدم مقاربة علمية جديدة لموضوع «العبودية» ضمن التاريخ الاجتماعي للمغاربة، تأسيسا على ما يمنحه التأويل للنصوص الدينية ضمن مدرسة فقه النوازل المغربية. وهي مقاربة أكاديمية تسجل اختلافها من مرجعيتها الأنغلو ساكسونية، المختلفة تماما عن المرجعية «الأفريقية الفرنسية»، التي لها منطلقاتها المعرفية وإسقاطاتها التأويلية. وهي مرجعية أنغلو ساكسونية أمريكية بالتحديد، تجد سندها في كم وحجم الثقافة الأكاديمية الهائلة الدارسة لموضوع «العنصرية والعبودية» السوداء كما تجلت في التاريخ الأمريكي منذ القرن 17 الميلادي حتى اليوم.

بالتالي، فإن مغامرة ترجمة أجزاء كبيرة من هذا الكتاب الأكاديمي الهام، إنما تهدف إلى محاولة تقديم مقاربة معرفية أخرى لموضوع شائك مثل موضوع «العبودية والزوجة»، بالمغرب، تاريخيا وثقافيا وسلوكيا، من مرجعية فكرية مختلفة عن تلك التي تعودناها ضمن المنتج الجامعي باللغة الفرنسية. خاصة وأن نقطة «قوة» (إن جاز لنا هذا التعبير) مقارنة الباحث المغربي شوقي الهامل، كامنة في أنه أصلا متمثل للثقافة والمعرفة الأكاديمية الفرنسية في هذا الباب، بسبب كونه خريج جامعة السوربون بباريس، التي حصل بها على الدكتوراه في التاريخ، مثلما اشتغل لسنوات هناك ضمن «مركز الدراسات الإفريقية» حيث تخصص في دراسة واقع إفريقيا ما بعد الإستعمار بمجتمعاتها التي تدين بالدين الإسلامي.

■ شوقي الهامل  
■ ترجمة: لحسن العسبي



يعني طبعاً أن الإيبيريين، كما يذهب إلى ذلك هذا المؤرخ، لم يعرفوا الإفريقيين السود الزنوج، بل إنهم قد احتكوا بهم طيلة العهد الروماني القريب والقرطاجني الأقدم). ومما يسجل في هذا الباب، أن طارق بن زياد في خطبته لجنده، قد تحدث عن حق امتلاك النساء المسيبات. فالسبي كان، إذن، واحداً من الأهداف المحركة الحاسمة لتحسيس الجنود ضمن غنائم المسلمين.

يورد، أيضاً، المؤرخ المغربي أحمد المقرئ الذي توفي سنة 1632 ميلادية، في كتابه «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب»، أن طارق بن زياد قد قال لجنده بالحرف:

«لقد بلغكم أنه توجد بهذه البلاد فتيات إفريقيات جميلات، وإن شكلهن البهي مغلى بلباس رفيع وموشى بالزمرد والذهب والديباج، وأنهن يعشن في قصور الملوك (...). وإن ما يتناهى سلطان (الوليد بن عبد الملك)، هو أن تتم عبر شجاعتكم كلمة الله في هذه البلاد، وأن يكون الدين الحق قائماً فيها. وأن الغنائم لكم».



سبيهم موسى بن نصير، كما كتب ذلك الباحث التونسي محمد الطالبي، رؤساءه في دمشق والمشرق بسبب العدد الكبير من العبيد الذين كان يرسل إليهم. وتحت قيادته سينجز أولئك العبيد أكبر الأشغال لبناء السفن الحربية بتونس مثلما كان عليه الحال في مدينة صور (اللبنانية)

كان عليه الحال في مدينة صور (اللبنانية). مثلما نجد دلائل على مشاركة عناصر إفريقية سوداء ضمن جيش طارق بن زياد، الذي عبر إلى شبه الجزيرة الإيبيرية سنة 711 ميلادية باسم موسى بن نصير. كان طارق بن زياد أمازيغياً، مع وضعية شبيهة بالقائد الأمازيغي الذي سبقه كسيلا، أي تابع لحاكم تونس موسى بن نصير.

إن مما يورده المؤرخ الشمال إفريقي ابن الشابات، الذي توفي سنة 1282 ميلادية بإفريقية، أن طارق بن زياد حين وضع اليد على مدينة قرطبة، فر ساكنتها للإلتجاء ببنية كاتدرائية محصنة ذات ممر سري تحت الأرض. وحتى يستطلع طارق ذلك الممر السري، سيرسل جندياً أسود البشرة من أتباعه، الذي ما أن تمكن من الدخول إلى تلك الكاتدرائية عبر ذلك الممر السري حتى اعتقله أولئك الإيبيريون المسيحيون وصدموه أمام لونه الأسود الشديد والناصع، معتقدين أنها صبغة

من الأسرى مقارنة بكل من سبقوه (هناك مصادر مثل «كتاب البيان» لابن عذاري تتحدث عن 300 ألف أسير، وهو رقم مهول كبير). حيث تم إلحاق بعضهم بصوف الجيش، بينما أرسل آخرون كهديا لحكام إمارة القاهرة والعاصمة الأموية بدمشق، فيما بيع آخرون في سوق النخاسة. بل إن وفرة الأسرى أولئك قد أدت حينها إلى انهيار أئمة العبيد في تلك السوق ببلاد إفريقية، مما تسبب في كسادها كتجارة للرقيق. ولقد شهد القائد موسى بن نصير ذلك الكساد في تجارة العبيد، حيث بيع أمامه رجل وزوجته وأبناؤهما بما لا يتجاوز 50 درهماً (المصدر «كتاب البيان»).

سبيهم موسى بن نصير، كما كتب ذلك الباحث التونسي محمد الطالبي، رؤساءه في دمشق والمشرق بسبب العدد الكبير من العبيد الذين كان يرسل إليهم. وتحت قيادته سينجز أولئك العبيد أكبر الأشغال لبناء السفن الحربية بتونس مثلما

اتبع عقبة بن نافع، نفس النهج، حين كلف بإتمام الدخول إلى المغرب الكبير وغزوه، مما مكّنه سنة 670 ميلادية من بناء موقعه العسكري (إفريقية) الذي سيحمل إلى اليوم اسم «القيروان». حيث فرض على بلاد فزان (بليبيا الحالية) الواقعة على الطريق بين إفريقيا جنوب الصحراء والبحر الأبيض المتوسط، أن تقدم له سنويا منذ سنة 667 ميلادية، ما مجموعه 360 من العبيد. ولقد أشارت المصادر العربية حينها، إلى قائد أمازيغي اسمه كسيلا، من قادة قبيلة أوبية، الذي قبل اعتناق الإسلام تحت إمرة الحاكم الجديد أبو المهاجر، معتبرة إياه رجلاً مسلماً ميلاً إلى الصلح. لكن عقبة بن نافع، الذي كان من أنصار التشدد والذي حكم شمال إفريقيا حتى وفاة معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية بدمشق، قد قرر إخضاع الأمازيغ بالقوة والعنف، مصرًا على إذلال قادتهم. فكان أن عامل القائد كسيلا معاملة الأسير، حتى وقد اعتنق هذا الأخير الديانة الإسلامية.

إن مما تورده مصادر عربية (ذكرها ابن خلدون في كتابه «التاريخ والعبر» في جزئه السادس. الصفحات 172 و 173)، أن عقبة بن نافع قد سعى إلى إهانة القائد الأمازيغي المسلم «كسيلا»، حين طلب منه سلخ شاة أمامه وأمام الجميع، فكان أن قام هذا الأخير بتكليف بعض من عبيده للقيام بتلك المهمة (وهذا مما يشير إلى تواجد العبيد لدى الأمازيغ أيضاً قبل مجيء الإسلام). حيث كانت نتيجة تلك الإهانة أن قرر كسيلا التحالف مع البيزنطيين وقتل عقبة بن نافع والقضاء على جيشه، وهو ما نجح فيه سنة 683 ميلادية. ففر نائب عقبة، زهير بن أبي وقاص من القيروان، للبحث عن النجدة من العرب بالمشرق، فاصبحت مدينة القيروان تحت إمرة كسيلا، الذي بقي معتقداً من مصر يصل تعدادها 40 ألف رجل.

شكلت تلك الغزوات نقطة التحول في احتلال كل شمال إفريقيا، وصولاً حتى إلى شمال المغرب الأقصى، خاصة بعد هزيمة الكاهنة أو «ديهايا» ملكة الأمازيغ، التي كانت قد قادت مقاومة بالمغرب الأوسط في الشمال الشرقي للجزائر الحالية حتى سنة 697 ميلادية. لكن الذي سيتم تلك المهمة هو القائد العربي موسى بن نصير، حاكم تونس سنة 705 ميلادية، الذي أخضع باقي القبائل الأمازيغية وكل الشمال الإفريقي، مما مكّنه من أسر أكبر عدد

## وجدة .. قاعات ذكية وتفاعلية

## بجامعة محمد الأول



«أطلقت جامعة محمد الأول بوجدة، في إطار الاستعدادات لبدء العام الدراسي 2021-2022، ولا سيما من حيث توفير التجهيزات والوسائل التقنية اللازمة وضمان الدراسة عن بعد، أربع قاعات «ذكية وتفاعلية» داخل كلية الآداب والعلوم الإنسانية، يقصد بلاغ للجامعة، لافتا إلى «أن هذه القاعات، التي توفر للطلبة أحدث المعدات التقنية للدراسة عن بعد، تحتوي كل منها على 25 حاسوبا حديثا و4 شاشات تفاعلية. وهذه التجهيزات التقنية ستساعد الأساتذة على إلقاء محاضراته في «أن واحد» للطلبة الحاضرين والذين يتابعون الدراسة مباشرة عن بعد»، مشيرا إلى أنه يمكن لـ 800 طالب متابعة الدرس أثناء البث المباشر».

ووفق المصدر ذاته فإنه «في سياق التحولات الرقمية، عمدت الجامعة، في السنوات الأخيرة، إلى تطوير مناهج مبتكرة وتقنية في التدريس، وبعد ظهور جائحة كورونا واعتماد الطوارئ الصحية، انخرطت الجامعة في عملية التدريس عن بعد، وذلك تماشيا مع القانون الإطاري رقم «17.51»، علما بأن الجامعة «بصدد تهئية 7 مدرجات كبرى (ذكية وتفاعلية) بكلية العلوم، وستكون جاهزة في غضون 8 أشهر، وتناهم الطاقة الاستيعابية لهذه المدرجات 1000 طالب».

## فاس - مكناس .. 72 مؤسسة

## تعليمية مصنفة دامججة

أفادت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس-مكناس «أن عدد المؤسسات التعليمية المصنفة دامججة على صعيد الجهة بلغ 72 خلال السنة الحالية، تستقبل أزيد من 4500 طفل في وضعية إعاقة».

ووردت هذه المعطيات ضمن المخطط الجهوي لتنزيل المشروع رقم 4 المتعلق ب «تمكين الأطفال في وضعية إعاقة أو وضعيات خاصة من التمدرس»، والذي قدم في لقاء تواصلتي نظمته الأكاديمية.

ويشأن تطوير النموذج البيداغوجي للتربية الدامججة «استفاد خلال السنة الحالية 1700 طفل من خدمات التدخل الطبي والشبه طبي، كما استفاد نفس العدد من خدمات التدخل النفسي والاجتماعي، وحصل 1700 على خدمات التدخل السيكولوجي، فيما بلغ عدد الأطفال المستفيدين من التكيف 4582».

وقدر عدد الأطفال المشاركين في الأنشطة الترفيهية والفنية والرياضية 2289 طفلا، وعدد الأطفال في وضعية إعاقة المستفيدين من الفحوصات الطبية 4582، وعدد المستفيدين من التكفل الطبي 1700، والمستفيدين من التجهيزات الطبية 1631، والمشاركين في البطولات المدرسية الوطنية والدولية حسب صنف الإعاقة 530 طفلا، وفي ما يتعلق بمحور تقوية كفايات وقدرات الفاعلين التربويين والإداريين والأسر والجمعيات، استفاد من التكوين 124 من هيئة التدريس، و902 إطار تربوي، و305 اطر إدارية، و96 من الأسر والجمعيات».

وبخصوص الهدف الخاص المرتبط بتطوير الحكامة وتطوير الشراكات الداعمة للتربية الدامججة، بلغ عدد الشراكات البرمجة إقليميا وجهويا 51، وسيتم سنة 2022 برمجة 144 مؤسسة للإستفادة من الولوجيات وكراسي المرافق الصحية، و210 مؤسسات سنة 2023، وستتم سنة 2022 برمجة 144 قاعة من أجل التجهيز والتاهل، و210 قاعات سنة 2023.

ويتنظر أن تعرف سنة 2022 تاهيل 2100 من المتدخلين التربويين والإداريين والأسر والجمعيات، وعدد مماثل سنة 2023، مع برمجة 86 شراكة سنة 2022، و114 سنة 2023، وفق المصدر نفسه.

## «بني تجيت» .. العطش وغياب

## الكهرباء يثيران الاحتجاج

## فجر مبارك

نظم سكان دوار «ولاد زروق من بني تجيت» مسيرة على الأقدام، في اتجاه مدينة بوعرفة، احتجاجا على «غياب الماء الصالح للشرب والكهرباء، وذلك منذ يوم الخميس 22 يوليوز الجاري».

ووفق مصادر من المنطقة، فإن «حوالي 100 شخص، نفذوا مسيرة مشيا على الأقدام، تحت لهيب شمس حارة، بغية الوصول إلى مقر عمالة بوعرفة، لإيصال معاناة الساكنة جراء غياب الماء الصالح للشرب والكهرباء، خاصة وأنهم تلقوا وعود ابخر أبار قصد توزيع المياه عليهم منذ ما يزيد عن سنتين، لكن تلك الوعود لم تتحقق ميدانيا»، مضيفة «أن عددا من المشاركين، خاصة كبار السن، ظهر عليهم عياء واضح، وجروح على مستوى الأرجل، نتيجة للحرارة المفرطة، وطول المسافة».

وأشارت المصادر ذاتها إلى «أن المحتجين أكدوا عزمهم على الدفاع عن مطالبهم المشروعة من أجل التسريع بحفر الأبار الجوفية، وإيصال هذه المادة الحيوية للسكان».

وفي سياق متصل، أشارت مصادر من مدينة تالسينت المجاورة، إلى أن الأخيرة «عرفت يوم عيد الأضحى انقطاعا في التزود بالماء الصالح للشرب والتيار الكهربائي، ما أربك حسابات الساكنة خلال هذه المناسبة الدينية، التي تشهد عودة العديد من أبناء المنطقة من أجل قضاء عطله العيد بين الأهل والأحباب».



## بجهة سوس - ماسة

## أرقام إصابات كورونا المقلقة تفرض فتح المستشفى الميداني بأكادير

## عبداللطيف الكامل

انخرطت وواسعا لكل الطاقات الحية المجتمع الأكاديمي لصد هذه الموجة من الانتشار الخطير للعدوى، من خلال التحسيس ب «ضرورة الاحترام القام للسبل الوقائية بشكل شخصي وجماعي ومؤسسي وعلى رأسها ارتداء الكمامة بشكل صحيح، احترام التباعد ووسائل النظافة والتعقيم...».

«تسجل هذه المستجدات المقلقة، في الوقت الذي تحاول أكادير، تزامنا مع عطلة فصل الصيف، أن تستعيد مكانتها كوجهة مفضلة للسياحة الداخلية والخارجية في هذه الظرفية، لكن الوباء صار ينتشر بشكل يبعث على دق ناقوس الخطر، مما يفرض تنبيه الجميع، من ساكنة وزوار، بتفعيل الحملات التحسيسية والزجرية في حق كل تهاون في ماي خص احترام الإجراءات الاحترازية ضد استئراء الوباء. هذا وكانت الوضعية الوبائية بالمنطقة قد سجلت، في الأونة الأخيرة، أرقاما مخيفة في نسبة العدوى، كما سجلت إقبالا كبيرا على طلب الاستشفاء بالمؤسسات الصحية العمومية والخاصة مما فرض فتح المستشفى الميداني قرب مستشفى الحسن الثاني للاستجابة للطلب المتزايد. واقتضت هذه الوضعية الصحية

قررت لجنة البقطة الإقليمية بأكادير، فتح المستشفى الميداني الكائن بجوار مستشفى الحسن الثاني، وذلك من أجل استقبال الحالات المصابة بكوفيد19، على خلفية «التزايد الملحوظ في عدد المصابين بهذا الوباء بجهة سوس ماسة، وخاصة منذ بداية شهر يوليوز الجاري».

ويهدف التصدي لانتشار عدوى كوفيد 19 مجددا بهذه الجهة، تسابق السلطات العمومية من شركاء أمنيين وسلطات إدارية وصحية، الزمن بعمالة أكادير إداوتان للحد من انتشار فيروس كورونا بتفعيل الحملات التحسيسية والزجرية في حق كل تهاون في ماي خص احترام الإجراءات الاحترازية ضد استئراء الوباء. هذا وكانت الوضعية الوبائية بالمنطقة قد سجلت، في الأونة الأخيرة، أرقاما مخيفة في نسبة العدوى، كما سجلت إقبالا كبيرا على طلب الاستشفاء بالمؤسسات الصحية العمومية والخاصة مما فرض فتح المستشفى الميداني قرب مستشفى الحسن الثاني للاستجابة للطلب المتزايد. واقتضت هذه الوضعية الصحية

## بجهة بني ملال - خنيفرة

## الأندية التربوية «جسر متميز» لاكتساب مسلكيات المواطنة وحقوق الإنسان في سن مبكرة

## أحمد بليضي

حول اليات تفعيل وتنشيط أندية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان بالمؤسسات التعليمية بهدف تعزيز قدرات عضوات وأعضاء أندية التربية على حقوق الإنسان في مجالي التربية على المواطنة وثقافة حقوق الإنسان»، يضيف البلاغ.

ومن أجل التطبيق العملي لمضامين الدورة التكوينية، وضمان إشعاع أندية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان داخل الفضاءات المدرسية، «أعلن عن مسابقة أفضل إبداع تربوي وحقوق، انخرط فيها 12 ناديا من مختلف أقاليم الجهة، حيث قامت اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بمواكبة الأندية المشاركة، خلال مختلف مراحل إعداد أنشطتها التربوية»، وذلك عبر التواصل المباشر مع مشققي الأندية، كما تم تنظيم مجموعة من الزيارات للمؤسسات المشاركة.

وأكدت اللجنة الجهوية، في بلاغها، على مدى مراهنتها، بشراكتها مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، على «أندية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان في المؤسسات التعليمية، نظرا لأهمية الوسط المدرسي في النهوض بثقافة حقوق الإنسان عبر تمكين التلميذات والتلاميذ من اكتساب المواقف والسلوكيات التي تحترم حقوق الإنسان والقيم الإنسانية والكرامة المتأصلة في الإنسان في سن مبكرة» يخلص المصدر ذاته.



من حفل الأندية التربوية

نظمت «اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان» بشراكة مع «الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين»، لجهة بني ملال - خنيفرة، في ضيافة مدرسة النهضة ببني ملال، حفل تنويع أندية المؤسسات التعليمية الابتدائية المشاركة في المسابقة الجهوية لأندية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان، وذلك بحضور ثلة من الأساتذة والإطر التربوية والتعليمية والتلميذات، حيث سلمت لأندية المشاركة تذكارات تقديرية، وكتب تربوية وحقوقية لفائدة التلاميذ.

ويتعلق الأمر بأندية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان بكل من مدرسة المسيرة ومدرسة أنوال بمديرية بني ملال، مدرسة تكانت بافورار والمدرسة المختلطة بتيموليلت ومجموعة مدارس آيت شعيب بمديرية أزيلال، بالإضافة إلى مجموعة مدارس الكريفات ومدرسة زينب الفخراوية ومدرسة السعادة ومدرسة المركز الفلاحي أولاد زمام ومجموعة مدارس دار الفلاح بمديرية الفقيه بن صالح، ومدرسة الأمل بمديرية خريبكة، ومدرسة أمالو بمديرية خنيفرة.

ووفق بلاغ اللجنة الجهوية، يعتبر الحفل «تنويعا للبرامج التي وضعتها اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بني ملال - خنيفرة مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، بهدف

مواكبة أندية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان بالمدارس الابتدائية، في مختلف أقاليم الجهة، بغاية تعزيز نشر ثقافة حقوق الإنسان والتربية على المواطنة في الوسط المدرسي»، وذلك في إطار تفعيل الشراكة التي تجمع

مواكبة أندية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان بالمدارس الابتدائية، في مختلف أقاليم الجهة، بغاية تعزيز نشر ثقافة حقوق الإنسان والتربية على المواطنة في الوسط المدرسي»، وذلك في إطار تفعيل الشراكة التي تجمع

## في حفل تربوي

## تكريم المتميزين في مسابقة القراءة بخنيفرة

## أبيضي

شغف المعرفة لديهم وتنمية مهاراتهم في التفكير التحليلي والإبداعي لدى التلاميذ، مذكرة بجهود «مصلحة الشؤون التربوية بالمديرية الإقليمية»، مما يساهم في «اكتشاف المواهب، شاكرة «كل من ساند ودعم المبادرة لتشجيع التلاميذ على التنافس والمشاركة».

وشهد الحفل عرض شريط يوثق لمختلف مراحل المسابقة الإقليمية للقراءة، وتوزيع الجوائز والشهادات التقديرية على المتميزين فيها، إلى جانب عرض مسرحي بعنوان «المنافسة»، بطاير من مؤطر ورشة المسرح، زحميد ركاطة، وتشخيص التلميذتين: فاطمة الزهراء جكا وإيمان لزعر.

ويشار إلى أن الفائزات والفائزين في «مسابقة القراءة»، بالنسبة لفئة مستوى الابتدائي، هم فداء وعلي، من مدرسة الأنوار الخصوصية (الجائزة الأولى)، مريم اعزوزو، من مدرسة السلام (الجائزة الثانية)، ومروى العمري من مدرسة توسنا الخصوصية (الجائزة الثالثة)، مع الإشارة إلى أن التلميذة فداء وعلي هي نفسها المتوجة بالجائزة الوطنية للقراءة 2020، المنوحة لها من طرف «شبكة القراءة بالمغرب»، في دورتها السادسة، كما سبق لها أن توجت بالجائزة الجهوية للقراءة لسنة 2019، على مستوى جهتي مراكش أسفي وبني ملال خنيفرة. بالنسبة لفئة مستوى الإعدادي، فكانت الجائزة

## في أجواء ثقافية وتربوية، نظمت

«ورشة القراءة والكتابة» بمؤسسة الإبداع الفني والأدبي، بخنيفرة، حفلا مميزا احتفاء بالمتوجين في «مسابقة القراءة» إقليميا، والتي تتغيا «تنمية حب القراءة لدى الناشئة، وتحسين اليات ومهارات اللغة والنقد والتعبير لديهم، والرفع من الوعي الثقافي في وجدانهم»، وقد بلغ عدد المؤسسات التعليمية المشاركة في المسابقة 24 مؤسسة من جميع المستويات، على الصعيدين القروي والحضري، العمومي والخصوصي.

الحفل الذي شهد حضور عدد من الفاعلين التربويين، والأهيات والآباء، والتلاميذ الفائزين، وأعضاء لجنة التحكيم، افتتح بتلاوة آيات من القرآن الكريم تلتها التلميذة ريمياء احسين، من إعدادية محمد الخامس، لتتقدم مؤطرة ورشة القراءة والكتابة بالمؤسسة، ذ. سميرة كويالي، بكلمة رحبت فيها بالحضور، منوهة ب «دور الإدارة التربوية، والأساتذة المشرفين، في الرقي بالفعل القرآني، ودور الأسرة في تعزيز ثقافة القراءة لدى الأبناء، وكذا بدور لجنة التحكيم التي سهرت على اكتشاف أبطال القراءة»، مشيرة إلى «تجارب المبادرة القرآنية في تشجيع القراءة وإنجاز جزء من رسالتها المجتمعية أساسا في تحسين معدلات القراءة باللغة العربية، وغرس



للقرءاء دور أساسي في تنشئة شخصية الطفل بشكل سليم

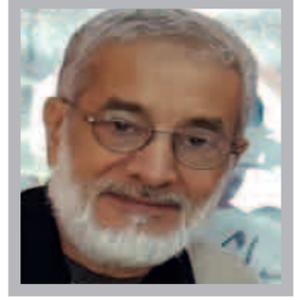
وتتم تسليم «جائزة المدرسة المتميزة» كويالي، إضافة إلى توزيع شهادات تقديرية على التلاميذ المتميزين في القراءة في مكتبة مؤسسة الإبداع طوال السنة، وتوزيع شهادتين تقديريتين على التلميذتين المشاركتين في المسرحية التي تم عرضها في الحفل، مع التنويه بجهود منسق فقرات الحفل، الرجال، ومؤطر اللغة والروائي، ذ. حميد ركاطة، ومؤطرة ورشة القراءة والكتابة بمؤسسة البيض.

والأولى من نصيب تسنيم بويوط، من مؤسسة عالم الامتياز بخنيفرة، والجائزة الثانية لشيما سعيد، من إعدادية المقاومة بمريرت، والجائزة الثالثة لهبة اللوي، من إعدادية محمد الخامس بخنيفرة، وبالنسبة لفئة مستوى الثانوي حصلت تسنيم وعزى، من الثانوية التأهيلية أبو القاسم الرباني بخنيفرة، على الجائزة الأولى وهبة كدجيك، من ثانوية أم الربيع بمريرت على الجائزة الثانية.



## مواقف

# مغربنا وطننا روحي فداه \*\*\* ومن يدس حقوقه يدق رداه



مصطفى المتوكل الساحلي

الشعب المغربي تمتد جذوره أسريا وقبائليا وجينيا منذ الأزل في شمال ووسط إفريقيا وبلدان من الشرق الأوسط وفي الأندلس... ووجوده السياسي والقانوني الشرعي يعود إلى ما قبل الإسلام بقرون، ليس بالمغلق على نفسه، ولا بالمطرف في الانفتاح أو التلاقي والتكامل الحضاري، إنه حافظ على مكونات هويته الأصلية الأمازيغية الإفريقية الأممية، ثم وهو يعتنق ويعتمد الإسلام ديننا رسميا للشعب والدولة وضمن وفقا لإجتهاده وإبداعه على خصوصياته الحضارية مع الحضارة الإسلامية والإسبانية ومختلف الثقافات التي تقاطع وتكامل معها، لهذا لم يخضع قط لكل المتربصين بحريته واستقلاله، فلم يتمكن أي غاز أو ساع

لاستعمارهم من الاستقرار به ولم يستطع لأي منهم المقام به ومنهم الإمبراطورية العثمانية التي أخضعت كل العالم الإسلامي لخلافتها إلا ووطننا المغرب استعصى عليها وعلى غيرها، إننا دعمنا وساندنا عبر التاريخ جيراننا وهم يواجهون الاستعمار وهم يعانون من أزمت مختلفة ولم تنأمر على أي منهم، وكل مبادراتنا وخطواتنا روحية وأخوية وتضامنية وتعاونية وتكاملية نعتبر ووطننا وطنا للجميع رغم أن البعض منهم غالى في التامر والخصومات والاعتداءات المباشرة وغير المباشرة منذ استقلالهم حيث كان المغرب قاعدة وجبهة مقدمة لنصرتهم واحتضان وحماية وتمويل قياداتهم الوطنية التاريخية بالمال والسلاح والتعبئة، ووطننا وعالمنا...

إنهم تجاوزوا كل حدود القرابات العائلية والأخوة والجوار، ومالوا كل الميل إلى العدا الذي استحكم في قلوبهم ونفوسهم وسياساتهم، فاهملوا ووطنهم وشعبهم، وأصبح مغربنا الأبي هو مشكلتهم الكبرى فصنعوا كل أنواع المؤامرات، وعبؤوا معهم ورتة السياسات الاستعمارية العنصرية في فرنسا ومن يوالهم، نقول لهم ما قاله قابيل ( لَنْ يَسُطَ إِلَيَّ يَدُكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بَابْتِي وَإِنَّمَا فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ)، إن حكام دولتهم هم من المعينين بمضامين الحديث الشريف : «أَرَبُخْ خَلَالَ مَنْ كَرَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يُدْعَىهَا».

نقول للشعب الجزائري الشقيق الذي تشكل معه أسرة واحدة، إننا نرى حكام الجزائر يحتجرون جزءا من أبناء

صحرائنا المغربية ومعهم مرتزقة من دول متعددة في أرضنا تبندوف لايتزازهم واستعمالهم ضد إخوانهم لايتزاز ووطننا العظيم، وتبين لنا أنك تعاونون من دولكم وسياساتها أكثر مما نعانين منهم، نسأل الله أن يفك أسركم ويرفع عنكم الظلم والأغلال حتى تبينوا الدولة التي تطمحون لها منذ الاستقلال، التي تتحقق معها الحرية والكرامة والعدالة الاقتصادية والاجتماعية.. آنذاك ستتحركون وسرتاح من هذه الفتن التي يقودها ضباط ومن يدعمونهم من الاتباع الذين يسعون لكسب مصالح وريح يشترتون به عرض الدنيا الزائل الفاسد ويخسرون الدنيا والشعب الجزائري والمغربي والأخرة ..

فلا نامت أعين المتامرين، ولا قامت قائمة لأعداء المغرب الذين هم أعداء الشعب الشقيق، وقطع الله دابرهم عاجلا أو أجلا إلا من تاب وأصلح ووطنه وجيرانه وسعى معنا لبناء المغرب الكبير المحقق لأزدهار المغرب وموريتانيا والجزائر وتونس وليبيا .

والسلام على من اتبع الهدى، والخزي والفشل لأعدائنا . ونحتم ببعض الأبيات من التشيد الرائع الذي نظمته الزعيم علال الفاسي رحمه الله :

مغربنا ووطننا روحي فداه \*\*\* ومن يدس حقوقه يدق رداه

دمي له روحي له \*\*\* وما ملكت في كل أن لا نرهب لا نرغب كيد الأعداء \*\*\* لكن نرد تفانينا في الاعتقاد

إلى الأمام تقدموا بني البلاد \*\*\* نبعت فخار قومنا بالاجتهاد

بعزمنا وحرماننا \*\*\* نبعت فخار هذه الديار.

## في محاربة الغش وقاية وحماية للدولة والمجتمع وخدمة للمصالح العليا للوطن

من الفساد والمفسدين؟

لست بحاجة إلى التذكير بما تعرضت له تجربتنا الديمقراطية الفتية من تشوهات وما اعترأها من عاهات بفعل التدخل المباشر للسلطة (تفريق ما يعرف في القاموس السياسي المغربي بالأحزاب الإدارية؛ التزوير المكشوف لصالح هذه الأحزاب.. الخ) أو بفعل غض الطرف عن الممارسات التي تفسد الاستشارات الانتخابية (استغلال النفوذ؛ اللجوء إلى الرشوة الانتخابية، إما بشراء اللصم بشكل مباشر أو عن طريق الإحسان...).

ورغم الإصلاحات الكبيرة التي دخلت، مؤخرا، على المنظومة الانتخابية والتقدم الحاصل في القوانين الانتخابية، ورغم الاحتياطات المتخذة على مستوى هيئات التتبع للعملية الانتخابية، فإن الرهان الحقيقي يتمثل في إعادة الثقة (التي ضعفت إلى حد كبير) إلى المواطن المغربي في المؤسسات المنتخبة حتى تقل نسبة العزوف الانتخابي الذي لا يستفيد منه إلا الذين «يستمترون» في الفقر والهشاشة، ولا يخدم إلا مصلحة القطبية المصطنعة.

وحتى تعود الثقة إلى المواطن، فلا بد من القطع مع الممارسات السلبية السابقة (شراء الأصوات بالجملة والنقسيط الولائم الانتخابية؛ تبذير المال العام بتوزيعه على الجمعيات الوهمية والصورية التي يُفَرِّخُها المستشارون الجماعيون والجهويون؛ الحياض السلبية للسلطة؛ استمرار الحملة الانتخابية يوم التصويت بالتعرض للناخبين في الطرقات ودعوتهم إلى التصويت لفلان أو علان أو لهذا الرمز أو ذاك؛ وغير ذلك من السلوكات المشيئة). ولن تعود الثقة



محمد إنفي

في سابقة من نوعها، على ما اعتقد، قامت الشرطة بحملة لمحاربة الغش في امتحانات البكالوريا لهذه السنة (2021)، أسفرت عن اعتقال أشخاص يشتبه تورطهم في محاولة تسريب اختبارات شهادة البكالوريا. وهي عملية استباقية باشرتها فرق الشرطة القضائية بالتنسيق مع شرطة مكافحة الجرائم (الإلكترونية، هنا).

وبما أن بلانا مقبل على انتخابات تشريعية وترباعية في يوم واحد وفي سياق خاص وبرهانات كبيرة، فهل يمكن أن نتطلع إلى عملية استباقية من طرف نفس الأجهزة بهدف كبح الغش الانتخابي ومحاربه حماية مؤسساتنا التمثيلية



إسماعيل الطوتي

## إلى متى تظل أفراننا تتأجل؟!

بناء على ما تم تسجيله أسبوع قبل عيد الأضحى المبارك من انخفاض في عدد الإصابات الإيجابية بفيروس كورونا المستجد وتراجع عدد الوفيات، أمام حرص جزء كبير من المواطنين والمواطنات على الالتزام بالإجراءات الاحترازية والحاجزية المتخذة من قبل السلطات العمومية، وما تحرزته الحملة الوطنية للتطعيم من تقدم واتساع دائرة الفئات المستهدفة تدريجيا حسب توفر اللقاحات. بادرت الحكومة في وقت سابق إبان فاتح يونيو 2021 إلى التخفيف من القيود المرتبطة بالجانحة في انتظار تحقيق المناعة الجماعية وعودة الحياة إلى سيرها الطبيعي. إذ تم الإذن بفتح الحدود البحرية والجوية ابتداء من منتصف شهر يونيو، والسماح باستئناف عديد الأنشطة وإقامة الحفلات والأعراس وغيرها، مع ضرورة الإبقاء على احترام التدابير الوقائية، حفاظا على صحة وسلامة الجميع... بيد أنه وبالنظر إلى ما لوحظ من تراخ واستهتار لدى غالبية المغاربة وخاصة في المدن الكبرى، الذين اعتقدوا وأهين أننا صرنا خارج منطقة الخطر، وسارعوا إلى التخلص من وضع الكمادات واستعمال المعقمات الكحولية واحترام التباعد الجسدي، سواء في الأسواق أو في الحفلات أو في المقاهي والمطاعم أو في القيساريات أو في الشواطئ أو في الأعراس، فإن المنحنى الوبائي لم يلبث أن عاد للارتفاع بشكل لافت ومقلق. حيث أنه في أقل من أسبوعين من قرار التخفيف، تجاوزت الإحصائيات الرسمية سقف الألف إصابة يوميا بجائحة «كوفيد 19» -«ناهيكم عن عدد الوفيات مع ظهور سلالات متحورة خطيرة وسريعة الانتشار من قبيل متحور «دلتا».

وبالرغم من كل التنبيهات والتحذيرات المعتمدة من قبل وسائل الإعلام وبلغات وزارة الصحة، الداعية جميعها إلى التقيد بالإجراءات الاحترازية والتعجيل بتلقي اللقاح، مع المزيد من توخي الحيطة والحذر، تفاديا لوقوع انتكاسة وبائية من شأنها أن تعصف بكل الجهود الوطني الذي استمر في إطار من التضامن الواسع منذ ظهور أول حالة ببلاننا، فإن الحالة الوبائية للأسف الشديد لم تزد إلا استفحالا، لنصل على إثر ذلك قبل حلول العيد إلى حوالي 4 آلاف حالة في اليوم فضلا عن تزايد عدد الحالات الحرجة بقسام الإنعاش وعدد الوفيات، وما زال الوضع الصحي مرشحا إلى مزيد من التدهور، مما اضطرت معه الحكومة للعودة ثانية إلى اتخاذ حزمة من الإجراءات ابتداء من يوم ثالث عيد 23 يوليوز 2021 في الساعة الحادية عشرة ليلا، ومن بينها منع إقامة مراسم التابن وعدم تجاوز عشرة أشخاص كحد أقصى أثناء عملية الدفن، وإلغاء تنظيم جمع الحفلات والأعراس...

وهو القرار الذي أثار الكثير من التذمر والاستياء في أوساط الأوسر وخاصة أرباب قاعات الأفراح والمشتغلين في الأعراس، الذين بمجرد ما استنشقوا خيرا بعودة الدفء إلى جيوبهم حتى نزل على رؤوسهم الخبر كالصاعقة المباغثة والمدمرة، لاسيما أنهم يشكلون الفئة الأكثر تضررا من تفشي جائحة «كوفيد 19» -، والتي لم تستقد لا من دعم صندوق كورونا عن التوقف الاضطراري، ولا بالسماح لها بمزاولة أنشطتها عند المرور إلى المرحلة الثالثة من مخطط تخفيف الحجر الصحي في الصيف الماضي، الذي شمل فتح المقاهي والمطاعم والأسواق الكبرى والشواطئ وجميع الأمكنة التي يكثر فيها الازدحام ويقل بداخلها النظام، ما عدا المهن المرتبطة بالأعراس والحفلات التي يمكن التحكم في تنظيمها وفق الضوابط الصحية المطلوبة، لتظل وضعية المنتمين إلى القطاع جد متازمة على مدى عام كامل.

وليس وحدهم أرباب قاعات الحفلات والعالمون بها من «نكافات» ونذل إلى جانب العرسان وأسرههم، من أصيبوا بخيبة أمل كبيرة وصدموهم بقرار الحكومة القاضي بإغلاق قاعات الحفلات ومنع الأعراس، وهم الذين لم يمض على تنفسهم الصعداء سوى بضعة أسابيع من استئناف أنشطتهم، لاسيما أن الكثيرين منهم ليس لديهم من مورد رزق آخر غير هذه الحفلات والأعراس الموسمية، وأن هناك عديد القاعات حصل أصحابها على تسييبات من زبائنهم وعملوا على اقتناء ما يلزم من تجهيزات وبضائع لاستقبال المدعوين والضيوف، دون أن يرافق القرار الحكومي أي إجراء آخر يأخذ بعين الاعتبار مثل هذه الأضرار وسواها من الآثار السلبية على حوالي مليوني شخص الذين سينضافون إلى طوابير العاطلين، ثم كيف سيكون عليه الحال من إحراج وتعقيدات بين أصحاب القاعات والعرسان من جهة، وبين العرسان والمدعوين من جهة ثانية؟ بل هناك كذلك مغاربة كثر استنشقوا تمادي الحكومة في اتخاذ قرارات مصيرية بكثير من التخبط والارتجال، دون مراعاة الأوضاع المزرية التي أصبح عليها المهنيون من المهنيين بالإفلاس والعالمون معهم. فهل لدى العثماني ومن معه من مديري الشأن العام حساسية مفرطة تجاه الأفراح والمسرات، ولا يريدون لبناء هذا الشعب إلا العيش في كنف البؤس واليأس والإحزان؟

إننا وبقدر ما بتنا أكثر تطلعا إلى انفراج الغمة وعودة البسمة إلى شفافنا والفرح المفقود إلى قلوبنا، لنخرج من دائرة البؤس والحمران والوضع المقلق بقدر ما نحن بحاجة في ظل الظروف العصيبة التي تمر منها بلادنا والعالم من حولنا، إلى ضرورة احترام الإجراءات الاحترازية وتلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا، حتى يمكن تحقيق المناعة الجماعية ونفرح جميعا بعودة الحياة إلى سابق عهدها. فهل من أذان صاغية؟!

المواطن إلا إذا تم الضرب بيد من حديد على المفسدين. ولن يقوم بهذه المهمة إلا للجمعيات الحقوقية، ولا للجان الإقليمية لتتبع الانتخابات، ولا غيرها من الأليات التي قد يتم التفكير فيها؛ بل لا بد من الاعتماد على الأجهزة ذات الخبرة في مجال مكافحة الجرائم بكل أنواعها (الإرهاب، التهريب، المخدرات، تبييض الأموال، الخ)؛ خاصة وأن الغش الانتخابي (كما هو الشأن بالنسبة لكل أنواع الغش) جريمة في حق الوطن ومؤسساته، وفي حق المواطن الذي نهدر كرامته وتعبث بمصلحه وحقوقه.

ليس هناك جهة مؤهلة لحماية العملية الانتخابية من الإفساد أكثر من فرق الشرطة القضائية وفرق شرطة مكافحة الجرائم، القادرة على رصد التحركات المشبوهة وتتبعها لكشف بؤر الفساد الانتخابي. ومن شأن عمل هذه الأجهزة أن يكشف، من جهة، تورط بعض رجال وأعاون السلطة الذين قد لا يحترمون واجباتهم المهنية بسبب أو لآخر؛ ومن جهة أخرى، سوف يكشف عمل هذه الأجهزة كذب ونفاق ممثلي بعض الأحزاب في اللجان المكلفة بتتبع الانتخابات، إن على الصعيد الوطني أو الجهوي أو الإقليمي، حيث يعمدون إلى تقديم خطاب أخلاقي يتناقض وممارسات أحزابهم على أرض الواقع.

خاصة القول، في محاربة الغش الانتخابي، لا تكفي لا القوانين الانتخابية ولا الهيئات التمثيلية للتتبع ولا هيئات المجتمع المدني والحقوق للرقابة؛ بل لا بد من مساهمة الأجهزة المتخصصة في مكافحة الجرائم؛ إن كنا نريد، فعلا، أن نحمي بلاننا من الإفساد الانتخابي.

## هذه بتلك والبادئ أظلم

هذا الشعب الصحراوي قبل سبعينيات القرن الفائت؟ أما القبائل فعلاوة عما سبق، إنه بمقاطعته لكل أشكال الانتخابات؛ الرئاسية والدستور والتشريعية، فهو يؤكد على مطلبه بتكليفه من حق تقرير مصيره.

فالمغرب لم يقم أكثر من تذكير عسكري الجزائر، بأنه إذا كان من شعب أولى بحق تقرير مصيره هو هذا الشعب. إن له حكومة في المنفى ناطقة باسمه، وجميع على أن لا علاقة تربطه بالجزائر من خلال مقاطعته لكل الاستحقاقات الانتخابية.

قامت قيامة العسكر ولم تقعد وسخرها كل أبقاقتهم الإعلامية وأحزابهم المشاركة في هضم حقوق الشعب الجزائري الشقيق، واستدعوا سفيرهم بالرباط، وأصدروا بيانا شديد اللهجة يعلنون فيه بأن المغرب تجاوز كل الخطوط الحمراء، وأن ما قام به خروج عن الأعراف الدبلوماسية والعلاقات الدولية، وإنها تدين بشدة هذا الانحراف الخطير، علما أن المغرب لم يفتح لا مكتبا للقبائل على أرضه، ولا مكتهم من إعلامه ليجعلوه منصة لإطلاق حملة ضد العسكر، ولا مول حكومة المنفى، ولا سلحتها، ولا سخر كل إمكانات دبلوماسيته ليجعلها تحت إمرة ممثلهم عبر دول العالم. إنه لم يفعل أي شيء من هذا ولا ذاك، مما داب عسكر الجزائر لمدة ستة وأربعين سنة فعلة، ولا شيء في الأفق يؤشر على تراجعهم عن حقدهم وعدائهم.

فهل هناك دولة في العالم، يمكن أن تتحمل ما تحمله المغرب من جاره كل هذه العقود، لم يذخر وسعا للكيد له، والإعمان في الإضرار بمصلحه، والإساءة إلى رموزه السيادية وإلى شعبه وحكومته؟

تحرك لدبلوماسيتهم، إلا وورقة أقاليمنا الجنوبية تشكل أولى أولوياتها على جدول أعمالها، مهما كان محور اللقاء إقليميا أو دوليا، إذ يستحيل أن تخلو كلمة ممثلها دون الإساءة للمغرب،

حتى لو كان موضوع اللقاء الاحتباس الحراري. بمنطق وسقطت الطائفة، لا بد أن يطرح ممثل الجزائر الأسطوانة المشروخة «حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره».

العالم كله في ظل جائحة كورونا منشغل بالبحث في سبل توفير اللقاح لشعبها، كان المغرب رائدا في التعامل معها، سواء من خلال الحجر الصحي الذي فرضه في بداية انتشارها، أو السعي إلى توفير اللقاح للمواطنين بالجمان، وصولا إلى إنتاجه في غضون أشهر على أكثر تقدير.

وزيرهم لعامة العائد إلى الخارجية، لم يجد ما يدشن به عودته غير النيل من المغرب وتاكيد على عقيدة الكيد والعداء له، ووقوف الجزائر مع جبهة الانفصال في حق تقرير مصيرها. فما كان من ممثل المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة، إلا أن يوزع مذكرة ينشر فيها موقف المغرب من مجموعة من القضايا، من ضمنها حق تقرير مصير شعب القبائل. على الأقل هذا الشعب يؤهله عدد سكانه أكثر من ثمانية ملايين نسمة، وله حدود جغرافية، فضلا عن تاريخ بالآف السنين، كلها عوامل أساسية لمقومات الدول، ليطالب بحقه في تقرير مصيره، مقارنة بالشعب المزعوم، فلا أرض له ومن ثم لا حدود له، ولا عدد السكان، فهو في أحسن الأحوال يتم الحديث عن مائة ألف بمن فيهم المرتزقة من بلدان أخرى، فضلا عن انعدام عنصر التاريخ، فأين كان



بوسلفام عميم

غريب أمر عسكر الجزائر وعجيب، لا أعتقد وجود نظير لهم على وجه الأرض لا حاضرا ولا تاريخا. أكثر من خمسة وأربعين سنة، وهم لا هم لهم ولا شغل يشغلهم، غير مناكفة المغرب على أرضه، وزرع الألغام لإعاقة عن تحقيق تنميته الاقتصادية والسياسية تخرجهم أمام الشعب الجزائري الشقيق، و سعيهم بكل الوسائل للمس بوحده الترابية، و إصرارهم على زعزعة أمنه واستقراره نهارا جهارا. هل يخفى على أبسط متتبع ما تقدمه دبلوماسية العسكر الجزائري للبوليساريو، لدرجة يصعب التخيير، هل هي خارجية للجزائر أم خارجية لجبهة الانفصال. فما من





اطلق الفنان أوسامة البوخاري الملقب فنيا «BK» جديده الغنائي أغنية بعنوان «هاكا هاكا» من كلماته والحانه وإنتاجه وإخراج لحسن الداسي وتصوير رضوان أخراز، على قناته بموقع تنزيل الفيديوها «يوتيوب» حيث تم تصويرها على طريقة فيديو كليب بين مدينتي الرباط والصخيرات والتي لقبنا نجاحا وتجاوبا كبيرا متابعتها من خلال نسبة المشاهدة، وهي أغنية من ألبومه الجديد «هاكا هاكا» الذي يضم سبع أغاني وسيتم إصدار كل أغنية مصورة. ومن أعماله «هايايا»، «كرهت الليل اوماجانوا»، «طلاعتي دونجي»، «مرضى الوالدين»، «أنا أنسبت اليوم»، «كونتيكي». علما أن الفنان أوسامة يمتاز بخامة صوتية متميزة جعلته يتفوق في أنواع اغاني اليوم بنكهة خاصة إضافة إلى ذلك فقد درس الموسيقى بالمعهد الوطني الموسيقي بالرباط؛ كما شارك في بعض الحفلات الخاصة بكل من مدينة الرباط وطنجة وأكادير؛ وتحذوه رغبة كبيرة لتحقيق حلمه في مجال الأغنية المغربية الشبابية وفق الإرادة ووفق العزيمة والطوح؛ خاصة وأنه ينتظره مستقبل باسما إذا ما صار على نفس النهج والعتاء..



اطلق الفنان المغربي الياس الشيبور بـ DYSTINCT ألبومه الأول MON VOYAGE، من المغرب في لقاء فني خضره جمع من المهتمين... يتشكل الألبوم الذي أطلقه «ديستينكت» من 14 أغنية بعدد من اللغات كالعربية، الفرنسية، الإسبانية، الإنجليزية والهولندية، واشتغل في بعضها مع فنانين معروفين أمثال عروبي، الكوني، أحمد شوقي، تاوسن، سوف وغيرهم. وبالمناسبة، قال الياس إنه اختار المغرب ليصدر للجميع عن حبه لأصولة المغربية وبلده الأم، وأيضا افتخاره بهويته وهوية أبنائه، وأيضا بغرض الترويج لأعماله في المغرب من خلال وسائل الإعلام الوطنية. وأضاف DYSTINCT أنه شغف بالموسيقى ودخل هذا المجال لأن والده كان موسيقيا أيضا واشتهر بإدائه للمواويل، ليقرر بعدها احتراف الغناء في سن صغير واختيار اسم DYSTINCT والذي يعني المتميز باللغة الإنجليزية. وبدل ذلك على تميزه وتفرد في النوع الموسيقي الذي يقدمه تجدر الإشارة إلى أن DYSTINCT عدة أغاني ناجحة في بلجيكا وهولندا، كما أن أغنيته «يا لالة» باللغة العربية عرفت نجاحا وانتشارا كبيرا في المغرب، وهو ما دفع الياس للتفكير أكثر في إطلاق أعماله من المغرب.



الاثنين 26 يوليوز 2021 الموافق 15 ذو الحجة 1442 العدد 12.900

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

## لوحة الطاولة للفنانة التشكيلية حنان بوعناني؛ بورتريه إحياءات الجسد والذات

عبد السلام صديقي



الأزرق ودرجاته بشكل واضح وطاع، يتضح ذلك من خلال هذا الرسم الذي تم تمثيله بأسلوب تجسدي تعبيرى، قريب من المحاكاة، وبعيد كل البعد عن الواقعية المفرطة، يستمد إطاره الشكلي من حالة فنية تميل إلى تجسيد لحظة ممتدة في الزمن دون اغتيالها، بنهج انسيابي، واللوان قوية إلى درجة تبدو وكأنها تزيق على قطعة القماش. فالمهم في اللوحة، ليس الشكل الجمالي، بل صدق المشاعر، ولذلك نجد الفنانة تقوم بالتركيز على انفعالاتها العاطفية وحالاتها الشخصية وهي تشتغل على بورتريه تطبعه الغرابة ويستمد إثارته ليس من الأشياء المرئية المغربية (الجسد الشبه العاري)، بل من «الطاولة»، الاسم الذي أطلقته على هذا الجسم المطبوع بصيغة درامية والحافل بالأبعاد، والذي يأتي ضمن مجموعة من الرسومات للنساء المثريات اللواتي يأخذن حيزا مهما في أعمالها، وذلك ما يجعلها علامة مميزة وبصمة فارقة على فنها. فهي في هذه اللوحة تعيد رسم امرأة من عصرنا، لكن مشكلة بطريقة مغايرة، من تراكيب وخطوط عمودية تحيل إلى قضبان سجن يبقيا محصورة في مكانها، غير قادرة على تكسير الجدار الرابع الذي يفصلها عن المنطقي، إنها تبدو غير محتفظة، بعينين مفتوحتين ومسودتين ينكران بالليل، ورأس مائلة إلى اليسار بفعل ثقل الإحساس بالحرمان العاطفي، أو نكسة، توحى بعدم التوازن والإحباط، وبشرة شاحبة، تلمع في الضوء، وقد عمدت على تقديمها بهذا الشكل كما لو أنها لا تترك مكانتها كإنسان، ونهمل الجمال الذي تتمتع به أو أنها محرجة من هياتها. ومن الملاحظ أيضا أنها مسندة بمرفقها إلى

منضدة خشبية بدون غطاء، بدأت تفقد طلاعا اللامع، لكنها تحتفظ بلونها البني الذي يميل إلى السمرة والتي لا تشبه في شيء تلك المائدة السوداء التي رسمها هنري ماتيس، خاصة من حيث البعد والدلالة رغم أن آثاره حاضرة بالفعل في هذا العمل بالذات. فهذه الطاولة أرادتها أن تكون فارغة، ممسوحة للتذكير بانها تترك بمجرد الانتهاء من الأكل وللدلالة على الخيانة أو الإشارة أيضا إلى الفراغ المطلق عند بعض الثقافات الغربية، و لذلك تم صياغتها بأسلوب تكعيبي، دون اللجوء إلى المقاييس المضبوطة لتبدو جوفاء، بدون جمالية، لكنها تؤثت عالم المرأة الخاص، وتعطي الانطباع بأنها في لحظة حميمة، وأن أوثقها المفرطة لا تكتمل إلا بعقل منفتح على العالم، وليس بثوب أنثوي؛ فالفنانة لا ترسم شيئا ماديا محضا، بل تجسد فكرة. على الرغم من محدودية المفردات، فقد تم إسقاطها بطريقة عمودية وفق منظور هندسي لتخلق توترا دراميا يميز الأسلوب السردي لهذه الفنانة التي تعدل بين الشكل والمضمون وتوزيع اللون لتستهدف مباشرة استخراج المعنى عبر لغة بورتريهية خاصة، وتستغل الفراغ جيدا ولا تتركه مسطحا، فهي تعتبره مساحة مهمة وعنصر رئيسي، يوازن مكانة الكتلة والشكل ويرسخ الصمت الإيجابي كما هو الحال هنا، عبر خلفية صفراء داكنة وغير فاتحة، يغيب فيها الانفراج ويخرج تلقائيا من عمقها ضوء خافت ومحدود، لا يطمس تلك القائمة التي تمنح صبغة غامضة للفضاء، وتطبعه بنوع من المناهضة لا تحيل إلى مكان بعينه، لكنها تتمدد بتمدد الفضاء والزمان، ولكن تبقى المرأة جامدة كالتمثال،

يمكن التعرف بسهولة كبيرة على أعمال الفنانة التشكيلية البلجيكية من أصول مغربية حنان بوعناني من طريقة التكثيف والتخفيف التي تنهجها في توزيع الألوان على قتلها وتقنياتها المعتمدة على السكينة وأسلوبها الذي لا يبنى كثيرا عن الواقعية، ويصور المشاهد العادية وكل ما يتعلق بالنساء، فضلا عن كونها تقوم بتجسيد الصمت والاعترا ب والإحساس بالغربة، حتى وإن كان الإنسان في وطنه وذلك من خلال تراكيب فنية تقوم على ملء الفضاءات وإغنائها بعناصر محددة بدون أية إعادة أو تكرار، وتوزيع الضوء والظل بطريقة مضبوطة، وصياغتهما بواسطة ألوان غالبا ما تكون غامقة غير فاتحة، تعبر عن الإحساس بالغين والحرمان، و تخلق هذا البعد الدرامي الذي غالبا ما يكون طاغيا، يستشفه المتلقي من أول نظرة.

إن جل شخصياتها الأنثوية في لوحاتها مستوحاة من ملامح وجوه قد صادفتها حتما. «أغلب لوحاتي عبارة عن وجوه التقيت بها أثناء سفرياتي»، القاسم المشترك بينهن هو الشعور بالعزلة ومرارة الوحدة، يلاحظ ذلك على الخصوص في هذه القماشية، المفعمة بالتفاصيل العميقة المبتوثة في ثنايا صورة لامرأة تقف أمامنا بلباس خفيف، لكنه مثقل بحمولة اللون الأزرق الغامق الذي يطبع المشهد كله بنوع من الشجن والبرودة، في عمقه شيء من لمسة بيكاسو التي أنجزها في الفترة الزرقاء، وأضفى عليها صبغة مأساوية حزينة، حيث استخدم في رسمها اللون

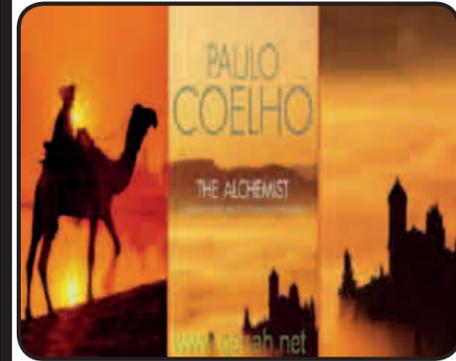
## الفنانة المغربية حياة الإدريسي تعني «بيني وبينك فرق»



«خربوشة» المستوحاة من التراث المغربي الأصيل. كما ينبغي التذكير إلى الفنانة المغربية حياة الإدريسي، من مواليد سنة 1963 بمدينة الدار البيضاء، وهي تعتبر من الأصوات المغربية المميزة، حيث تالقت خلال مسارها الفني بأداء أشهر أغاني كوكبة الشرق أم كلثوم وأغاني العملاقة من الملحنين المغاربة، أمثال رشدي عبد القادر، وأحمد البيضاوي، لتلقب بلقب كوكب الأغنية المغربية، وأصدرت مجموعة من الأعمال الفنية من بينها «ياسيدي قالها»، «الخوف» و«الوصية».

أطلقت المطربة المغربية القديرة حياة الإدريسي، مؤخرا، أغنية جديدة تحت عنوان «بيني وبينك فرق»، التي هي من كلمات الشاعر مالو روان ومن ألحان الملحن سعيد الإمام، وتوزيع الموسيقى أحمد هبيشة. واختار الملحن والإعلامي سعيد الإمام أن يمزج فيها بين الإيقاع الخليجي والمغربي مما أعطى الأغنية طابعا مميزا. تجدر الإشارة إلى أن الفنانة المغربية حياة الإدريسي اشتغلت في وقت سابق مع الملحن المغربي سعيد الإمام، حيث أنجز معها مجموعة من الأغاني، من بينها أغنية

## موقع «Deadline Hollywood»؛ تصوير فيلم مقتبس من رواية «الخيميائي» لباولو كويلو مطلع شتتير بالمغرب



أفاد موقع إخباري أمريكي متخصص في أخبار السينما بأنه من المقرر الشروع في تصوير فيلم مقتبس من رواية «الخيميائي» الأكثر مبيعا للكاتب البرازيلي الشهير باولو كويلو، مطلع شتتير المقبل بالمغرب. وأوضح موقع «Deadline Hollywood» أن شركات الإنتاج السنمائي «Westbrook Studios» و«Netter Films» و«PalmStar» قد حددت مطلع شتتير موعدا للشروع في تصوير فيلم «الخيميائي» بالمغرب تحت إشراف المخرج الأمريكي كيفن فريكس.

وأشار الموقع، الذي يتخذ من كاليفورنيا مقرا له، إلى أن فريق العمل في هذا الفيلم يضم على الخصوص سيباستيان دي سوزا، وتوم هولاند، وشوهره اغداشلو، وجوردي مولا، والممثل المغربي يوسف فرقوق المرشح لجائزة الأكاديمية البريطانية لفنون الأفلام والتلفزيون (بافتا)، والممثل الفلسطيني الشهير أشرف بروهوم. ويشارك في إنتاج الفيلم، المقرر عرضه أواخر سنة 2022، كل من ويل سميت وجون مون لحساب «Westbrook Studios» وكيفن فريكس وراج سينغ عن «PalmStar» وجيل نيتز عن «Netter Films». وكتب موقع «Deadline Hollywood» أن أحداث رواية «الخيميائي» تدور حول رحلة راع أندلسي شاب يدعى سانتياغو بحثا عن كنز سيغير حياته، مبرزا أن طاقم الفيلم والممثلين المشاركين يسعون إلى الحفاظ على أصالة الأماكن الواردة في الرواية بين إسبانيا وشمال إفريقيا. وفي هذا الصدد، يرى المنتج جيل نيتز أن «كلمات باولو كويلو عميقة، والأز سنتمكن أخيرا من إعادتها إلى الحياة». من جانبها، قال جون مون إن «الخيميائي» تنم عن بعد نظر وتنسم بطابعها الساحر. فقد ألهمت الأشخاص لتحمل المخاطر والسعي وراء أحلامهم. والأز يمكن للفيلم أن يضطلع بالدور ذاته». بدوره، أبرز المخرج فريكس أنه طالما حلم بتجسيد أحداث هذه الرواية، مشيرا إلى أن الأمر قابل للتنفيذ في الوقت الراهن «بطريقة تناسب رؤية كويلو». وسجل المصدر ذاته أن شركة الإنتاج المغربية «زاك بروكسيون»، التي أنشأها زكرياء العلوي، ستشرف على الإنتاج التنفيذي لهذا المشروع الطموح.

## كليب جديد للفنانة الأمازيغية تابا صمرانت



و علم أن تصوير العمل الغنائي تطلب أسابيع بسبب جائحة كورونا التي يمر بها العالم، والتي أثرت بشكل كبير على الإنتاج الفني بصفة عامة. وفي هذا الصدد عملت الفنانة فاطمة صمرانت في غنجان أغنيتها «واركاغ أوامازيغ»، التعامل مع المصممة الشابة هناء راطي الطالب التي قامت بدمج لمسة أمازيغية عصرية رائعة في الأزياء، مع التشبث بالثقافة المغربية العالمية. اشتغلت المصممة هناء سنوات في مجال تصميم الأزياء، ما مكنتها من اكتساب خبرة جعلتها اليوم في مصاف كبار المصممين.

تطرح الفنانة المغربية الأمازيغية فاطمة صمرانت خلال الأيام القليلة المقبلة فيديو كليب غنائي جديد تحت عنوان «واركاغ»، وذلك على قنواتها الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي، وموقع تنزيل الفيديوها العالمي «يوتيوب». وقامت الفنانة بصمرانت، واسمها الحقيقي فاطمة شاهو، بتصوير الكليب في مناطق مختلفة بجهة سوس ماسة من أجل إظهار الغنى والثراء الذي تزخر به المنطقة، في انسجام تام مع موضوع الأغنية التي اختارت إطلاقها بمناسبة الاحتفالات بعيد الأضحى المبارك،

## أخبار

### الاولمبياد

#### برنامج نهائيات منافسات يومه الاثنين



في ما يلي برنامج نهائيات المنافسات المبرمجة يومه الاثنين (بتوقيت غرينيتش):  
 - كانوي متعرج: (06,45) كانوي فردي (رجال)  
 - المسابقة: (11,45) حسام (فردي سيدات)، (12,10) شيش (فردي رجال)  
 - الجمباز الفني: (10,00) فرق (رجال)  
 - رفع الأثقال: (10,50) وزن 55- كلغ (سيدات)  
 - الجودو: (09,25) وزن 57- كلغ (سيدات)، (09,50) وزن 73- كلغ (رجال)  
 - السباحة: (01,30) 100 م فراشة (سيدات)، (02,12) 100 م صدر ا (رجال)  
 - كرة الطاولة: (03,05) (سيدات)، (03,05) القتايع 4 مرات 100 م حرة (رجال)  
 - الغطس: (06,00) منصة ثابتة 10 م (زوجي رجال)  
 - سكايت بورد: (03,25) شوارع (سيدات)  
 - التايكواندو: (12,30) وزن 67- كلغ (سيدات)، (12,45) وزن 80- كلغ (رجال)  
 - كرة الطاولة: (12,00) زوجي مختلط  
 - الرماية: (05,50) سكيت (سيدات)، (06,50) سكيت (رجال)  
 - القوس والنشاب: (07,40) فرق (رجال)  
 - الترياتلون  
 - 21,30 من يوم الأحد رجال  
 - الدراجات  
 - (06,00) كروس كاونتري (رجال)

#### التونسي أيوب الحفناوي يحرز ذهبية 400م سباحة حرة



احرز السباح التونسي، احمد أيوب الحفناوي، الميدالية الذهبية لسباق 400م سباحة حرة، أمس الأحد، ضمن اولمبياد طوكيو.  
 وسجل الحفناوي (18 سنة) توقيت قدره 3 د و 43 ث و 36 و 100، وهو ثالث أفضل توقيت هذه السنة، مقدما على الأسترالي جاك ماكلافلين بفارق 0.16 ثانية والأمريكي كيران سميث بفارق 0.58 ث.  
 وهذه ثاني ميدالية لتونس في هذه الألعاب، بعد تتويج محمد خليل الجندوبي أول أمس السبت بفضية وزن 58- كلغ في رياضة التايكواندو.

وسيجوز الحفناوي في طوكيو أيضا سباق 800 م. وكان الحفناوي قد احرز الشهر الماضي ذهبية سباق 400 م سباحة حرة في بطولة فرنسا، مسجلا 3 د و 46 و 16 و 100.

#### إيقاف الجزائري فتحي نورين ومدربه عقب انسحابه من أولمبياد طوكيو



قرر الاتحاد الدولي للجودو، أول أمس السبت، إيقاف لاعب الجودو الجزائري فتحي نورين ومدربه عقب انسحابه من أولمبياد طوكيو قبل انطلاق البطولة بعدما أوقعت القرعة في مواجهة مع منافس إسرائيلي.  
 وأضاف الاتحاد الدولي في بيان، أن نورين ومدربه عمار بن بخلف أعلنوا انسحابهم من البطولة، إثر ما تعرضا له من منافس إسرائيلي.  
 وقال الاتحاد الدولي إن انسحاب نورين «يتعارض تماما مع فلسفة الاتحاد الدولي للجودو، الذي لديه سياسة صارمة إزاء التمييز وتعزيز التضامن كمبدأ أساسي وهو ما تعززته قيم الجودو».  
 وفتح الاتحاد الدولي تحقيقا في الأمر أدى إلى إيقاف نورين ومدربه إيقافا مؤقتا.  
 وأشار الاتحاد الدولي إلى أن اللجنة الأولمبية الجزائرية سحبت بطاقتي مشاركة نورين والمدرّب وأعادتهما إلى بلادهما مع تطبيق عقوبات لكن الاتحاد الدولي لم يوضح العقوبات.  
 وتعدّ هذه المرة الرابعة التي ينسحب فيها اللاعب الجزائري أمام منافس من إسرائيل، إذ انسحب من الدور الثالث من بطولة العالم للجودو في عام 2019، التي أقيمت في اليابان أيضا لخفاذي مواجهة اللاعب نفسه.  
 ونورالدين من أشهر المصارعين في الجزائر وأفريقيا، إذ سبق له الفوز بمجموعة من البطولات، أبرزها بطولة أفريقيا في فئة وزن 73 كيلوغراما في عام 2018.



# افتتاح بسيط لأولمبياد طوكيو استحضر التميز الياباني

وحرس المنظمون خلال حفل الافتتاح على تكريم ضحايا كارثة فوكوشيما النووية، التي وقعت في شهر مارس من عام 2011، عقب زلزال مدمر قبالة الساحل الشمالي الشرقي، أعقبه تسونامي هائل أدى إلى تلوين المناطق المجاورة بالإشعاع.  
 وقال توماس باخ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية إن إقامة ألعاب طوكيو هي بمثابة لحظة أمل، «مختلفة تماما عن تلك التي تخيلناها. لكن فلنعتز بهذه اللحظة لأننا هنا سويا».  
 وخطب الألماني باخ الرياضيين بالقول: «لقد اضطررتم لمواجهة تحديات كبرى خلال مساركم الأولمبي (...) اختبرتم الكثير من الشكوك خلال الجائحة. لم تعرفوا إذا كان بمقدوركم رؤية مدربكم في اليوم التالي». مضيفا «لقد عانيتم، تأيرتم، دون أن تستسلموا واليوم تحوّلون حلمكم الأولمبي إلى حقيقة. أنتم رياضيون أولمبيون حقيقيون. لقد ألهمتمونا داخل اللجنة الأولمبية الدولية وكامل المجتمع الأولمبي. ألهمتمونا للقتال مثلكم، ولأجلكم، ولجعل هذه اللحظة ممكنة».  
 وأشار باخ إلى الحاجة إلى التضامن بين المجتمعات وعدم التمييز وتقديم المساعدة لبعضها.  
 وعكست فقرات الحفل عبقرية المجتمع الياباني، الذي يعطي

#### الاتحاد الاشتراكي- طوكيو

بعد جل وترقب كبيرين، أعطيت مساء الجمعة الماضي، بالملاعب الأولمبي بطوكيو، انطلاق الألعاب الأولمبية، في دورتها 32، التي تحتضنها العاصمة اليابانية إلى غاية الثامن من شهر غشت المقبل.  
 وأعطى الإمبراطور الياباني، نارو هيتو، انطلاق الألعاب، بحضور زعماء بعض الدول، يتقدمهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وزوجة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، جيل بايدن، ورئيس اللجنة الأولمبية الدولية، توماس باخ، في غياب الجماهير، بسبب الإجراءات الاحترازية للحد من تفشي فيروس كورونا.  
 وجاء حفل الافتتاح بسيطا للغاية، حيث حضره فقط حوالي 1000 شخص، معظمهم من رجال الإعلام الذين حجوا لتغطية هذا الحدث الرياضي الكبير، والذين انتشروا بمقاعد الملعب الأولمبي، الذي أعيد بناؤه ليتسع لـ 68 ألف متفرج.

#### خروج تسعة مشاركين مغاربة من الأدوار الأولى

# الرياضة الوطنية تستهل حضورها الأولمبي بإرادة ضعيفة



تنافس البطولة المغربية على الميدالية النحاسية، وبالتالي إنقاذ ماء الوجه، لكن الحلم تخبر بإقصاء ممثلة التايكواندو الكوري في دور ربع النهائي. واعتبر إدريس الهليلي، رئيس الجامعة الملكية للتايكواندو، في اتصال هاتفي مع الجريدة أن هذا الإقصاء عادي لأن البطولة المغربية لم تنافس بقوة، وأظهرت ندبة متواضعة أمام الرياضة الكورية، التي تتفوق عليها في الترتيب العالمي، باحتلالها المرتبة الخامسة، وكان بإمكانها بلوغ النهائي بسهولة، مما يؤكد أن إقصاء المبرك كان مفاجئا.  
 وأضاف أن مستوى المنافسات في مجمله يبقى عاليا، ولهذا لا يمكن التنبؤ بنتائج باقي لاعبي منتخب التايكواندو.  
 وفي منافسات الدراجات، كان ظهور الممثل الوحيد للإميرة الصغيرة في المحفل الأولمبي، محسن الكوراجي، عابرا للغاية، بعدما عجز عن إكمال سباق الطريق، حيث انسحب قبل 40 كلم من خط النهاية، ليغادر السباق عند النقطة الأخيرة من مرحلة الصعود رفقة أكثر من 20 بطلا اختاروا التوقف المبكر بفعل

#### طوكيو : إبراهيم العماري

تأهل رمزي بوخام إلى ثمن نهائي منافسات ركوب الأمواج بأولمبياد طوكيو 2020، بعد احتلاله الرتبة الثانية ضمن مجموعته الإحصائية بتنقيط 10.23 خلف المتصدر الأسترالي رايت الذي حقق 10.40، فيما جاء الأمريكي فلورنس ثالثا بتنقيط 8.37 و الشيلي سيلمان رابعا ب 6.20، وسيواجه يومه الاثنين البطل الفرنسي ميشيل بوريز، انطلاقا من الواحدة زوايا بالتوقيت الياباني، الخامسة صباحا بالتوقيت المغربي.  
 وعلى غرار اليوم الثاني من المنافسات، لم تخرج المشاركة المغربية من دائرة التواضع، حيث كان الإقصاء حليف المشاركين المغربية.  
 فقد أقصيت ندى لعرج في رياضة التايكواندو، بعد هزيمتها في وزن أقل من 57 كلغ أمام الأمريكية أنتانازيا زولونيك بالنقط 11-04.  
 وبعد أن عبرت محطة سدس عشر وزن أقل من 52 كلغ في رياضة الجيدو، بتغلبها على منافستها التايوانية وراسيها كاشاكورن بالايون، توقف مسار البطلة المغربية سمية إيراوي على يد البريطانية جيل تشيلسي بالنتيجة ذاتها، في مواجهة استغرقت دقيقة واحدة و 31 ثانية فقط.  
 ولم يقو الصغير على الصمود في وجه خصمه الشيشاني، الذي بسط سيطرته على خصمه المغربي طيلة اللقاء، واسقط الصغير خمس مرات، ليتدخل الحكم ويوقف المباراة.  
 ولم يكن يوم السبت يوم حظ بالنسبة للرياضة الوطنية، التي جنت الإخفاق في مختلف المسابقات التي دخلتها، حيث عجزت أيممة البوشيقي عن خلق المفاجأة أمام منافستها الكورية الجنوبية سيم جايونغ في الدور الأول بالنقط 10-19. وكان أمل الرياضة المغربية أن تصل منافستها الكورية إلى النهائي كي

## 26 ساعة معلقون بين السماء والأرض

الطريق إلى طوكيو يمر  
عبر صراط غير مستقيم  
وشطط «أوتشا»

ابراهيم العمري رفقة زملاء من الوفد الاعلامي

قمنا بها في المغرب، وكانت قبل 96 ساعة و72 ساعة عن موعد السفر. تسلمنا بعد ذلك قارورات صغيرة للقيام باختبار الكشف عن كورونا عبر اللعاب، وعلى طول هذا المسار، الذي امتد لأزيد من 300 متر، كان يطلب منا غسل الأيدي بالمعقمات، المنتشرة مثل الفطر بمختلف الممرات التي اجتازناها.

أنهينا هذه المهمة، وتسلمنا مطبوعا مكتوبا باللغة اليابانية، توسطه رقم، سنعلم فيما بعد أنه يخص المقعد الذي سنجلس عليه في صالة أخرى، تبعد عن سابقاتها بحوالي نصف كيلومتر. وجدنا بهذه القاعة أشخاصا سيقونا، وموظفين يرتدون سترات مكتوب عليها طوكيو 2020، لكن بألوان مختلفة، وموظف بزي عصري، كان بدون المعلومات المتعلقة بنا، بعد أن سلمناه وثائق هويتنا، والورقة التي حصلنا عليها من مركز أخذ العينات.

طال الانتظار هنا، واستغرق الأمر أكثر من ساعتين، نتربق فيها مصيرا مجهولا، لأن كل من ثبتت إصابته بفيروس كورونا يغلق عليه داخل غرفة ويخضع لحجر صحي صارم جدا. العجيب أن هؤلاء اليابانيين يبديون عند الدخول بالعد، وأصبح الأمر مألوفنا لدينا، كانت أرقام الكراسي التي سلمت لنا متقاربة، وسهل ارتداؤنا لبديل رياضية بالألوان الوطنية الأمر، حيث كانت تسهل عملية العد، والمثير أن العملية قد تتكرر من الشخص الواحد عدة مرات، ما يؤكد على أن هذا الشعب لا يترك أي مجال للصدفة، ويحرص على تدقيق معطياته بشكل يقل هامش الخطأ عندهم.

## نتائج مع وقف التنفيذ

بعد انصرام أكثر من ساعة ونصف، تقدم إلينا المسؤول عن القاعة، وفي يده ورقة صغيرة كتب عليها أرقام، سنكتشف أنها لجوازات سفرنا، قال لنا إن أربعة أشخاص تمت الموافقة على عيناتهم، فيما الخمسة الآخرون لم تتم قراءة عيناتهم بشكل جيد، وسيتم إعادة إخضاعها للتحليل من جديد، ثم ذهب بدأ الخوف يكبر داخلنا، لأننا لا نعلم أي مصير ينتظرنا في حال حدوث أي مفاجأة غير سارة. بعد فترة، عاد نفس الشخص ليخبرنا بأن الأشخاص الأربعة كانت نتائجهم سلبية، ثم سكت وغادر. هنا بدأت الأمور تأخذ طريقا آخر، وأصبحت الأسئلة تتناقل داخلنا بشكل مستمر، حول مصير زملائنا الخمسة، ومصير الباقي، في حال كانت النتائج إيجابية، باعتبارهم مخالطين.

حاولنا تخفيف الوضع ببعض المستلزمات، وتجنب التفكير في الأمور السلبية، وانتظار ما ستؤول إليه الأمور. وبعد حوالي ساعة، عاد المسؤول ذاته ليخبرنا بسلبية نتائج الجميع، فهدأت أعصابنا، واستمعنا ما بقي من قوائنا.

أخبرنا مسؤولو اللجنة الوطنية الأولمبية بأن مرحلة شارة الاعتماد والقيام بالتحاليل هما الأصعب في مسار رحلة دخول التراب الياباني، وأن ما سيتلوها لن يكون أكثر صرامة. بعدها توجهنا إلى مصالح الأمن، حيث أخذت لنا صور، وتم التدقيق من وثائقنا، ثم قصدنا مصالح الجمارك، بعدما مررنا عبر مرمرات خاصة، تحت مراقبة أمنية مشددة، وسط تواجد عناصر من الجيش الياباني.

عند مصالح الجمارك، كانت الأسئلة حول الحمولات، ولاسيما العملة والسلاح، وأيضا النباتات والأغراس، الذي قد تفتح بشأنها حقائب الأمتعة، لأن السلطات اليابانية تحرص على الحفاظ على موروثها وغطائها النباتي، وتغادي إدخال أي نباتات قد تغير خصوصياته.

## الإفراج النهائي

بعد هذا المسار الطويل والمعقد، والذي كانت تراقبنا طيلته تحايا اليابانيين، وابتساماتهم، وصلنا إلى حيث تتواجد أمتعتنا.

وجدنا بالقرب منها فتاة تحمل نظارات، وتسال كل واحد منا عنها، ليفاجأ الزميل محمد الروحلي بأنه أضعها بالطائرة، دون أن يتبينه. وقع على ورقة تثبت تسلمه ما ضاع منه.

قصدنا الحافلة التي ستنقلنا إلى الفندق، وكلنا اندهاش من عظمة هذا الشعب، الذي يحترم الأمانة، ويحرص على ضبط معطياته ومعلوماته، ويعامل الجميع من دون تمييز أو حيف، ويخلص في عمله، لأن السيدة التي كانت تنتظر صاحب النظارات، اعتقد أنها ظلت واقفة أمام الأمتعة لفترة طويلة، لأن المرور من هذا الصراط دام سبع ساعات، ومع ذلك بقيت واقفة، واستقبلتنا بابتسامة وحبوبية، من دون تاف أو اشمئزاز أو تدمر، وكأنها تقول لنا إن تقدم الشعوب له ثمن وتضحية.

مبعوث الجريدة إلى طوكيو:  
إبراهيم العمري

تصوير: ع. بلمكي

بعد أزيد من ثماني ساعات طيران، كان الوصول إلى مدينة دبي الإماراتية في حدود الساعة الحادية عشر من ليلة العيد (21 يوليوز 2021).

قضينا بالمطار حوالي ساعة ونصف، كانت كافية فقط للقيام بالإجراءات الإدارية اللازمة للانتقال إلى الطائرة المتوجهة إلى العاصمة اليابانية. كانت الأمور تسير بيقاع عادي وهادئ، في احترام تام للتدابير الصحية، التي فرضها تفشي وباء كورونا عبر مختلف دول العالم.

بمطار دبي، كان أغلب العاملين من الآسيويين، الذي يشتغلون كخلايا نحل، من دون كل أو ملل، فيما يقتصر دور الإماراتيون على المراقبة من بعيد، والتدخل عند حصول أي طارئ. في الطائرة المتوجهة إلى اليابان، فرض علينا طول المسافة والتعب الاستلقاء بالمقاعد، واستغلال قلة عدد المسافرين، ومحاولة النوم، لكنه استعصى على كثير منا، بحكم حالة الترقب لما ستكون عليه الأمور عند الوصول إلى العاصمة اليابانية، خاصة وأن من سبقونا أخبرونا بتعقد الأمور، والتشدد الكبير في المراقبة.

لم تكن نعلم أننا سنجد في انتظارنا مفاجآت غير سارة بمطار طوكيو، الذي وصلنا في حدود الساعة الخامسة من عصر الخميس 22 يوليوز. وبمجرد أن وطأت أقدامنا الأراضي اليابانية، حتى توافد علينا عدد من متطوعي اللجنة الأولمبية، وبعض مسؤولي المطار، الذين وبعد ابتسامتهم، طلبوا منا فتح تطبيق أوتشا، الذي تفرض السلطات المحلية على كل وافد أن يضع فيه كافة المعلومات المطلوبة، وباستفاضة كبيرة، لكننا لم نتمكن من الأمر، لكثرة الضغط من مختلف دول العالم، رغم أننا حاولنا طيلة الخمسة أيام التي سبقت السفر، وفي أوقات مختلفة.

أخبرنا المسؤولين بالمطار بأننا لم نتمكن من ملء استمارات «أوتشا» ولم تكن نحن الوحيدين الذي تعذر عليهم ذلك، حيث ضج بهو المطار بالمسافرين، الذي فرض عليهم العبور من مرمرات خاصة، أعدت بعناية لتفادي أي اختلاط بين الوافدين والمواطنين اليابانيين، الذي كانوا يحرصون على فرض مسافة الأمان، وكانوا يقتربون منا بحذر شديد، وعند الضرورة القصوى فقط.

توجهنا إلى قاعة صغيرة بالمطار بها أشخاص مكلفون بتدقيق معطيات كل المسافرين، حيث كان يتواجد بالمدخل شخص ينتصب أمام حاسوب صغير، ويدقق في شاشة المعطيات.

كنا تسعة صحافيين مغاربة (عبد ربه من جريدة الاتحاد الاشتراكي، محمد الروحلي من بيان اليوم، جمال اسطيفي من المساء، يوسف بصور من الأحداث المغربية، محسن صلاح الدين من الصباح، محمد أمين العمري من لوماتان، محمد صامت من راديو مارس، أسامة بنحمو من موقع البطولة ثم عبد القادر بلمكي، قديم المصورين الصحافيين، ممثلا لموقع (الأسود)، نجر وراعتا تعب كبير، خلفته رحلة امتدت من منتصف نهار يوم العيد (الأربعاء 21 يوليوز) إلى غاية الخامسة من عصر الخميس 22 يوليوز.

أخذ منا العياء مأخذا كبيرا، وضاق صبرنا كثيرا، ولم تعد لنا قوة على تحمل مزيد من الروتين القاتل، فمجرد سماع «افتحوا تطبيق أوتشا» كان يرتفع ضغطنا، لأننا سنمنا من تكرار نفس الجواب: «لأسف لم نتمكن من فتح تطبيق أوتشا، رغم أننا حاولنا ذلك لعدة أيام، ولكننا نحمل معنا كل الوثائق اللازمة»، لأن اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية طلبت منا اصطحاب كل الوثائق الممكنة، لتفادي أي مفاجأة غير سارة بالأراضي اليابانية.

وجدنا صعوبة بالغة في الوصول إلى نقطة مشتركة مع اليابانيين بالمطار، لأن كثيرا منهم لا يجيد التكلم بالإنجليزية، رغم أن بعضهم يحاول جاهدا أن يتواصل معنا، كما أنهم لم يكونوا قادرين على تحمل مسؤولية القرار، الذي يجب أن يأتي من «الفوق»، من اللجنة المنظمة للألعاب في القاعة الصغيرة، التي تفقد للتكيف، ارتفع منسوب الإربابيين داخلنا، خاصة وأن الأمر دام حوالي ساعتين، اكتفينا طيلتها بمراقبة المسؤول صاحب الحاسوب الصغير، وهو يضع أمامه وثائق المسافرين، بينما يقوم بعض مساعديه بعدنا، ما يبين

المتوكل،  
المسؤول  
النافذة داخل اللجنة  
الأولمبية الدولية، لم تسلم من  
هذا الروتين، واستسلمت أمام جبروت  
«أوتشا» اللعين، وقضت بمطار طوكيو أزيد من  
ست ساعات، وهو نفس الأمر الذي تكرر مع وزير الثقافة  
والشباب والرياضة، عثمان الفردوس، رغم أنه كان مصحوبا  
بمفسر المغرب باليابان، وأحد مسؤولي وزارة الخارجية  
اليابانية، حيث مر بدوره من هذا الصراط، الذي عبر منه كل  
الوافدين على اليابان، وعانى منهم من سخط عليهم «أوتشا»،  
حيث لاحظنا خلال تواجدنا بالمطار كيف مارس «أوتشا» شططه  
على بعض وزراء الرياضة العرب والأفارقة والآسيويين، ما يؤكد  
أن السلطات اليابانية تتعامل بتشدد وصرامة كبيرين مع كل  
الوافدين عليها، ولاسيما من البلدان التي تشهد تفشيا لوباء  
كورونا.

## البحث عن صك البراءة

بعد الحصول على شارة الاعتماد، طلب منا الاصطفاة في  
طابور، والتوجه فرادى نحو شبابيك، تم فيها قياس حرارتنا عن  
بعد، بعدما كشفنا عن هوياتنا، وقدمنا نتائج الاختبارات التي

غياب  
التواصل  
فيما  
بينهم،  
حيث كنا نرى من بعيد،  
وعند دخول أي وجه جديد إلى  
القاعة، كيف ترفع أصابع اليابانيين،  
وتنطلق عملية العد.  
طال الانتظار وارتفعت درجة الغضب والحرق، فقررنا  
أن نعاملهم بالمثل، أن يتوجه كل واحد منا بشكل منفرد بالسؤال  
عن مستجدات الوضع، وموعد «إطلاق سراحنا».

كان لهذا القرار مفعوله، لأن صاحب الحاسوب الصغير، أكثر  
من الاتصالات الهاتفية، وبعد أقل من نصف ساعة، تلقى مكالمة  
غيرت حالنا، حيث تسلمنا شارة الاعتماد، وتنفسنا الصعداء.

## حتى نوال المتوكل وعثمان

الفردوس...

أخبرنا أحد مسؤولي اللجنة الوطنية الأولمبية أن نوال

## انتصار يوسفية برشيد بالجديدة أحدث زلزالا قويا بمكتب الدفاع الحسني

## أربع استقالات من المكتب وجماهير الجديدة تطالب الجامعة بفتح تحقيق



من المباراة التي أغضبت الجمهور الدكالي ت: اعلام الجامعة

بفيروس كورونا بعد أن أجريت مسحة المقبل. وأعلن المكتب المديرى لفريق الدفاع الحسني الجديد في بلاغ له بعد منتصف ليلية السبت /الأحد عن إصابة ثلاثة لاعبين.

وعلق عبد اللطيف المقرض، في تصريح ، على ردود أفعال الجماهير المغربية بعد نهاية المباراة، قائلا «من يريد أن يدعي حدوث أشياء غير رياضية فله ذلك.. هذه ادعاءات مجانية للصواب وهادشي مكاييساليش».

وعن سبب غياب عبد الحق بنشيخة، مدرب الفريق، عن دكة البدلاء، خلال مباراة الجمعة ، إضافة إلى عدد من اللاعبين، قال المقرض «بنشيخة يعاني من إسهال وهبوط في الضغط وبداية ظهور أعراض الإصابة بفيروس «كورونا».. ونفس الأمر بالنسبة للاعبين مهدي قرناص ومعاد شوكات ومحسن بنخالد الذين فقدوا حاسة الشم، فكان علينا استبعادهم من المجموعة وعزلهم وإخضاعهم للفحوصات في انتظار ظهور نتائج التحاليل المخبرية».

ويصارع نادي يوسفية برشيد من أجل الانتعاش من الهبوط إلى القسم الوطني الثاني، حيث يحتل المركز ما قبل الأخير برصيد 30 نقطة، على بعد مباراة واحدة من انتهاء منافسات الدوري، والتي ستجمعه بنادي اتحاد طنجة، الثلاثاء

بطريقة منتظمة، إضافة إلى ضعف الفريق بشريا وتقنيا.

وأكدت مصادر مطلعة أن نزييف الاستقالات في صفوف الدفاع الحسني الجديد سيتواصل، وأن اللائحة مرشحة للارتفاع، خاصة بعد السقوط غير المتوقع والمذل للفريق الدكالي بميدانه في الدورة 29 من البطولة الوطنية الاحترافية أمام يوسفية برشيد بثلاثة اهداف لهدفين والذي أوجع غضب الجماهير الجديدة التي لم تستسغ هاته الهزيمة العسيرة على الهضم والفهم، حيث أثارت طريقة فوز يوسفية برشيد، المهدي بالنزول إلى القسم الوطني الثاني، على مضيقه الدفاع الحسني الجديد، الجمعة الماضية، بثلاثة اهداف مقابل هدفين، لحساب الجولة ما قبل الأخيرة من منافسات البطولة «برو»، جدلا واسعاً في أوساط متتبعي الدوري المغربي الاحترافي، حد التشكيك في نزاهة المباراة، حسب تعليقات غزت الصفحات الفايسبوكية الموالية للفريقين.

وأطلقت مجموعة من الجماهير المغربية حملة تطالب من خلالها الجهات

## مصطفى الناسي

في خطوة مفاجئة، قدم أربعة اعضاء من المكتب المسير للدفاع الحسني الجديد لكرة القدم استقالتهم من مهامهم ، ويتعلق الأمر بثلاثة نواب للرئيس وهم : نور الدين قيسوب، نورالدين بلقايزة، عبد اللطيف بلجوير، إضافة إلى عبد الحكيم الصغير الذي يشغل مهمة مستشار بالنادي. وأكد أحد الأعضاء المستقلين في تصريح للجريدة أن هذا القرار كان مبرمجا منذ اشهر، إلا أن المسيرين سألني الذكر تريثوا بعض الشيء، حفاظا على استقرار الفريق الذي كان يصارع من أجل تثبيت أقدامه بقسم الكبار، ومباشرة بعد تحقيق هذا الرهان ويشق الأنفوس- يضيف عضو مستقل- وجد المسيرون أنفسهم مجبرين على اتخاذ قرار الانسحاب من تسيير شؤون النادي، كرد فعل على التسيير الانفرادي وضعف التواصل بين مكونات الفريق وغياب المقاربة التشاركية في صناعة القرارات وغياب اجتماعات المكتب

## فريق الجيش الملكي يستعيد أولى صور «الزعيم» في انتظار المنافسة على لقب كأس العرش

الجيش الملكي :«نعم كنا نحلم بالفوز بالرتبة الثانية، ولكن نتيجة مباراتنا بالجديدة أنهت كل شيء لأن الواقعة، ومنطق الرياضيات يؤكد ذلك ،وهو ما حتم علينا خوض مباراتنا ضد فريق أولمبيك أسفي من دون أي هدف، ماعدا الاستعداد لمبارتنا ضد فريق رجاء بني ملال برسم نصف نهائي كأس العرش» وستمكن المرتبة الثالثة، فريق «الزعيم» من العودة إلى الواجهة الإفريقية. من خلال كأس الإتحاد الإفريقي ،وهي الواجهة التي تضمها خزائنه. من خلال نسخة 2005، والتي غاب عنها بسبب الانكسارات والنتائج السلبية في البطولة والتي ورث «فانديبروك» جزء منه ولم يتريد للإشارة إليها:» الرتبة الثالثة، إنجاز كبير، خاصة وأن فريق الجيش الملكي، كان يحتل الرتبة ما قبل الأخيرة، في شهر يناير الماضي .» وأصبحت عين «الزعيم» الآن على كأس العرش، وهي الكأس التي يعد الأكثر تتويجا بها بعد أن كان فاز بها 11 مرة، كان آخرها سنة 2009.



فريق الجيش الملكي

## عبد المجيد النبسي

استعاد فريق الجيش الملكي، صحبة المدرب البلجيكي «سفين فانديبروك» أولى صور «الزعيم» بعدما ضمن المشاركة الإفريقية باحتلاله الرتبة الثالثة برصيد 51 نقطة، مع العلم أن فريق الجيش الملكي، كانت عينه على الرتبة الثانية، التي ضمنها فريق الرجاء الرياضي، بعد بلوغه 56 نقطة ،على بعد دورة واحدة والتي ستكون استعراضية لفرق المقدمة . وكان حلم «الزعيم» في ضمان الرتبة الثانية أن يتكسر أمام الدفاع الحسني الجديد في الدورة السابقة. وعبر عن ذلك مدرب الجيش الملكي، «سفين فانديبروك» بواقعية في تصريح أدلى به بعد تعادل فريق الجيش الملكي مع فريق أولمبيك أسفي(0-0). في المباراة التي جمعتها برسم الجولة 29 ، بالمعب البلدي بالفنيطرة مساء أمس الأول السبت وقال مدرب

## البطولة الوطنية الاحترافية (الدورة الـ 30)

## المباريات تقام يومي الثلاثاء والأربعاء



برمجت العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، مباريات الدورة الأخيرة للبطولة الاحترافية الأولى، موزعة على يومي الثلاثاء والأربعاء ، وفق البرنامج التالي:

## الثلاثاء :

الفتح الرباطي - شباب المحمدية (س 19 و30)  
يوسفية برشيد - اتحاد طنجة (س 19 و30)  
نهضة الزمامرة - سريع وادي زم (س 19 و30)  
المغرب التطواني - نهضة بركان (س 19 و30)

## الأربعاء :

حسنية اكادير - الدفاع الجديد (س 21 و30)  
أولمبيك أسفي - مولودية وجدة (س 21 و30)  
المغرب الفاسي - الرجاء البيضاوي(س 19)  
الوداد البيضاوي - الجيش الملكي (س 19)  
وكانت الدورة 29 قد أفرزت عن النتائج التالية:  
الدفاع الجديد ..... يوسفية برشيد 2-3  
الرجاء الرياضي ..... نهضة الزمامرة 1-0  
سريع وادي زم ..... المغرب التطواني 1-2  
نهضة بركان ..... الفتح الرباطي 2-3  
الجيش الملكي ..... أولمبيك أسفي 0-0  
شباب المحمدية ..... الوداد الرياضي 1-1  
إتحاد طنجة ..... المغرب الفاسي 0-0  
مولودية وجدة ..... حسنية اكادير 1-0

## الكوكب المراكشي في ورطة



## محمد فلال

علمت الجريدة من مصادر متطابقة أن الجمعية الرياضية لنادي الكوكب المراكشي لكرة القدم أحادية النشاط باتت محرومة من الانتدابات الصيفية والشتوية وكذا

تجديد عقود لاعبيها المنتهية ، وجاء ذلك حسب قرار الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم الذي توصلت به إدارة الفريق ، حيث أن الكوكب عجز عن تسوية ديون مدربين ولاعبين سابقين لعدم توفره على السيولة المالية الكافية بتصفية ملفات المنازعات والدعاوي ، علما أن الكوكب حرم من منحة المجلسين الجماعي والجهة ولم يتم تجديد العقد المبرم بين الطرفين مما أزم وضعه الفريق المالية و تراكم الديون الذي فاقت مليارين سنتيما. ومن الصعب التغلب على هذا المشكل مادامت الرؤية المستقبلية للكوكب غامضة في ظل صمت الرئيس وعدم خروجه إلى العلن للكشف عن ما يجري ويبدو في فلك الكوكب .

جماهير مراكشية تتسائل عن أسباب صمت الرئيس والذي كان في حملته الانتخابية قدم برنامجه العام أكد فيه أنه يصدد التعاقد مع شركات داعمة للفريق ، فضلا عن كون مجموعة من رجال المال والأعمال ستدعم الكوكب ماديا ومعنويا، غير أن كل الوعود ذهبت أدراج الرياح .

أما المدرب هشام الدميقي فسبق له قبل أسابيع من إسدال الستار على بطولة القسم الوطني الثاني أن وضع شروطه على طاولة الرئيس من أجل الاستمرارية كمدرب للفريق بالنسبة للموسم المقبل ، ومن ضمن شروط الدميقي توفير سيولة مالية للوفاء بالتزامات اللاعبين وتطعيم الفريق بلاعبين محتكين و مجربين ، غير أن الأزمة المالية الخائفة التي يمر منها الكوكب من المحال أن تتم بسببها الاستجابة لطلبات المدرب .



فريق الرجاء الرياضي

## المغربي رمزي بوخيام يتأهل إلى ثمن النهائية في ركوب الأمواج

تأهل البطل المغربي رمزي بوخيام، أمس الأحد، إلى دور ثمن نهائية مسابقة ركوب الأمواج (سورف)، ضمن دورة الألعاب الأولمبية المقامة حاليا في طوكيو وتستمر إلى غاية 8 غشت المقبل.

ويلعب رمزي بوخيام، الذي حظي بشرف حمل العلم الوطني في حفل افتتاح الأولمبياد الياباني، هذا الدور بعد احتلاله المركز الثاني في السلسلة الإقصائية الرابعة بمجموع 10.23 نقطة، خلف الأسترالي رايت أوين (10.40 نقطة)، فيما عاد المركز الثالث للأمريكي فلورونس جون جون (8.37 نقطة). وسيقام دور ثمن النهائية، بيومه الاثنين، على طريقة المواجهات المباشرة.

وكان بوخيام (26 سنة)، دخل التاريخ من أوسع أبوابه عندما سجل اسمه كأول لاعب مغربي وعربي يحجز تأشيرة التأهل لأولمبياد طوكيو، إثر احتلاله المركز الأول في الجولة الخاصة برصيد 50ر14 نقطة، ضمن منافسات بطولة العالم التي أقيمت بشاطئ مدينة ميازاكي اليابانية (7 إلى 15 شتنبر 2020).

## لماذا كل هذا اللغط والحملات الممنهجة ضد الرجاء هل فعلا الرجاء يقلقهم ويقض مضاجعهم . . .؟؟؟

## م.الحسن باجدي

الجمهور) بسبب انتشار المرض اللعين ( كورونا ) والذي كان سببا في منع الجمهور من ولوج الملاعب وبالتالي حرمان الأندية من مداخيل مالية مهمة .وعلى هذا المستوى، الرجاء خسر تقريبا ما يناهز أربعة ملايين سنتيم من غياب مداخيل الجمهور مما أدى إلى تاجيج المشكل المادي واستفحاله أكثر و لأنه أيضا تقلصت مداخيل الإشهار بسبب غياب الجمهور مما زاد الطين بلة ، وكما قلنا طبيعي أن يستفحل المشكل المادي إذا عرفنا أن المداخيل لاشيء والمصاريف ثقيلة ويمكن القول أن قيمتها تقدر ب: 500مليون سنتيم شهريا حسب

لم أفهم هذه الحملة المسعورة التي تشنها عدة جهات ضد الرجاء الرياضي.وهذه الحملات الهدامة حتى بعض من يعتبرون أنفسهم رجاويين انساقوا معها بل أكثر من ذلك اندس وسلطهم قطط الكترونية تابعة لجهات الخصوم ..

يجب أن يعرف الجميع أن كل الأندية محليا وعالميا تشكو من مشاكل مادية وحتى نفسية ومعنوية وهذا أمر طبيعي سببه كوفيد 19 في الدرجة الأولى وفقدان مداخيل مهمة (مداخيل

التقديرات،وهذا الوضع من الطبيعي أن يجعل إدارة الأندية المتضررة تتجه أكثر البحث عن موارد لتقليص العجز والديون التي تراكمتها التي يكون المسيرون السابقون قد اغرقوا بها النوادي قبل رحيلهم.والرجاء من طبيعة الحال أثقل كاهلها ديون ونزاعات من جند في هذه الحملة الدباب والقطط الالكترونية للترويج للمغلطات وتبييض وجوههم مع العلم أن ما تركوه من مشاكل ساهم بقوة في استفحال وتقوية الديون..

كل أندية العالم تلجا من أجل التخفيف من ديونها المتركمة من بيع بعض نجومها كما فعل أنتير ميلان الإيطالي (وعلى مضمض)، قام ببيع بعض نجومه من بينهم اللاعب المغربي أشرف حكيمي الذي ضح في ميراثية النادي ما يناهز 80مليار مغربية، ليساهم ذلك في إعادة التوازن المالية للفريق..

فما المنع إذن إذا قامت الأندية الوطنية المتضررة ومنها الرجاء ببيع نجومها للتخفيف من العبء المالي فالرجاء الذي صنع هذه النجوم قادر على صناعة نجوم أخرى كما هي عادته دائما.ومن حق المكتب الإداري أن يخطر لمصلحة النادي وليس جبر خواطر البعض الذين تجاوزوا

التواصل الاجتماعي.وعندما يقع النقاش والمحاسبة في الجمع العام وظهر خلل ما أو اختلاس أموال النادي آنذاك يكون القضاء هو الفصل من خلال رفع دعاوى قضائية ضد من ثبتت أنه اختلس أو خان النادي.أما السب والشتم والنيل من الأشخاص فانه لن يجدي نفعاً سوى خلق أجواء من التوتر والتشويش والاحتقان.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichirak

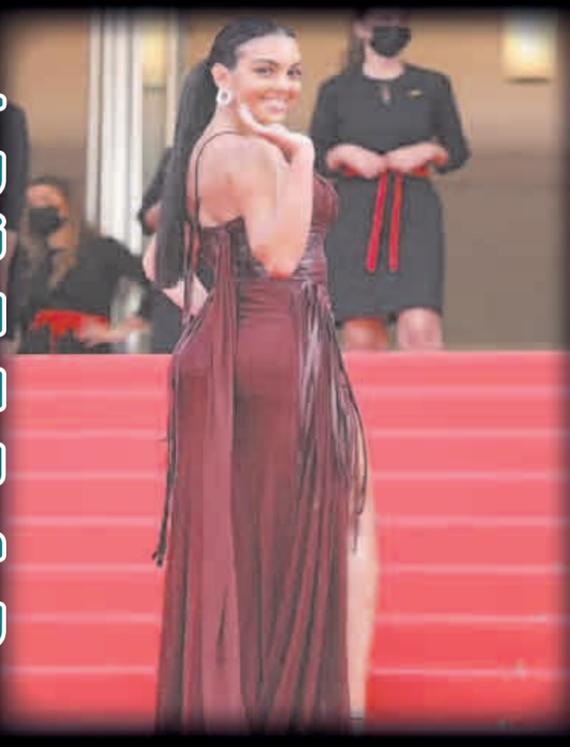


www.facebook.com/alittihad\_alichiraki



jaradi1@gmail.com

## جورجينا رودريغيز تتألق على السجادة الحمراء لمهرجان كان بدون رونالدو..



حضرت عارضة الأزياء العالمية جورجينا رودريغيز، وهي واحدة من أكثر النساء جانبية واثقة، بإطلالة أنيقة للغاية أثناء العرض الأول لـ «France» في مهرجان كان السينمائي، حسب ما نشرته صحيفة «بيلي ميل» البريطانية. واختارت حبيبة لاعب كرة القدم العالمي كريستيانو رونالدو، والبالغة من العمر 27 عامًا، فستانًا بنياً باللون البني، والذي لفت الأنظار لها أثناء مرورها على السجادة الحمراء، وستان جورجينا تم تزيينه بشرائيب جلد وتفاصيل على الكتف أضفت على الفستان لمسة جريئة، كما ارتدت جورجينا حذاء ذو كعب عالي مفتوح مع حزام كاحل أنيق، وأكملت إطلالتها بأقراط مذهلة وخاتم كبير، ما أضاف عاملاً أكثر جانبية لإطلالتها على السجادة الحمراء.

وحضرت جورجينا رودريغيز بمفردها، حيث إن دعوتها جاءت كعارضة أزياء، وليس كحبيبة اللاعب العالمي كريستيانو رونالدو.

## الصين تخطط لإطلاق 23 صاروخاً لحماية الأرض من كويكب خطير



يخطط علماء الصين لإطلاق أكثر من عشرين صاروخاً باتجاه كويكب ضخم، من أجل تغيير مساره، لأن هناك احتمالاً ضئيلاً لاصطدامه بالأرض، ما يسبب كارثة عالمية. ويشير موقع «Live Science» إلى أن الحديث يدور حول الكويكب بينو الذي كتلته 77.5 مليون طن وعرضه أكثر من 400 متر، وسوف يمر بالقرب من الأرض على مسافة 7.5 مليون كيلومتر خلال أعوام 2175 - 2199.

ومع أن احتمال اصطدام هذا الكويكب ضئيل جداً، إلا أنه في حال حدوث الاصطدام فسوف يسبب دماراً كبيراً، نتيجة تحرر ما يعادل 1200 ميغاطن من مادة الترويتل الشديدة الانفجار. وهذا أقوى بـ 80 مرة من قوة انفجار القنبلة النووية فوق هيروشيما.

ووفقاً لحسابات خبراء من الصين، لتغيير مسار الكويكب لمسافة 9 آلاف كيلومتر، يجب استهدافه بـ 23 صاروخاً من نوع Long March 5 الذي يزن كل منها 900 طن.

## جيف بيزوس يتبرع بـ 200 مليون دولار لنشر تعليم الفضاء



أعلن مؤسس شركة أمازون، الملياردير جيف بيزوس، اعترافه بالتبرع بمبلغ 200 مليون دولار بهدف نشر تعليم الفضاء. ونقل موقع «فوربس الشرق الأوسط» أن بيزوس قرر التبرع بهذا المبلغ قبل أيام من خطته لالتحاق إلى الفضاء على متن سفينة صممها شركته للصواريخ «بلو أوريجن».

ومن المنتظر أن يحصل متحف سميثسونيان الوطني للطيران والفضاء، في واشنطن، على 70 مليون دولار لتجديد مبناه بتكنولوجيا أكثر تطوراً، فيما يذهب باقي المبلغ وهو 130 مليون دولار لصالح إطلاق مركز تعليمي جديد يركز على العلوم والهندسة متصل بمتحف سيجمل اسم بيزوس.

وصرحت أمينة مؤسسة سميثسونيان، لوني بانث، قائلة: «لقد كان جزءاً من رؤيتنا طويلة المدى، لكننا لم نمتلك الموارد لتحقيقه. والآن لدينا الإمكانيات لتحقيق ذلك، لجعله مركزاً يساعد في إيصال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات إلى الجماهير المحرومة والمجتمعات الريفية».

ويمثل التبرع بالتبرع بذلك المبلغ خطوة جديدة في مسيرة بيزوس نحو الفضاء، والتي تأتي قبل أيام من رحلة بيزوس إلى الفضاء المقرر لها يوم 20 يوليو/تموز، ليحلق بزميله الملياردير ريتشارد برانسون الذي انطلق في رحلة إلى الفضاء يوم الأحد على متن صاروخ صممه شركة «فيرجن جالكتيك».

يشار إلى أن التبرع الذي أعلن عنه بيزوس هو أكبر تبرع تتلقاه مؤسسة سميثسونيان منذ إنشائها عام 1846، مع الأخذ في الاعتبار أن قيمة التبرع التأسيسي الذي قدمه البريطاني جيمس سميثسون بلغت نحو 310 ملايين دولار بقيمة الدولار اليوم.

## قصة رجل هندي ينام 300 يوم في العام.. والسبب حالة طبية نادرة

كشفت صحيفة «انديا اكسبريس»، عن قصة رجل يدعى «بورخارام»، البالغ من العمر 42 عاماً، وهو ينام لمدة 25 ل 20 يوماً في الشهر، أو 300 يوماً في السنة، وهو من منطقة ناجور في راجاستان، وينام طوال هذه الأيام بسبب حالة طبية نادرة تسمى «أكسيس هايبرسونيا».



وأطلق القرويون لقب «كومهاكارنا» على بورخارام، 42 عاماً، وهو من سكان قرية بهادوا، وهو قادر على تشغيل منجر البقالة الخاص به لمدة خمسة أيام فقط في الشهر.

ووفقاً للتقرير، فقد تم تشخيص حالته قبل 23 عاماً وأثرت على حياته بحيث يضطر أفراد عائلته إلى إطعامه أثناء نومه.

ويمكن وصف فرط النوم المحوري بأنه اضطراب نوم عصبي مزمن يؤدي إلى النعاس أثناء النهار، أو ساعات النوم الطويلة «أكثر من 10-9 ساعات في 24 ساعة». ووفقاً لدراسة نشرت في المركز الوطني لمعلومات التكنولوجيا الحيوية (NCBI)، فإن فرط النوم، وهو شكوى من النوم المفرط أثناء النهار أو النعاس، يؤثر على أربعة إلى ستة في المائة من السكان، مما يؤثر على الحياة اليومية للمريض.

وفي سياق آخر طور باحثون جهازاً جديداً يمكن ارتداؤه والذي يلتف حول إصبعه، ويحصد العرق أثناء النوم ويستخدمه لتوليد الكهرباء، لكن لا يخزن النموذج الأولي للجهاز سوى القليل من الطاقة في الوقت الحالي، ويأمل المطورين من جامعة كاليفورنيا، سان دييغو، في زيادة السعة في المستقبل.

ووفقاً لما ذكرته صحيفة «بيلي ميل» البريطانية، وجد الباحثون أن ارتدائها لمدة عشر ساعات من شأنه أن يولد طاقة كافية للحفاظ على تشغيل منجر لمدة 24 ساعة، وهذا فقط من طرف إصبع واحد.

قال الباحثون إن أجهزة الربط الموجودة في بقية أطراف الأصابع ستولد طاقة أكثر بكثير مرات، وتتطلب معظم الأجهزة القابلة للارتداء المنتجة للطاقة من مرتديها أداء تمريناً مكثفاً أو التحولات الكبيرة في درجة الحرارة.

فيما أوضح الفريق أن الجهاز عبارة عن شريط يستخدم نظاماً سلبياً لتوليد الكهرباء من الرطوبة في أطراف أصابعك، حتى لو كنت نائماً أو جالساً ساكناً تماماً، وذلك لأن أطراف الأصابع هي الجزء الأكثر تعرقاً في الجسم.

## مكثمتها في الصين.. 25 مدينة تنتج 52% من غازات الاحتباس الحراري في العالم



واستناداً إلى نتائج الدراسة الجديدة، ستحتاج الصين على وجه الخصوص إلى تسريع تحولها من الفحم إلى مصادر الطاقة المتجددة إذا كان لها أن تحقق أهداف الرئيس شي في هذا المجال.

كما أنه في الوقت الحاضر، تدير الصين 1058 محطة طاقة ضخمة تعمل بالفحم، أي ما يعادل أكثر من نصف الطاقة الإنتاجية في العالم بالكامل.

وسجل باحثون من جامعة صن بات صن في الصين، لأول مرة، مستويات انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في 167 مدينة تقع في جميع أنحاء العالم.

وأوضح الفريق أنه على الرغم من أن المدن لا تغطي سوى حوالي 2% من إجمالي مساحة سطح الأرض، إلا أنها من المساهمين الرئيسيين في أزمة المناخ.

كشفت دراسة أن أكثر من نصف انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في العالم تأتي من 25 مدينة ضخمة فقط، 23 منها تقع في الصين، وشملت المدن التي ينبعث منها معظم الغازات المسببة للاحتباس الحراري هانان وسوتشو واليان ويكين وتيانجين في الصين، وكذلك طوكيو باليابان وموسكو بروسيا.

ووفقاً لما ذكرته صحيفة «بيلي ميل» البريطانية، تعهد الرئيس الصيني شي جين بينج بالحد من انبعاثات الكربون بحلول عام 2030 وتحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2060، وهو جزء من التزامها باتفاقية باريس.

وتحدد الاتفاقية الدولية، التي وقعتها الآن 194 دولة والاتحاد الأوروبي، هدف الحد من ارتفاع متوسط درجات الحرارة العالمية إلى 2.7 درجة فهرنهايت (1.5 درجة مئوية).

كما وجدت الأبحاث التي أجرتها الأمم المتحدة، أنه ما لم تتخذ إجراءات أكثر صرامة، فإننا نسير على الطريق لزيادة 5.4 درجة فهرنهايت (3 درجات مئوية) بحلول عام 2100.

## "فيسبوك" تطرد 52 موظفاً تجسسوا على مستخدمي الموقع



ذكرت صحيفة «التلغراف» أن «فيسبوك» طرد 52 موظفاً موظفاً أسوأ استخدام وصولهم عبر الإنترنت للتجسس على المستخدمين بين عامي 2014 و2015. ويستند تقرير الصحيفة إلى مقتطفات من كتاب «حقيقة قبيحة: داخل معركة فيسبوك للسيطرة» لمراسلي صحيفة «نيويورك تايمز» شيرا فرنكل وسيبيليا كانغ، الذي ذكر أن مهندسي «فيسبوك» الذكور تمكنوا من استخدام وصولهم إلى بيانات المستخدمين لعرض الرسائل الخاصة بهم.

وفي إحدى الحالات المذكورة، ذكرت الصحيفة أن أحد مهندسي «فيسبوك» قد تمكن من الوصول إلى بيانات حساب امرأة أنجذب إليها واكتشف أنها تنزرد إلى Dolores Park في سان فرانسيسكو، حيث بدأ بالذهاب على أمل الالتقاء بها.

وقال المتحدث باسم «فيسبوك»: «لن نتسامح مطلقاً مع إساءة الاستخدام وقمنا بطرد كل موظف ثبت أن يسيء استخدام البيانات»، مشيراً إلى أنه «منذ عام 2015، واصفنا تعزيز بروتوكولات تدريب الموظفين واكتشاف إساءة الاستخدام والوقاية. كما نواصل أيضاً تقليل الحاجة إلى المهندسين للوصول إلى بعض أنواع البيانات أثناء عملهم على إنشاء خدماتنا وعمهم».

## بريطانيا تفرض ارتداء الكمامات في المواصلات العامة



طلب عمدة لندن من الهيئة المشرفة على خدمات النقل في العاصمة فرض استخدام الكمامات في الحافلات والقطارات «كشرط لاستخدامها» بعد رفع القيود القانونية في إنجلترا في 19 يوليو.

وقال صادق خان، الأريبعاء، إنه «غير مستعد» لتعرض مستخدمي وسائل النقل في العاصمة للخطر» بإلغاء الكمامات بعد رفع الالتزام القانوني بارتدائها.

وشروط النقل هي شروط تعاقدية بين الركاب وهيئة النقل في لندن، التي تشرف على خدمات النقل العام في العاصمة، وبموجب بنود الاتفاق، سيكون بمقدور قوة إنفاذ القانون منع ركوب أو خروج الركاب الذين لا يرتدون الكمامات أثناء استخدام مترو الأنفاق والحافلات والنظام، وذلك وفقاً لأوسشيد برس.

وكان رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، قد أكد في وقت سابق من هذا الأسبوع أن معظم القيود المفروضة لكبح تفشي فيروس كورونا في إنجلترا، بما في ذلك ارتداء الكمامات الإلزامي في العديد من الأماكن العامة الداخلية، ستنتهي ضمن المرحلة الأخيرة من خريطة الطريق للخروج من الإغلاق، لكن جونسون حث المواطنين على توخي الحذر والتخلي بالمسؤولية.

## بريطانيا تفرض ارتداء الكمامات في المواصلات العامة



طلب عمدة لندن من الهيئة المشرفة على خدمات النقل في العاصمة فرض استخدام الكمامات في الحافلات والقطارات «كشرط لاستخدامها» بعد رفع القيود القانونية في إنجلترا في 19 يوليو.

وقال صادق خان، الأريبعاء، إنه «غير مستعد» لتعرض مستخدمي وسائل النقل في العاصمة للخطر» بإلغاء الكمامات بعد رفع الالتزام القانوني بارتدائها.

وشروط النقل هي شروط تعاقدية بين الركاب وهيئة النقل في لندن، التي تشرف على خدمات النقل العام في العاصمة، وبموجب بنود الاتفاق، سيكون بمقدور قوة إنفاذ القانون منع ركوب أو خروج الركاب الذين لا يرتدون الكمامات أثناء استخدام مترو الأنفاق والحافلات والنظام، وذلك وفقاً لأوسشيد برس.

وكان رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، قد أكد في وقت سابق من هذا الأسبوع أن معظم القيود المفروضة

طلب عمدة لندن من الهيئة المشرفة على خدمات النقل في العاصمة فرض استخدام الكمامات في الحافلات والقطارات «كشرط لاستخدامها» بعد رفع القيود القانونية في إنجلترا في 19 يوليو.

وقال صادق خان، الأريبعاء، إنه «غير مستعد» لتعرض مستخدمي وسائل النقل في العاصمة للخطر» بإلغاء الكمامات بعد رفع الالتزام القانوني بارتدائها.

وشروط النقل هي شروط تعاقدية بين الركاب وهيئة النقل في لندن، التي تشرف على خدمات النقل العام في العاصمة، وبموجب بنود الاتفاق، سيكون بمقدور قوة إنفاذ القانون منع ركوب أو خروج الركاب الذين لا يرتدون الكمامات أثناء استخدام مترو الأنفاق والحافلات والنظام، وذلك وفقاً لأوسشيد برس.

وكان رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، قد أكد في وقت سابق من هذا الأسبوع أن معظم القيود المفروضة